



قيادة الجيش الجزائري تخذل الحراك الشعبي

كأس 7.4



الوصوئية والمخدرات في أول دراما سعودية

كأس 16



الفلسطينيون ينتظرون الأسوأ بفوز حزب الليكود

كأس 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/04/11

06 شعبان 1440

السنة 41 العدد 11315

Thursday 11/04/2019

41st Year, Issue 11315

العرب

تركيا وقطر بلا خيارات لحماية ميليشيات طرابلس

● هجوم حفر على طرابلس يلقى تفهماً دولياً كخطوة ضرورية للحل السياسي في ليبيا



طرابلس تحت الضغط

يقوده المشير خليفة حفتر لاستعادة العاصمة طرابلس يتم النظر إليه إقليمياً ودولياً كضرورة لا بد منها لتفكيك تلك الميليشيات. ويقول محللون إن ردود الفعل الدولية تجاه الهجوم لا تعكس حقيقة تفكير تلك الدول وخاصة الدول الكبرى التي قد تغضض العين على عملية حاسمة في العاصمة الليبية، خاصة أن الأمر لا يتعلق بترتيبات ليبية داخلية فقط، بل كونها خطوة ضرورية في مساعي تطويق أنشطة الجماعات الإرهابية في المنطقة. ويعتبر جليل حرشاوي، الزميل الباحث في معهد كلينجنديل للعلاقات الدولية في لاهاي، أنه "رغم أن آيا من الرعاة الأجانب وراء حفتر لا يشعرون بالرضا على الأرجح عن التدهور المفاجئ، فليس أمامهم خيار سوى مواصلة مساندته. فهم يركزون أغلب رهاناتهم على بروز شخصية رئيسية ذات وزن".

هكذا فاجأ حفتر القوى العالمية بالزحف على طرابلس

ويقول المحلل السياسي التركي أرغون ياباهان إنه لا يوجد الكثير الذي يمكن لتركيا أن تفعله، وإنها وإن كانت تستمر في دعم حكومة الوفاق في طرابلس، فإنها تفتقر إلى القوة لتغيير ميزان القوى لصالحها. وقام وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ورئيس الأركان يشار غولر بزيارة في الأونة الأخيرة إلى طرابلس، لكن تلك الاجتماعات لم يكن لها تأثير دولي يذكر. وكان الأكثر أهمية الاكتشافات المتكررة لسفن تحمل أسلحة مهربة إلى ليبيا في تركيا. ويقول ياباهان في مقال بموقع أحوال تركية إن الدول العربية التي تدعم حفتر تعتبر جماعة الإخوان المسلمين عدواً كبيراً على مستوى إقليمي، وتعتبر تركيا الداعم لها، مشيراً إلى أن الحكومة التركية أصبحت منخرطة بشدة مع الإخوان، وأن الدبلوماسية التركية تدفع الثمن.

وفيما يضيق الخناق على الميليشيات الإسلامية في طرابلس، ويتراجع دعم حلفائها تحت ضغوط دولية شديدة، فإن الهجوم الذي

عبر المشاركة الفعلية أو بتقديم التسهيلات لشبكات وحماية أنشطتها، وخلق مناخ مساعد لها في الاستقطاب والتجنيد. وعملت الدول الكبرى، التي تدعم الحل السياسي في ليبيا، على تحييد الدور القطري التركي، ما يكشف قناعة بأن هذا الدور يعيق أي انتقال جدي ودائم، وأن فشل اتفاق الصخيرات لحل الأزمة الليبية يعود في جزء كبير منه إلى تلاعب الأحزاب والميليشيات الإسلامية ببنوده وتأويله وفق مصالحها. وباتت أنشطة قطر وعلاقاتها وتمويلاتها تحت رقابة دولية مشددة بعد الملفات التي أماطت اللثام عنها الدول الأربع المقاطعة، عن شبكات الدعم القطري لجماعات الإسلام السياسي.

وتّم استبعاد أنقرة إلى حدٍّ ما من عملية السلام، كما لوحظ في نوفمبر الماضي خلال محادثات سلام في باليرمو بإيطاليا. وضعف موقف تركيا عندما أجبرت على الانسحاب من المؤتمر بعد عدم دعوة مندوبيها إلى اجتماع مهم.

□ أنقرة - تسير تركيا وقطر، الحليفتان الداعمتان لجماعات الإسلام السياسي بوجوهها ومسمياتها المختلفة في المنطقة، إلى خسارة رهان جديد، وهذه المرة من بوابة الملف الليبي وسط رأي عام ليبي ودولي يضغط لإنهاء نفوذ الميليشيات الإسلامية في طرابلس قبل البدء ببحث ترتيب حل سياسي جدي ودائم، وهذا ما يفسر ردود الفعل التركية والقطرية الغاضبة من هجوم الجيش الوطني الليبي الذي يرأسه المشير خليفة حفتر. وحذر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الأربعاء، من خطورة العملية العسكرية الأخيرة على طرابلس. وقال خلال مقابلة مع قناة "أن.تي.في" المحلية إن "الهجمة الأخيرة على العاصمة الليبية طرابلس، قد تزعج البلاد في مازق خطير جداً، ومن الضروري وقف الهجمات".

من جانبه، اعتبر وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن قوات الجيش الوطني "خارجة عن الشرعية"، مطالباً المجتمع الدولي بالحزم تجاه ما يجري. وقال إن "هناك من يريد (لم يسمهم) تجاوز الإرادة الدولية وفرض واقع جديد في ليبيا، وإن التحركات الجارية غير شرعية ويجب إيقافها بأسرع ما يمكن".

ويقول متابعون للشأن الليبي إن النفوذ التركي القطري في مدن الغرب الليبي يتراجع تحت ضغط تطورات عدة، أهمها أن مكونات المجتمع الليبي من قبائل ومجموعات سياسية وحزبية وشخصيات توصلت إلى قناعة بأنه لا يمكن تحقيق مصالحه وطنية فعلية دون تفكيك نفوذ الميليشيات الإسلامية التي تسيطر على طرابلس وتتلقى دعماً قوطياً وتركياً سخياً. ويجد هذا التوجه الليبي تفهماً دولياً واسعاً خاصة بعد تجارب حكم الإسلاميين في مصر وتونس ودورهم في سوريا واليمن. وباتت دول مثل الولايات المتحدة، التي لم تخف حماسها لسيطرة الإسلاميين على موجة الربيع العربي، أكثر اقتناعاً بأن هذه الجماعات لا تستطيع أن تكون شريكاً في أي انتقال سياسي، وأنها توظف الديمقراطية للسيطرة على الحكم ومؤسسات الدولة. وتوجد قرائن كثيرة على أن جماعات الإسلام السياسي، التي سوقت لها الدوحة وأنقرة، ارتبطت بشكل أو بآخر بالإرهاب سواء



أرغون ياباهان
لا يوجد بيد تركيا
ما تفعله في ليبيا
اليوم

علاقات متينة بين المغرب والسعودية وإن اختلفت المواقف في الملفات الإقليمية

● استقبال على أعلى مستوى لوزير الخارجية المغربي في الرياض ● تفهم سعودي واضح للسياسة المغربية وردّ على الإشاعات

لكن هذا لا يمنع أن تتضمن رسائل طمأنة وتأكيد للردّ على التشويش الإعلامي الذي تعرضت له خلال الفترة الأخيرة.

وتأتي الزيارة التي قام بها وزير الخارجية المغربي إلى السعودية في خضم التطورات التي تعيشها المنطقة، خصوصاً ملف القدس وقضية الوحدة الترابية للمغرب، إلى جانب الأزمة الليبية التي أخذت نصيباً أكبر من المباحثات بين الجانبين لما لها من تأثيرات على أمن واستقرار المنطقة.

ويعتقد رضا الفلاح أن المرحلة المقبلة ستقوم على ضبط توازن جديد في العلاقة بين الرباط والرياض بما يكفل الحفاظ على الأسس المتينة والأهداف الاستراتيجية التي توطر التحالف المغربي السعودي، وهو تحالف لا يمكن أن تؤثر فيه خلافات طارئة.

ويشير المحللون إلى أن العلاقات الدولية لا تقوم على تطابق المواقف، ولكن على تشابك المصالح، وأن كل دولة تبحث عن المواقف التي تلائم مصالحها وتحالفاتها، دون أن يلغي ذلك التنسيق والتشاور خاصة بين بلدين يتشابهان في بناء السياسة الخارجية على خطاب دبلوماسي هادئ يسعى إلى التجميع ويدر الخلافات بعيداً عن الأضواء. واعتبر أمين صوصي العلوي، الباحث في العلوم السياسية في تصريح لـ"العرب"، أن زيارة بوريطة هي أفضل ردّ على الحملات التي قادتها بعض المنابر بهدف التشكيك في متانة العلاقات بين البلدين، مشيراً إلى أن العمل الدبلوماسي لا تحركه الرغبة في الردّ على الشائعات، وأن هذه الزيارة متسقة تماماً مع سير العلاقات الثنائية.

غير مسبوقة في منطق الصراع الإقليمي وتعقيداً في منطق التحالفات بين الدول. وسبق لناصر بوريطة أن أكد، في مارس الماضي، أن العلاقات مع دول الخليج، وخاصة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، هي علاقات تاريخية عميقة، وأن هناك رغبة دائمة لدى المغرب في الحفاظ عليها، لافتاً إلى أنه "ربما قد لا تتفق على بعض القضايا، لأن السياسة الخارجية هي مسألة سيادة. وفي المملكة المغربية هي قائمة على مبادئ وعلى ثوابت". وقال بوريطة إن "التنسيق يجب أن يكون من طرف الجانبين، وليس حسب الطلب، ويجب أن يشمل جميع القضايا المهمة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على غرار الأزمة الليبية".

عال، تحمل مغزى دبلوماسياً واضحاً يعكس بالدرجة الأولى أهمية العلاقة مع المغرب بالنسبة إلى السعودية وتفهماً سعودياً واضحاً للسياسة المغربية، وهو ما تحرص عليه الرباط بالمثل، ما يقلل من تأثير بعض الاختلافات في وجهات النظر تجاه بعض القضايا الإقليمية في الفترة الماضية. ويقول رضا الفلاح، أستاذ القانون الدولي، إن العلاقة المتينة بين الرياض والرباط قادرة على تجاوز تقلبات النظام الدولي وهشاشة تقاطعات التحالفات في منطقة الشرق الأوسط والمغرب الكبير.

وأضاف الفلاح في تصريح لـ"العرب"، أن العلاقات المغربية السعودية بالرغم من ثبات مرتكزاتها تبقى معرضة لاهتزازات شديدة خاصة في السياق الراهن الذي يعرف حدة

محمد ماموني العلوي

□ الرباط - أكدت زيارة ناصر بوريطة، وزير الخارجية والتعاون الدولي بالمغرب، إلى الرياض واستقباله من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، عمق العلاقة بين البلدين وأنها لا يمكن أن تتأثر بأي خلافات في وجهات النظر حيال أي قضايا إقليمية. وقالت وكالة الأنباء السعودية (واس) إن وزير الخارجية والتعاون الدولي بالمغرب، سلم رسالة من العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى العاهل السعودي الذي استقبله، الأربعاء، في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض. ويرى محللون وخبراء في العلاقات الدولية أن حفاوة الاستقبال، وعلى مستوى



«طرفان سياسيان يتعاملان مع الوضع المحلي والإقليمي من زاوية إستراتيجية، هما حزب القوات اللبنانية وحزب الله أما باقي القوى السياسية فتتصرف من الناحية التكتيكية».

سمير ججعج
رئيس حزب القوات اللبنانية

«لم يعد مقبولا أن تبقى رؤيتنا للأشياء قائمة على الشك. والتصدي لما يتم طرحه من مشاريع لتصفية القضية الفلسطينية، يتطلب تعزيز ثقتنا بقدرتنا على مواجهة أية مخططات».

فيصل الفايز
رئيس مجلس الأعيان الأردني



الناخب الإسرائيلي ينتصر لمعسكر اليمين

● ترامب: فوز نتنياهو بفترة جديدة يمنح فرصة أفضل لنجاح « خطة السلام»



انتصار صعب

تكريس فصل قطاع غزة والسيطرة على الجزء الأكبر من الضفة الغربية للحيلولة دون أي فرص لقيام الدولة الفلسطينية.

ويرجع بعد إسدال الستار على الانتخابات الإسرائيلية والانتهاء من تشكيل حكومة ائتلافية أن تقدم إدارة ترامب على إعلان خطتها الموعودة للسلام، والتي تكشف التسريبات أنها ستأتي على ما تبقى من مطالب الفلسطينيين لجهة قيام دولة فلسطينية على أراضي 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وصرحت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي بأن نتائج الانتخابات "أجهضت احتمالات السلام وبللت بشكل واضح على رفض إقامة الدولة الفلسطينية، والالتزام بتصعيد وتكثيف الاستيطان وسرقة الأراضي واستكمال المشروع الصهيوني الأصلي على أرض فلسطين التاريخية، في مواصلة تحدي القوانين والأعراف الدولية وإرادة المجتمع الدولي".

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات انتقد ليل الثلاثاء النتائج الأولية لانتخابات إسرائيل وقال على تويتر "حسب الاستطلاع الأولي لنتائج انتخابات الكنيست، يبدو أن الناخب الإسرائيلي قد صوت للمحافظة على الوضع القائم". وأضاف "لقد صوت الناخب الإسرائيلي على عدم إنهاء الاحتلال وللتفرقة العنصرية والإبهارتاهيد، من الاستطلاع الأولي هناك فقط حوالي 18 مقعدا من 120 يؤيدون مبدأ الدولتين على حدود 1967، ما يتطلب أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه إنهاء الاحتلال الإسرائيلي".

وكما فعل في 2015 لجذب أصوات اليمين، أخرج نتنياهو مفاجأة في اللحظة الأخيرة عندما أعلن استعداده لضم مستوطنات الضفة الغربية المحتلة منذ أكثر من خمسين عاما. وتعتبر الأسرة الدولية المستوطنات انتهاكا للقانون الدولي وعقبة أمام جهود السلام، إذ بُنيت على أراض فلسطينية محتلة يُفترض أن تشكل جزءا من الدولة الفلسطينية. وفي أولى ردود الفعل الدولية على نتائج الانتخابات الإسرائيلية اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن فوز نتنياهو بولاية جديدة "مؤشر جيد للسلام"، وسمح الخطة الأميركية لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني أو ما يعرف بـ"صفقة القرن" "فرصة أفضل" للنجاح".

وفي المقابل لا يبدو أن الفلسطينيين يشاطرون ترامب نفس الرأي حيث أكد مسؤولون فلسطينيون الأربعاء أنهم ينتظرون الأسوأ لقضيتهم بعد فوز معسكر اليمين الحاكم مجددا في الانتخابات.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني إن الجانب الفلسطيني يتوقع شروع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتنسيق مع الإدارة الأميركية الحالية في فرض الحل أحادي الجانب بدلا عن تحقيق السلام.

وأضاف مجدلاني "نتوقع إعلان واشنطن بالتنسيق مع نتنياهو عن بدء تمرير الحل الأحادي الجانب عبر إعلان السيادة الإسرائيلية على المستوطنات ومنطقة الأغوار في الضفة الغربية". وذكر أن الحل الأحادي الإسرائيلي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية من خلال

بدء اتصالات مع قادة الأحزاب اليمينية الأخرى لتشكيل ائتلاف حكومي، أكد نتنياهو أنهم قدموا "جميعا تقريبا" الدعم له. وتابع "ستكون حكومة من التيار اليميني، لكنني ساكون رئيس وزراء للجميع".

وفي مقر قيادة حزب "أزرق أبيض" في تل أبيب، وصف غانتس الانتخابات أمام حشد من مؤيديه بأنها "يوم تاريخي. أكثر من مليون شخص صوتوا لنا". وقال أحد مؤيديه شوشان ليفي (61 عاما) "إنني سعيد جدا. هذه نتيجة تاريخية حتى إذا لم يشكل غانتس الحكومة المقبلة وانتصار كبير لتشكيل جديد".

وصوت 67.9 بالمئة من الناخبين، مقابل 71.8 بالمئة في الانتخابات السابقة التي جرت في 2015، ويبدو أن اليسار الخاسر الأكبر في هذا الاستحقاق بحصوله على ستة مقاعد فقط، وقالت شبلي باشيموفيتش القيادية في حزب العمل التاريخي إنها "تحت تأثير الصدمة".

وسينتزع نتنياهو، في حال كلفه الرئيس ريفلين بتشكيل الحكومة، في يوليو الرقم القياسي الذي سجله ديفيد بن غوريون في مدة الحكم. ويتوقع أستاذ العلوم السياسية جلعون راخات أن تستمر المشاورات الصاخبة بين نتنياهو وشركائه المحتملين بين أربعة وستة أسابيع. وقال "سيكون هناك ضجيج كبير وستحاول الأحزاب الصغيرة المساومة على وزارة أو إجراءات سياسية".

وركز زعيم ليكود في حملته على صورته كرجل قوي ونجاحاته الدبلوماسية (اعتراف الولايات المتحدة بالقدس والجولان أرضا إسرائيلية) وقربه من الرئيس الأميركي دونالد ترامب وكذلك على النمو الاقتصادي المتواصل.

النتائج الأولية للانتخابات الإسرائيلية تمنح زعيم ليكود بنيامين نتنياهو الأفضلية لتشكيل حكومة ائتلافية، وتحطيم الرقم القياسي على مستوى البقاء في سدة الحكم. وفيما يرى الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن النتيجة التي تحققت تعطي فرصة أفضل لتمرير "صفقة القرن"، يعتبر الفلسطينيون أن ما حدث هو تصويت لـ"لا سلام".

□ القدس - أظهرت النتائج الأولية للانتخابات الإسرائيلية العامة تقاربا كبيرا بين حزب ليكود اليميني بزعامة بنيامين نتنياهو وتحالف "أزرق أبيض" بقيادة الجنرال السابق بيني غانتس، وإن كان نتنياهو سيكون الأقرب إلى تشكيل حكومة ائتلافية.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن النتائج النهائية ستعلن الخميس أو الجمعة مع فرز أصوات الجنود.

وتفيد الأرقام بعد فرز 97 بالمئة من الأصوات بأن حزب نتنياهو سيشغل عددا من المقاعد (35) يساوي عدد المقاعد التي حصل عليها حزب "أزرق أبيض" (يمين الوسط) الذي يقوده بيني غانتس. لكنها تتوقع أن يتمكن نتنياهو من جذب أحزاب اليمين والحصول على دعم 65 نائبا من أصل 120 في الكنيست.

وفي هذا الوضع، يبدو من غير المرجح أن يعهد الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين لشخصية أخرى غير نتنياهو مهمة تشكيل ائتلاف حكومي. وبذلك يحقق نتنياهو (69 عاما) الذي يحكم بلا انقطاع منذ عشر سنوات، إنجازا كبيرا بفوزه في انتخابات اعتبرت إلى حد كبير استفتاء على شخصه، على الرغم من التهديد باتهامه بالفساد. لكن متابعه مع القضاء يمكن أن تعود اعتبارا من الأشهر الأولى لولايته.

وذكر بيان لرئيس إسرائيل أنه سيبدأ الأسبوع القادم مشاورات مع الأحزاب المنتخبة بشأن تشكيل الحكومة القادمة.

حنان عشراوي:

نتائج الانتخابات الإسرائيلية العامة أجهضت احتمالات تحقيق السلام



ويثير فوز ليكود في الانتخابات التي جرت الاثنين والتي خالفت توقعات استطلاعات الرأي، قلق الأوساط الفلسطينية، خاصة بعد إعلان نتنياهو قبل يوم من الاستحقاق عن نيته ضم الضفة الغربية بالتنسيق مع الإدارة الأميركية بعد ضمان الانتصار.

وكان نتنياهو أعلن قبل ساعات فوزه في الانتخابات. وقال لأنصاره الذين تجمعوا في أجواء من الحماس في تل أبيب إن الانتخابات كانت "رائعة". وأشار إلى أن هذه الانتخابات جرت في "ظروف مستحيلة" وعلى الرغم من "وسائل إعلام معادية".

وأضاف أن "شعب إسرائيل منحني ثقته للمرة الخامسة، منحني ثقة أكبر". وفيما

واشنطن تراهن على أكراد سوريا في مواجهة نفوذ إيران وطموحات أردوغان

● الولايات المتحدة تواصل محاولات إقناع الأوروبيين بلعب دور متقدم في الشمال السوري

الإسلامية، وبينها إقناع الدول الأوروبية وبخاصة الحليفين في التحالف الدولي فرنسا وبريطانيا بزيادة عدد قواتهما في سوريا، بيد أنه إلى الآن لم يتم التوصل إلى اتفاق، حيث أن الجانبين لا يريدان أن يكونا في الجبهة الأمامية لما قد يواجهانه من تحديات.

وسبق وأن عرض ترامب بعيد إعلانه الانسحاب عن مقترح لإقامة منطقة آمنة في شمال شرق سوريا التي تخضع للسيطرة الكردية، بيد أن أنقرة تصر على أنها لا بد أن تشرف بنفسها على تلك المنطقة.

وعلى ضوء تصريحات بومبيو الأخيرة، فإن إدارة ترامب لن تتجه لعقد صفقة لطالما سعت إليها تركيا ومفادها التخلي الأميركي عن الحليف الكردي، بل العكس فإن التوجه سيكون نحو تعزيز قوة هذا الحليف وفرضه رقما صعبا في المعادلة السورية، ولم لا التوجه إلى دعم خياره في التمتع بوضع خاص في الشمال السوري وشرقه، أسوة بشمال العراق. ويضمن هذا الخيار للولايات المتحدة موطئ قدم ثابتا لها في تلك المنطقة، وأيضا يحول دون نجاح إيران في مشروع الحزام الأمني الذي تسعى إليه. ويقول متابعون إن هذا الأمر سيضطر تركيا إلى تعزيز تقاربها مع روسيا وإيران لأن هذا المشروع ترى أنه لا يستهدف إيران فقط بل ويستهدفها أيضا.

القيادة العسكرية في وزارة الدفاع تمكنت من إقناع الرئيس بضرورة إبقاء قوة معينة.

ويتم في الكواليس البحث عن خطط للمرحلة المقبلة خاصة بعد نجاح قوات سوريا الديمقراطية في إنهاء خلافة تنظيم الدولة

سوريا الديمقراطية تهديدا لأمنها القومي وتزعم ارتباطهم بحزب العمال الكردستاني. وأمام حجم الضغوط تراجع ترامب حيث أعلن لاحقا أنه لا يوجد إطار زمني لسحب القوات من سوريا، فيما تحدثت مصادر عن أن



ليس في عجلة من أمره

بالقول "أكيد، هذا هو بالضبط ما ناقشته في الوقت الراهن".

وشدد بومبيو على أن الولايات المتحدة لم تغير موقفها لجهة ضرورة إبقاء قوات مسلحة في شمال شرق سوريا لمنع انتشار نفوذ إيران في المنطقة. وأوضح "هذا يمثل جزءا مهما من استراتيجيتنا في الشرق الأوسط والتي تشمل إجراءات خاصة بالتصدي لإيران".

وتتولى الولايات المتحدة قيادة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في سوريا منذ عام 2014، وأعلن الرئيس دونالد ترامب في ديسمبر 2018 نيته سحب قوات بلاده من سوريا بعد القضاء على خطر التنظيم الجهادي.

وأنار حينها ضجة كبيرة، واعتبر شركاء واشنطن الغربيون أن الخطوة متسريعة، لجهة أن التحالف لم يحقق أيا من أهدافه التي قدم لأجلها والتي لا تقتصر فقط على قتال تنظيم داعش (السبب المعلن)، وإنما أيضا مواجهة النفوذ الإيراني في سوريا والضغط على الأطراف المقابلة (موسكو ودمشق) للتوصل إلى تسوية سياسية في سوريا، فضلا عن أن هذه الخطوة ستجعل أكراد سوريا الذين لعبوا ولا يزالون دورا مهما في قتال داعش، في مرمى النيران التركية.

وتعتبر أنقرة أكراد سوريا وبخاصة وحدات حماية الشعب العمود الفقري لقوات



«إدراج الحرس الثوري الإيراني في قائمة الإرهاب قضية بين إيران والولايات المتحدة، وينبغي على القيادات العراقية ألا تجعل من العراق مصدا لكلا الطرفين في صراعهما».

أنثيل النجيفي
سياسي عراقي

«سنعمل مع وكالات الأمم المتحدة من أجل إيصال المساعدات إلى كافة أنحاء اليمن، كما أننا نرغب في بدء عملية إعادة بناء البنية التحتية وتعزيز اقتصاد اليمن الشقيق».

ريم الهاشمي
وزيرة شؤون التعاون الدولي الإماراتية



التحالف العربي يستهدف مرافق لوجستية للطيران الحوثي المسيّر

□ الرياض - استهدف طيران تحالف دعم الشرعية اليمنية مبنى تحتية للطيران المسيّر الذي تستخدمه ميليشيا الحوثي في استهداف مواقع في اليمن وداخل أراضي المملكة العربية السعودية. وأعلنت قيادة القوات المشتركة للتحالف تدمير ورشة تصنيع تستخدمها ميليشيا الحوثي لتكريب وتفخيخ الطائرات دون طيار وأحد المخازن لمنصات إطلاق تلك الطائرات.

تركي المالكي:

نعمل على منع التنظيمات الإرهابية من الحصول على مقدرات نوعية



ونقلت وكالة الأنباء السعودية "واس" عن العقيد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف قوله إن قيادة القوات المشتركة للتحالف نفذت فجر الأربعاء في صنعاء عملية عسكرية نوعية لتدمير هدفين هما عبارة عن ورشة تصنيع تستخدمها الميليشيا الحوثية لتكريب وتفخيخ الطائرات دون طيار، وكذلك أحد المخازن لمنصات الإطلاق وتجهيز الطائرات دون طيار لتنفيذ العمليات الإرهابية.

وأوضح المالكي أن عملية الاستهداف امتداد لعمليات عسكرية سابقة تمت في الأشهر الثلاثة الماضية واستهدفت ضرب

أبناء خاشقجي ينفون إجراء تسوية بشأن مقتله

وبالعائلة، حيث أننا ورثة جمال خاشقجي ومحامينا المستشار معتصم خاشقجي المخولون بذلك". ويأتي بيان أبناء خاشقجي بمثابة ردّ غير مباشر على ما تداولته تقارير إعلامية بشأن حصول هؤلاء الأبناء على منازل ومنح مالية من الدولة السعودية.

وأوردت ذلك صحيفة واشنطن بوست الأميركية التي صنّفت تلك "المنح" المزعومة في إطار "تسوية" مع أبناء الصحافي القتيل. ونقلت عمّن قالت إنهم "مقرّبون" من عائلة خاشقجي دون أن تسميهم أن المملكة منحت لكل من ابني خاشقجي وبنتيّه منزلاً في مدينة جدة غرب البلاد تقدر قيمته بـ4 ملايين دولار، فضلاً عن مدفوعات شهرية كجزء من "تسوية أولية".

وسبق لصالح نجل خاشقجي وسهل شقيق الصحافي الراحل أن استقبلا في قصر اليمامة بالرياض من قبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمّد بن سلمان حيث تلقيا التعازي في مقتل جمال خاشقجي. وعلى مدار الأشهر الماضية مثّلت قضية مقتل الصحافي مادة دسمة للإعلام ومسرحا للإشاعات المتضاربة التي مثّلت جزءا من محاولات تسييس القضية واستخدامها في عملية تصفية حسابات مع الرياض.



يطالبون باحترام مشاعرهم



مثلهم الأعلى صار ملاحقا

تصنيف الحرس الثوري الإيراني تنظيما إرهابيا يقيد تحركات قاسم سليمانى في العراق

● قادة جماعات عراقية مسلحة يدرسون تبعات القرار الأميركي على مصالحهم

وقال عبدالمهدي "حاولنا إيقاف القرار الأميركي بإدراج الحرس الثوري الإيراني ضمن المنظمات الإرهابية، وقبلنا إن مثل هكذا قرارات ستكون لها مردودات سلبية على العراق والمنطقة، لكن الأميركيين ساروا بهذا القرار".

وتلقت الأوساط السياسية في بغداد إشارات عبدالمهدي بوصفها تحذيرا من نزاع مسلح يمكن أن يندلع بين إيران والولايات المتحدة على الأراضي العراقية.

وكان قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري قال إن "الجيش الأميركي لن ينعم بالهدوء في غرب آسيا بعد الآن" تعليقا على القرار الأميركي. ووفقا لمراقبين، فإن إيران إذا ما أرادت الرد على القرار الأميركي ضد الحرس الثوري، فإنها لن تجد أفضل من العراق.



عادل عبدالمهدي:

حاولنا ثني واشنطن عن قرارها بشأن الحرس الثوري لكنها مضت في اتخاذه

ويرتبط كثير من زعماء الجماعات العراقية المسلحة والنواب في البرلمان العراقي بعلاقات وثيقة مع الحرس الثوري. وتتمثّل العلاقات بالشرابة العسكرية في العراق وسوريا، وما يتصل بها من أعمال تجارية في البلدين.

وبعد القرار الأميركي، لن يكون بمقدور "أصدقاء الحرس الثوري" في العراق، إدامة أنشطتهم التجارية مع هذه المؤسسة الشبكية، التي تدير أعمالا اقتصادية واسعة في العراق وسوريا، ناجمة عن نفوذها الكبير في المؤسسات الرسمية لهذين البلدين. وعلى سبيل المثال، يقرّ زعيم حركة عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، بأن ظروفه الأمنية تمنعه من زيارة أي بلد سوى إيران.

وتقول مصادر مطلعة إن قادة جماعات عراقية مسلحة يدرسون الآثار المحتملة للقرار الأميركي على مصالحهم، وربما يلجأون إلى الحد من تواصلهم مع الحرس الثوري حاليا، لحين التوصل إلى طريقة تعامل تجنبهم الأضرار.

تصنيف الولايات المتحدة للحرس الثوري الإيراني تنظيما إرهابيا يعتبر خطوة باتجاه تقييد نفوذ إيران في العراق، حيث يضع تحركات قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليمانى في العراق في دائرة الضوء ويرسم علامة حمراء أمام الجهات العراقية التي اعتادت التعامل معه بأريحية وإحامه في مسائل أمنية وحتى سياسية.

وينظر الساسة العراقيون إلى سليمانى بصفته ممثلا فوق العادة لمرشد إيران علي خامنئي، الذي يعد القائد الروحي لقوات الحرس الثوري، ذائعة الصيت في المنطقة. واعتاد سليمانى الظهور في العراق كثيرا، لاسيما خلال الحرب ضد تنظيم داعش بين 2015 و2018، إلى جانب زعماء فصائل عراقية مسلحة، ونواب في البرلمان العراقي، كما شارك في إدارة مفاوضات شاقة انتهت إلى تسمية عادل عبدالمهدي رئيسا للوزراء. لكن القرار الأميركي سيدفع العراقيين إلى الحذر لدى التعامل مع الجنرال الإيراني.

وجاء القرار الأميركي في وقت يشهد جدلا إيرانيا داخليا بشأن إدارة الملف العراقي، إذ يتبع خامنئي نهجا متشددا يقوم على ضرورة ولاء العراق الكامل لإيران، فيما يحاول الرئيس الإيراني حسن روحاني إبداء قدر من الاحترام لنظرائه العراقيين.

ويعتقد مراقبون أن تصنيف الحرس الثوري منظمّة إرهابية سيعزز حضور روحاني في الملف العراقي، بصفته البديل المناسب لخلافة سليمانى.

واعتادت المؤسسة السياسية الرسمية في إيران أن يكون تعاملها مقتصرا على نظيرتها العراقية، إذ لم يسبق أن أشار روحاني إلى أي صلات رسمية إيرانية بجماعات عراقية مسلحة.

ومن جهتها، لن تجد الجماعات العراقية المسلحة، التي ترتبط بصلات عقائدية مع خامنئي وقادة الحرس الثوري الإيراني، كعصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي ومنظمة بدر بزعامة هادي العامري وكتائب الإمام علي بزعامة شبل الزيدي، وغيرها، في روحاني الإصلاحى ذي النهج المعتدل شريكا يتفهم ظروف وجودها وآليات عملها، وفقا لخبراء.

وكشف رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي عن جهود قام بها العراق لمنع القرار الأميركي بشأن الحرس الثوري الإيراني.

□ بغداد - رفضت الحكومة العراقية تصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمّة إرهابية، من قبل الولايات المتحدة الأميركية في موقف بدا انعكاسا لنفوذ قوى عراقية ذات علاقة قوية بإيران داخل مؤسسات الدولة العراقية، ولقدرتها على توجيه القرار العراقي سواء تعلّق الأمر بالسياسات الداخلية للعراق أو بسياساته الخارجية وعلاقاتها بباقي الدول. ومن تلك القوى العراقية وقياداتها من له صلات مباشرة مع الحرس الثوري الإيراني، على غرار العلاقة الوطيدة التي تجمع قادة فصائل شيعية مسلحة بقائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليمانى، وقد ظهر في وثائق مصورة إلى جانب هؤلاء القادة بصدد إدارة عمليات ميدانية على الأراضي العراقية أثناء الحرب ضد تنظيم داعش.

ولم يقتصر سليمانى على لعب أدوار أمنية في العراق، بل كانت له أدوار سياسية من أعلى مستوى، حيث ساهم في تحديد شكل الحكومة العراقية الحالية ومنح رئاستها لعادل عبدالمهدي بدلا من تجديد ولاية رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي غير الموفّق فيه إيرانيا.

وتعليقا على القرار الأميركي بتصنيف الحرس الثوري الإيراني على لوائح الإرهاب، صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد الصحاف، الأربعاء، بأن المنطقة بحاجة إلى قرارات تساهم بتعزيز الاستقرار فيها.

وأضاف في بيان صحافي "أن قرار الولايات المتحدة الأخير بشأن الحرس الثوري الإيراني لا يأتي في سياق تعزيز الاستقرار".

ويمكن لهذا التصنيف أن يشكّل قيدا للنفوذ الإيراني في العراق إذ تضع تلك الخطوة تحركات قاسم سليمانى على الأراضي العراقية في دائرة الضوء وتضع من يتعامل معه تحت طائلة فرض عقوبات أميركية.

□ واشنطن - قال البيت الأبيض، الأربعاء، إن الرئيس الأميركي بحث مع ولي العهد السعودي سبل ممارسة أقصى الضغوط على النظام الإيراني.

وأوضح البيت الأبيض في بيان أنّ "الرئيس دونالد ترامب ناقش، مساء الثلاثاء، في مكالمة هاتفية مع الأمير محمّد بن سلمان، دور السعودية الحيوي في ضمان استقرار الشرق الأوسط".

وأضاف البيان أنّ "الجانبين تابحاثا بشأن الحفاظ على أقصى الضغوط ضد إيران وأهمية قضايا حقوق الإنسان".

وعكست المكالمة الهاتفية إصرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، على مواصلة التنسيق مع السعودية بشأن قضايا حيوية، وأكثرها راهنية في الوقت الحالي الحفاظ على استقرار المنطقة والتصدي لإيران التي

مباحثات سعودية أميركية بشأن تشديد الضغط على إيران

السعودية والولايات المتحدة الأميركية والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ودولة الكويت وسلطنة عمان ودولة قطر والمملكة الأردنية الهاشمية".

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إنّ الاجتماع الذي انعقد الإثنين في الرياض "يعد خطوة مهمة ضمن خطوات إطلاق هذا التحالف الذي يهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم"، مبيّنة أنّ اللواء الركن طلال بن عبدالله العتيبي المستشار العسكري لولي العهد، تراس وفد السعودية في الاجتماع.

ومنذ بروز فكرة إنشاء التحالف المذكور في القمة العربية الإسلامية الأميركية التي استضافتها الرياض صيف سنة 2017، يجري الربط إعلاميا بين هذا التحالف وجهود التصديّ للتدخلات الإيرانية في المنطقة.

تعتبر في منظور الرياض وواشنطن أكبر عوامل التوتر وعدم الاستقرار، وذلك على الرّغم من الضغوط التي يمارسها مشرّعون أميركيون على ترامب وإدارته بشأن العلاقة مع السعودية، وخصوصا في ما يتعلّق بحقوق الإنسان.

وتفاعلا مع تلك الضغوط وبهدف التخفيف منها أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الإثنين، حظر دخول 16 مواطنا سعوديا إلى الولايات المتحدة، على خلفية دورهم في جريمة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في أكتوبر الماضي داخل مقرّ قنصلية بلاده في إسطنبول.

وجاء الإعلان عن المكالمة الهاتفية، غداة إعلان السعودية عن عقد "تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي اجتماعا بمشاركة رفيعة المستوى من المملكة العربية



«اتحاد الشغل متمسك بعدم المساس بأسعار المواد الأساسية عقب الترفع في أسعار المحروقات الذي من المتوقع أن ينعكس على أسعار كل السلع».

بوعلي المباركي

الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل

«عملية طوفان الكرامة تأتي لاستعادة العاصمة المختلفة منذ أربع سنوات من قبل الميليشيات التي تنهب الأموال وتختطف وتبتز الناس».

عقيلة صالح

رئيس مجلس النواب الليبي



قيادة الجيش تخذل الحراك الشعبي في الجزائر

● رئيس الأركان يدعم المرحلة الانتقالية بقيادة بن صالح ● مليونية ثامنة للرد على التفاف الجيش على مطلب رحيل السلطة



مواجهة مرتقبة مع الجيش

تجاوزته الزمن بما فيه البند 102، لأن السلط المتعاقبة هي التي أوعنت في اختراق الدستور، خاصة الرئيس السابق بوتفليقة، الذي عدله ثلاث مرات في 20 سنة". وعاد قائد الجيش إلى نظرية المؤامرة، من خلال اتهام "أطراف خارجية بمحاولة توجيه الحراك لصالح توجهاتها، عبر الدفع بأعوانها إلى الواجهة للتموقع الجيد في المشهد الجديد"، وحذر من التحديات الاجتماعية والاقتصادية المطروحة، والتي تتطلب -حسب رأيه- "التصرف بعقلانية ورياسة".

وأضاف "أود أن أجدد التذكير بأنني قد التزمت شخصياً بدعم الشعب في هذه المرحلة الهامة، والوقوف إلى جانبه، رغم ظهور بعض الأصوات الناقعة في الداخل والخارج، ممن يزعمهم التلاحم القوي بين الشعب وجيشه"، وهو ما يطرح إمكانية تعرض قيادة الجيش إلى ضغوط خارجية.

وشدد على أن الجيش يسهر على محاربة من وصفها بـ"العصابة التي استولت على مقدرات البلاد"، وأن "القضاء سيحاسب الجميع، (وسيعيد فتح ملفات) بما فيها إعادة فتح ملفات سوناطراك والطريق السيارة ومجمع الخليفة".

◀ **حديث عن مسار مريب لبن صالح في السلطة، وإشرافه لعقود على التزوير والسطو على إرادة الشعب في مختلف الانتخابات**

ويصر رئيس حزب الاتحاد الوطني الديمقراطي (غير معتمد) كريم طابو، في تصريحات صحافية، على أن "الأزمة سياسية وتتطلب حلولا سياسية، وأن الدستور

الحراك الشعبي، ولا يستبعد أن ينضم الجنرال القوي، ومعاونوه في المؤسسة إلى لائحة المغضوب عليهم لدى الشارع، وهو ما يفاقم حالة التعقيد في البلاد.

وبشن ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، حملة تعبئة قوية من أجل الاستمرار في التظاهر والتجند خاصة نهار غد الجمعة، للتأكيد على رفض موروث عبد العزيز بوتفليقة الذي يريد الاستحواذ على المرحلة الانتقالية، والالتفاف على مطالب الشارع، لاسيما بعد عدم التزام الجيش بوعوده السابقة.

وحاول الجنرال قايد صالح في كلمته، تقديم ضمانات للشارع بالسهر على مرافقة المرحلة الانتقالية لتحقيق طموحات الحراك الشعبي، من خلال ضمان انتخابات رئاسية نزيهة وشفافة، في إطار المبادئ الدستورية، وحذر من مغبة الذهاب إلى فراغ دستوري أو مؤسساتي.

مع المتظاهرين، هو مؤشر على مسعى لدى السلطة الجديدة لإثبات ذاتها".

وأضاف "الحراك الشعبي أثبتت طيلة شهرين طابعه السلمي والهادئ بعدما فشلت الوسائل الإعلامية والجيش الإلكتروني في النيل منه، وأظن أنه تجاوز بكثير السلطة، لأن أي انزلاق في الظرف الراهن، تتحمل مسؤوليته وحدها أمام الرأي العام المحلي والدولي".

واضطرت قوات مكافحة الشغب التي انتشرت بكثافة في العاصمة، إلى الانسحاب من مواقعها مما سمح للمحتجين بالعودة إلى مواقعهم في ساحتي البريد المركزي وموريس أودان، والتعبير عن رفضهم المطلق لـ"البسات الأربعة"، وعلى رأسهم الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح.

وكان الرئيس الانتقالي الجديد، قد أعلن في خطاب له مساء الثلاثاء، عن شروعه في "مشاورات سياسية مع الأحزاب والمجتمع المدني وقوى الحراك الشعبي، من أجل إطلاق لجنة وطنية ذات سيادة لتنظيم الانتخابات الرئاسية القادمة"، وهو العرض الذي وصفه رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية محسن بلعباس بـ"المناورة" وبـ"الكذبة الجديدة للسلطة".

وتحدث محسن بلعباس عما أسماه بـ"المسار المريب لعبد القادر بن صالح في السلطة، وإشرافه لعقود على التزوير والسطو على إرادة الشعب في مختلف الاستحقاقات الانتخابية، فقد قضى جل مسيرته المهنية في الهيئات النيابية، وهو أمر يتنافى مع أدبيات الممارسة الديمقراطية".

وتحدث الوالي (المحافظ) السابق لولاية (محافظة) وهران بشير فريك عن "فرض جهاز الاستخبارات السابق لعبد القادر بن صالح، في صدارة لائحة مترشحي حزب التجمع الوطني الديمقراطي في الانتخابات التشريعية لعام 1997، رغم أنه ليس أصيل الولاية، وأن المدير السابق للجهاز المنحل الجنرال محمد مدين (توفيق)، اتصل به شخصا لوضعه على رأس القائمة حينئذ".

ويمثل اصطفااف الرجل الأول في المؤسسة العسكرية، إلى جانب السلطة الانتقالية الجديدة، تحولا لافتا في مسار

صابر بلدي

صحافي جزائري



الجزائر - فاجأ رئيس أركان الجيش الجزائري الجنرال أحمد قايد صالح، الشارع الجزائري، بتعبيره عن دعمه لسلطة المرحلة الانتقالية التي يقودها منذ أول أمس في البلاد، الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، وعن انحيازه إلى صالح المقاربة الدستورية التي لم تلبّ مطالب الشارع منذ الثاني والعشرين من فبراير الماضي.

وشكل خطاب قايد صالح خيبة كبيرة لدى نشطاء الحراك الشعبي، ووصفوه بـ"الخدلان"، بعدما علق الشارع آمالا كبيرة على الجيش، في إعانته على تحقيق التغيير السياسي الجذري في البلاد، ولاسيما أنه لم يلتزم بما قطعه على نفسه خلال الأسابيع الماضية، بتفعيل البند السابع والثامن إلى جانب البند 102 من الدستور.

وعاشت العاصمة الجزائرية، الأربعاء، يوما استثنائيا بسبب المعاملة القمعية الممارسة من طرف قوات الأمن ضد المتظاهرين من طلبة وقوى عمالية ونقابية، تنفذ إضرابا عن العمل لمدة يومين، في خطوة للتضامن مع الحراك الشعبي.

وهو ما اعتبر بمثابة انقلاب من السلطة على الشارع، بدخول القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه لأول مرة، لتفريق المتظاهرين، فضلا عن تطويق عدد من مداخل العاصمة والشوارع والساحات العمومية، واعتقال عدد من الطلبة.

ورأى المحلل السياسي عبدالحق بن سعدي، في اتصال مع "العرب" أن "الحكومة تحاول المناورة من جديد، والسعي لاستعادة جزء من الميدان بعدما فلت منها طيلة الأسابيع الماضية، وأن تغير المعاملة الأمنية

◀ **من غير المستبعد أن ينضم قايد صالح ومعاونوه إلى لائحة المغضوب عليهم لدى الشارع، وهو ما يفاقم حالة التعقيد في البلاد**

جدل قانوني يهدد بإبطال نتائج مؤتمر نداء تونس

● المكتب السياسي الجديد يخطط لتهميش حافظ قائد السبسي لإنقاذ الحزب

الدولة للهجرة رضوان عيارة وكاتب الدولة للنقل عادل الجربوعي وكاتب الدولة المكلف بالدبلوماسية الاقتصادية حاتم الفرجاني. وتم في بداية المؤتمر تقديم قائمتين للتنافس على عضوية المكتب السياسي للحزب، الأولى يرأسها سفيان طوبال والثانية برئاسة ناجي جلول، غير أن الأخير سحب قائمته في اللحظات الأخيرة نظرا إلى عدم توفر الشروط اللازمة لترشحها، بينما ترددت أنباء مفادها أن جلول هو من قام بسحب القائمة. ليتم بعد ذلك تشكيل قائمة توافقية ما اعتبره كثيرون إجراء غير قانوني. وقال الناطق باسم نداء تونس منجي الحرباوي الأربعاء، إن هناك عدة خروقات قانونية شابت طريقة تشكيل المكتب السياسي المتكون من 32 عضوا.

وأشار إلى أن هذه الخروقات تتمثل في عدم الامتثال لشروط الترشح وتجاوز الفصل 26 من القانون الداخلي الذي تمت المصادقة

تونس - لم تمض سوى ساعات على إعلان تشكيلة المكتب السياسي الجديد لحركة نداء تونس الذي تم انتخابه على هامش المؤتمر الانتخابي الأول للحزب، حتى ظهرت أصوات شككت في شرعية المكتب، وهددت بالجلوء إلى القضاء لإبطال نتائج مؤتمر الحزب الذي انعقد على مدى ثلاثة أيام (من الأحد إلى الثلاثاء).

وانتخب أعضاء المجلس المركزي الجديد لحركة نداء تونس، المكتب السياسي المكون من 32 عضوا أغلبهم من قيادات الحزب وأعضائه في البرلمان إضافة إلى ثلاثة كتاب دولة في الحكومة.

وضمن الهيئة السياسية بالخصوص كلا من أنس الحطاب وسلمى اللومي، وسفيان طوبال، وحافظ قائد السبسي (نجل الرئيس)، وعبد العزيز القطي، وناجي جلول، وفوزي اللومي، وفراس قفراش وعبدالرؤوف الخماسي، إضافة إلى كاتب



شعبية الحزب على المحك

المعارضة الموريتانية تطالب بتمثيل في لجنة الانتخابات

لا نواكشوط - طالب أربعة مرشحين بارزين عن المعارضة لرئاسة موريتانيا، الأربعاء، بتغيير اللجنة المستقلة للانتخابات، محذرين من تنظيم الانتخابات في ظل "غياب شروط الشفافية".

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك للمرشحين الأربعة؛ وهم الوزير الأول الأسبق سيدي محمد ولد بوبكر، والسياسي المعارض محمد ولد مولود، والناشط الحقوقي بيرام ولد اعبيدي، والأكاديمي كان حاميدو بابا.

وعبر المرشحون الأربعة عن قلقهم إزاء إقدام السلطات على تنظيم انتخابات، منتصف العام الجاري، في ظروف "غير شفافة"، حسب رأيهم. وشددوا في هذا الإطار على ضرورة تغيير اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، التي قالوا إن المعارضة غير ممثلة فيها؛ وذلك "لضمان أبسط معايير الشفافية".

وأكد ولد مولود على مضي المرشحين الأربعة في المشاركة بالانتخابات المقبلة، "دون قبول تزويرها". وأضاف أن المعارضة "ستعتمد على ناخبها لمنع أي محاولة للتزوير"، في تلويع بورقة الشارع.

وفي الإطار ذاته، قال ولد بوبكر في المؤتمر نفسه إن المعارضة لن تقبل التزوير، "كما لن تقبل فرض الأمر الواقع، محذرا من أن التلاعب بالنتائج قد يهدد استقرار البلاد. ومن المقرر أن تشهد موريتانيا في غضون أشهر انتخابات رئاسية، أعلن الرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز أنه لن يترشح فيها، إذ يسمح دستور البلاد بولاية رئاسيتين فقط، لكنه قرر دعم مرشح أحزاب الأغلبية، وزير الدفاع السابق، محمد ولد الغزواني.

وكان ولد مولود قال منذ نحو أسبوعين إن "وزير الداخلية أبلغ تحالف المعارضة بعدم إمكانية تغيير لجنة الانتخابات لأن القانون لا يتيح حلها".

قائمة الهيئة السياسية قائمة ممثلة لكل الجهات، لافتا إلى أن نداء تونس أصبح حزب مؤسسات منتخبة على غرار اللجنة المركزية والهيئة السياسية والمجلس الوطني.

◀ **الخلافات تقلص الآمال في إمكانية تجاوز الحزب لمشاكله وتعمق المخاوف من موجة استقالات قد يشهدها قبل الانتخابات**

وتقلص هذه الخلافات الآمال في إمكانية تجاوز الحزب لمشاكله الداخلية، وتعمق المخاوف من موجة استقالات قد يشهدها قبيل أشهر على الانتخابات المزمع إجراؤها الخريف المقبل.

وعصفت الانشقاقات بحزب نداء تونس عقب فوزه في الانتخابات التشريعية التي جرت سنة 2014 ليتحول من الحكم إلى المعارضة. ويحمل منشقون عن النداء حافظ قائد السبسي مسؤولية تلك الانشقاقات بسبب سعيه للهيمنة على الحزب.

وأكدت عضو المكتب السياسي الجديد أنس الحطاب في تصريحات إعلامية الأربعاء، أن التوجه العام داخل المكتب يسير نحو استبعاد السبسي الابن من أي موقع قيادي في الحزب.

وأضافت أن هناك توجهها نحو إلغاء خطة الممثل القانوني للحزب.

ويرى متابعون للشأن الحزبي بتونس أن استبعاد نجل السبسي من المواقع القيادية في الحزب ضروري لإنقاذ ما تبقى منه بعد سلسلة الانشقاقات والاستقالات التي شهدتها منذ 2015.

وكانت عدة أصوات طالبت خلال الفترة التي سبقت انعقاد المؤتمر بضرورة استبعاد السبسي ناشدة الرئيس التدخل.



«أستطيع أن أطمئن بقية العالم بأن الرئيس ترامب سيواصل الضغط على الجمهورية الإسلامية الإيرانية حتى يتغير سلوكها».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي

«ندعو الأمم المتحدة إلى إلغاء أوراق اعتماد ممثل فنزويلا لدى المنظمة الدولية واختيار دبلوماسي آخر يمثل خوان غوايدو».

مايك بنس
نائب الرئيس الأميركي



بروكسل تسعف تيريزا ماي بمهلة جديدة لتجاوز مأزق بريكست

● انقسام بريطاني بشأن اتفاق الانفصال ● الاتحاد الأوروبي يخشى تداعيات بريكست دون اتفاق



تمكنت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي من إقناع الأوروبيين بتمديد مهلة بريكست مرة ثانية لمساعدتها في تجاوز مأزق التصويت على الاتفاق في مجلس العموم البريطاني الذي رفض الاتفاق ثلاث مرات. ويرى متابعون أن مخاوف الاتحاد الأوروبي من تداعيات بريكست دون اتفاق لا تقل عن مخاوف لندن، وهو ما يفسّر القبول بمهلة إضافية.

نهاية يونيو- وتخوفا من "بريكست دون اتفاق" وحرصا منه على تجنب "قمم متكررة حول بريكست"، اقترح توسك "تمديدا مرنا لا يستغرق إلا الوقت اللازم وليس أكثر من سنة"، لكن يمكن وقف هذا الأمر حين تتم المصادقة على اتفاق الانسحاب من قبل الطرفين. والأربعاء، أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي التقت تيريزا ماي الثلاثاء، أنها تفضل إرجاء بريكست إلى ما بعد 30 يونيو، فيما قالت أوساط الإليزيه إن فرنسا التي تتصدر معسكر مؤيدي اعتماد أكبر حزم ممكن، "لا تعارض إرجاء بريكست إنما مهلة سنة تبدو طويلة جدا".

ورأى دبلوماسي أوروبي أن "كلا الخيارين، إرجاء ممدد أو محدود، لهما إيجابيات وسلبيات، نحن في منطقة رمادية". وقال الإليزيه الثلاثاء إن فرنسا "ستكون حازمة جدا، وكلما طالبت مهلة الإرجاء تطلب الأمر أن تكون الضمانات أكثر جدية" بأن عمل الاتحاد الأوروبي لن يتأثر.

وستكون الأشهر المقبلة حساسة، مع تشكيل مفوضية أوروبية جديدة في أعقاب الانتخابات، ومع المناقشات حول عدة ملفات مثل الميزانية المستقبلية على المدى البعيد للاتحاد الأوروبي.

ويتبنى رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال الأربعاء موقفا ممانعلا لموقف باريس، وأكد في حديث مع إذاعة "أر تي أل" أنه "كلما طال الإرجاء، سيكون على الضمانات التي تقدمها بريطانيا من أجل حسن سير الاتحاد الأوروبي أن تكون أكثر جدية وحزما".

ورأى دبلوماسي أوروبي أنه "توجد حقوق والتزامات تحددها الاتفاقات وتضمنها، لكن يمكن أيضا أن تتضاف التزامات بشأن أداء المملكة المتحدة".

ويتحدث خصوصا عن "تدبيرين وقائيين"، سيطلبان من لندن مع إرجاء طويل لبريكست، وهما الموافقة على اجتماع الدول الـ27 دون المملكة المتحدة، وعدم عرقلة أي قرار تأخذه الدول الـ27، أي التنازل عن استخدام حق النقض أو المشاركة في تعطيل تقوم به أقلية.

جرعة دعم إضافية

خروج "سلس" من التكتل. وإذا تم التوصل إلى اتفاق، فسيتم دمجه في إعلان سياسي حول العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، والذي يصاحب اتفاق الانسحاب. ورفض البرلمان البريطاني ثلاث مرات الاتفاق الذي توصلت إليه ماي مع بروكسل التي أبدت نفاذ صبرها.

وكان من المقرر أن تتخرج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي في التاسع والعشرين من مارس. إلا أن ماي حصلت خلال قمة أوروبية عقدت في 21 و22 مارس على إرجاء القرار حتى الثاني عشر من أبريل الجاري، في حال لم يتم إقرار اتفاق الطلاق، وحتى الثاني والعشرين من مايو في حال تمت الموافقة على الاتفاق في مجلس العموم.

سياسة تجارية مستقلة بعد بريكست. وهذه المحادثات لم تؤد إلى نتيجة حتى الآن حيث يأخذ زعيم حزب العمال جيريمي كوربن على الحكومة رفضها "أن تتبعد عن هذه الخطوط الحمر الأساسية".

ولتجنب خروج بريطانيا دون "اتفاق" -وهو ما تخشاه الأوساط الاقتصادية- صادق مجلس اللوردات مساء الإثنين على مشروع قانون للنواب يهدف إلى إرغام رئيسة الحكومة قانونيا على إرجاء بريكست.

وتتضمن خطة حزب العمال اتحادا جمرkia دائما بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، والاندماج في السوق الداخلية للاتحاد الأوروبي، فيما يدفع العديد من نواب حزب المحافظين المؤيدين للاتحاد الأوروبي باتجاه

وفي بيان نشر الأربعاء، طلب البرلمان الأوروبي أن يكون الإرجاء الذي يمنحه الاتحاد الأوروبي لبريطانيا، "مؤثرا بشكل يسمح باحترام مبدأ التعاون الصريح، وعدم السماح بأي حالة بإعادة فتح ملف اتفاق الخروج أو فتح المفاوضات بشأن العلاقات المستقبلية".

وتواصل الحكومة البريطانية محادثات مع المعارضة على أمل التوصل إلى تسوية حول خطة الخروج من الاتحاد الأوروبي يقبلها البرلمان.

وأفادت هذه اليد الممدودة لحزب العمال غضب المشككين في الاتحاد الأوروبي الذين يخشون من أن تتجه الحكومة إلى اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي، وهو ما يطالب به حزب العمال، لكنه يمنع لندن من اعتماد

حملة ألمانية ضد شبكة إسلامية متطرفة على علاقة بحماس

حظر منظمة "اقرأ"، التي كانت تقوم بحملات توزيع نسخ من القرآن في الشوارع. وقال وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر "من يدعم حماس تحت عباءة المساعدات الإنسانية، يستخف بقرارات أساسية في دستورنا تتعلق بالقيم"، مضيفا أن هذا يؤدي إلى فقدان المصداقية في نشاط الكثير من المنظمات، التي "تلتزم بالحداية في ظل ظروف صعبة".

ويرى مراقبون أن الجماعات الإسلامية بصدد استغلال العمل الجمعياتي كركيزة قانونية للتحرك بسهولة داخل البلاد واستقطاب المزيد من الأنصار، ما يستوجب مراجعة القوانين وجعلها أكثر صرامة.

وميانمار. وفي تقرير لهيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) في ولاية شمال الراين-ويستفاليا لعام 2017 تمت الإشارة إلى اتصالات مكثفة بين المنظمات.

وبحسب التقرير، فقد تم رصد جهود تعاون مكثفة لمنظمة "أنصار إنترناشونال" مع أفراد آخرين منتمين للأوساط السلفية المتطرفة.

وكتبت الاستخبارات الداخلية في التقرير أنه من اللافت للانتباه أن "هناك تداخلات بين هذه المنظمة ومنظمة "الدين الحق/اقرأ" المحظورة حاليا"، موضحة أن هذا يشير إلى أن منظمة "أنصار إنترناشونال" تملأ داخل الأوساط الإسلامية المتطرفة فراغا نشأ بسبب

"أنصار إنترناشونال" في ولاية شمال الراين-ويستفاليا. وبحسب التحقيقات الحالية، من المرجح أنهما منظمتان محسوبتان على التيار الإسلامي المتطرف، حيث توجد أدلة على دعمهما لحركة حماس ماليا وترويجيا، فيما تصنف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الحركة المسيطرة على قطاع غزة على أنها منظمة إرهابية.

وتدعو منظمة "جميع أنحاء العالم مقاومة -مساعدة" على صفحاتها على الإنترنت إلى التبرع للمموزين في قطاع غزة. وجمعت منظمة "أنصار إنترناشونال" في الماضي تبرعات لحملات إغاثية في الصومال وسوريا

برلين - سحّنت الشرطة الألمانية حملة مدامات وتفتيش في تسع ولايات ضد منشآت تابعة لشبكة إسلامية متطرفة، على علاقة بحركة حماس التي تصنفها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمنظمة إرهابية.

وأعلنت وزارة الداخلية الألمانية الأربعاء أنه جرى تفتيش نحو 90 عقارا في ولايات بادن-فورتمبيرغ وبافاريا وبرلين وهامبورغ وهيسن وسكسونيا السفلى وشمال الراين-ويستفاليا وراينلاند-بفالتس وشليسفيغ-هولشتاين.

وتأتي على قمة هذه الشبكة منظمة "جميع أنحاء العالم مقاومة -مساعدة" ومنظمة

مسؤولون أترك كبار في مرمى عقوبات أميركية جديدة

برونسون في أكتوبر الماضي، إلا أنه لا يزال على تركيا فعل المزيد لإبداء حسن نواياها والعمل كشريك في حلف شمال الأطلسي".

وأدين هذا العام سركان جولج، الذي يحمل الجنسيّتين الأميركية والتركية، بالانتماء إلى منظمة إرهابية مسلحة وحُكم عليه بالسجن لسبعة أعوام ونصف العام.

ولا يزال ثلاثة مواطنين أترك يعملون في قنصليات أميركية في تركيا، يخضعون للتحقيق أو مسجونين لنهم ماثلة. وقضت محكمة تركية الشهر الماضي باستمرار حبس منين توبوز، وهو مترجم بالقنصلية الأميركية في إسطنبول، لحين استئناف محاكمته في يونيو القادم.

وتم توقيف توبوز، وهو مواطن تركي موكل بمهمة التواصل مع إدارة مكافحة المخدرات الأميركية، عام 2017 واتهم بالارتباط بالداعية الإسلامي فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة والذي تنتهمه أنقرة بالوقوف وراء الانقلاب الفاشل عام 2016، حيث يواجه عقوبة بالسجن مدى الحياة في حال تمت إدانته.

وتم اعتقال عشرات الآلاف من الأشخاص منذ الانقلاب الفاشل على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في 2016 للاشتباه بارتباطهم بغولن بينما تمت إقالة أكثر من 100 ألف شخص أو منعهم من العمل في وظائف القطاع العام. وينفي غولن الاتهامات.

المتحدة وتجميد أي أصول لهم في الولايات المتحدة. وقال السيناتور الجمهوري توم تيليس، وهو واحد من ستة أعضاء بالمجلس عملوا على صياغة مشروع القرار، "رغم أن الحكومة التركية اتخذت خطوة في الاتجاه الصحيح بإطلاق سراح القس الأميركي أندرو

تركيا لشراء منظومة دفاع صاروخية روسية. ويطالب مشروع القرار الإدارة الأميركية بفرض عقوبات على كل المسؤولين الأترك الكبار ممن لهم دور في الاعتقالات "الظالمة" لمواطنين وموظفين أميركيين، تتضمن منع هؤلاء المسؤولين من السفر إلى الولايات



فتح الله غولن صداع مزمن

المعونات سلاح واشنطن لمواجهة النفوذ الروسي

واشنطن - قال مارك غرين، مدير الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، إن الوكالة ستكشف قريباً النقاب عن مسعى لمحاولة استخدام المعونات الأميركية لمواجهة النفوذ الروسي المتنامي حول العالم.

وأضاف غرين أثناء جلسة للجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي "ستتميط الوكالة الأميركية للتنمية الدولية اللثام قريبا عن إطار عمل مساعدتنا على مواجهة تأثير الكرملين الضار، وخصوصا في أوروبا وأوراسيا". وتابع قائلاً إن طلب ميزانية الوكالة للسنة المالية التي تنتهي في 30 سبتمبر 2020، تضمن تخصيص 584 مليون دولار لصالح وزارة الخارجية والمعونات الخارجية التي تقدمها الوكالة من أجل ذلك الهدف، فضلا عن جهود "للتواصل بقوة" بشأن ما أسماه "أنوات التمويل السلطوية".

وفي ظل رئاسة فلاديمير بوتين سعت روسيا لتعزيز نفوذها الدولي بوسائل منها منح قروض إلى بلدان في أميركا اللاتينية وأماكن أخرى.

وخلص تقرير أعده مركز بحوث البرلمان الأوروبي إلى أن التراجع الحاصل في نفوذ واشنطن في آسيا الوسطى، إنما سببه استمرار موسكو في استعادة مواقعها في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

وأشار التقرير إلى أهمية الخطوات التي اتخذتها موسكو على صعيد إحلال الأمن في آسيا الوسطى، ودورها الهام في التحكم بطرق التجارة هناك، فيما تعكف واشنطن على دعم المنظمات الحقوقية الناشطة في بلدان المنطقة بما يتعارض مع توجهات النخب الحاكمة فيها. وذكر التقرير أن التراجع الأميركي أمام روسيا لم يقتصر على المسار العسكري والسياسي، بل يتجلى كذلك على صعيد التجارة التي ضاعفتها روسيا مع بلدان المنطقة على حساب تراجع التجارة الأميركية التي انخفضت حصتها مع هذه البلدان إلى 2.4 بالمئة سنة 2016، فيما ازدادت حصة التجارة الروسية معها إلى 18 بالمئة من إجمالي تجارتها.



«مع أن أردوغان لا يزال حاكم تركيا ويحتفظ ببعض المدن والبلدات الصغيرة في يده، إلا أن حكمه تزعزع في المحافظات الكبرى».

ذو الفقار دوغان
كاتب وأكاديمي تركي



أردوغان يراقب بقلق فشل سياساته في العالم العربي

أردوغان «المهزوم» يحاول استعادة زمام المبادرة في سياسته الخارجية

● الدبلوماسية التركية تسعى في تموضع يأس لإنقاذ صفقة «أف - 35»

يشهد حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا برئاسة رجب طيب أردوغان صدمة خسارة لم يذوقها منذ 25 عاما، منذ إعلان نتائج الانتخابات المحلية. وكانت بمثابة استفتاء على شرعية النظام التركي، حيث تكشف خسارة الحزب الحاكم لمدن كبرى كأنقرة وإسطنبول استياء الناخبين الأتراك من حالة الهوان الاقتصادي والسياسي التي تعصف بتركيا.

❏ **أنقرة -** كشفت الانتخابات المحلية الأخيرة، التي جرت آخر الشهر الماضي، عن مدى الاهتزاز الذي أصاب النظام السياسي التركي برئاسة رجب طيب أردوغان. ومُني حزب العدالة والتنمية بهزيمة قاسية وفق النتائج المؤقتة للانتخابات البلدية التي أجريت في 31 مارس بتركيا، حيث فقد كلا من أنقرة وإسطنبول، وهما المدينتان الرئيسيتان اللتان سيطر عليهما حزب العدالة والتنمية وأسلافه الإسلاميون على امتداد 25 سنة.

وعلى الرغم من أن حزب العدالة والتنمية خسر مدنا أساسية من بينها العاصمة أنقرة، إلا أن الرئيس التركي يسعى لممارسة ضغوط كبيرة حتى لا يخسر مدينة إسطنبول. وذلك بسبب رمزيتها الكبرى بالنسبة له شخصيا، فهي المدينة التي شهدت صعوده السياسي منذ أن كان رئيسا لبلديتها.

وقال الرئيس التركي، الأربعاء، إنه يتعين على السلطات الانتخابية إلغاء الانتخابات البلدية التي فازت بها المعارضة في إسطنبول، بذريعة وجود مخالفات تجعل الاقتراع مخالفا للقانون، ونقلت صحيفتا "صباح" و"حرييت" المقربتان من الحكومة عن أردوغان قوله "أثبت زملأونا كل هذه (المخالفات المزعومة). بالطبع، هذا يغير الشكوك. إذا أردنا اتباع نهج صادق، فيجب أن يؤدي إلى إلغاء الاقتراع".

ومن شأن هذه التصريحات زيادة الضغوط على اللجنة العليا للانتخابات، بينما أعلن حزب العدالة والتنمية المحافظ الإسلامي الثلاثاء أنه سيدعو إلى إجراء انتخابات جديدة في إسطنبول.

وتكتشف مجلة "فورين بوليسي" الأميركية أن خسارة مدن مثل أنقرة وإسطنبول تعتبر "كارثة بالنسبة لماكينه أردوغان الحاكمة" وتضيف المجلة أن هذه "الماكينه تستند إلى العشرات من الجمعيات الخيرية (داخل هذه المدن) ذات الميزانيات العالية، التي لطالما اعتبرتها المعارضة التركية بمثابة دولة موازية تستخدم لرشوة الناخبين وشراء ولاءاتهم".

وجاء فشل حزب العدالة والتنمية في الانتخابات المحلية كبيرا بسبب اعتبار أردوغان أنها ليست محلية بل هي معركة "حياة أو موت". وتقول مجلة فورين بوليسي إن "خطاب أردوغان لم يكن يتحدث عن كيفية تعبيد الطرق نحو الحدائق الكبرى، بل عن كيفية تصويب هذه الطرق باتجاه الرقة ومكة وغرة". وترى أنه "ليس غريبا أن هذا الخطاب لم يستهو الناخبين".

تخطب السياسة الخارجية

إضافة إلى الوهن الاقتصادي الذي نتج عن أداء حكومة أردوغان، كشفت النكسة التي أصابت حزب العدالة والتنمية عن تصدع داخل منظومة الحكم حيال خياراتها المتعلقة بالسياسة الخارجية للبلاد.

وأردوغان الذي وعد بإعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية القديمة للآثرال، يجد نفسه هذه الأيام في وضع ضعيف يحاول من

على الرغم من اعتراضات واشنطن الحادة. وأضاف أن "هذا الإجراء الذي اتخذناه حفاظا على أمن بلدنا لا يستهدف دولة ثالثة ولا ينقل حقوقنا السيادية إلى دولة ثالثة".

وفيما ترى واشنطن وحلف شمال الأطلسي أن وجود الصواريخ الروسية لدى دولة عضو في حلف الناتو يشكل خطرا على أمن الحلف الاستراتيجي، وأنه لا يجوز أن تتعايش القاذفات الأميركية مع الصواريخ الروسية المصممة لإسقاطها، ترى موسكو أن المناورة التركية صوب روسيا تشوبها انتهازية هدفها تحسين شروط الشراكة مع الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة، وتحسين وضع تركيا داخل سوريا في الحاضر والمستقبل، أكثر من رغبة استراتيجية تركية حقيقية لبناء تحالف استراتيجي نوعي مع روسيا.

ارتباك في الملفات العربية

بلغت خبراء في الشؤون التركية أن تصدع التفويض الداخلي التركي لأردوغان وحزب العدالة والتنمية وفق نتائج الانتخابات المحلية الأخيرة، انسحب على موقف الرئيس التركي حيال قضايا العلاقة مع الملفات الخارجية، ولاسيما تلك المتعلقة مع ملفات حيوية متعلقة بالأمن الاستراتيجي التركي، خصوصا في شمال سوريا.

ويقول مراقبون في روسيا إن أردوغان لم ينجح في انتزاع ما يطمح إليه في سوريا، ولم يجد أدنا صاغية لمطلبه بمباركة روسيا عملية عسكرية تركية تستهدف الأكراد المنخرطين داخل "قوات سوريا الديمقراطية" شرق الفرات، والتي تعتبرها أنقرة ذراعا سورية لحزب العمال الكردستاني في تركيا والمصنف إرهابيا.

وأضاف هؤلاء أن تصريحات بوتين كانت واضحة في الغمز من قناة التواجد التركي شمال سوريا وطموح أردوغان إلى توسعتها ونيل شرعية دولية لتركيا بداخلها. وقال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الإثنين، عقب لقائه أردوغان، إنه من غير المقبول تقسيم سوريا إلى مناطق نفوذ، والمهم سلامة أراضي البلاد.

ويعتقد محللون أتراك أن أردوغان يراقب بقلق فشل سياساته في العالم العربي ودعمه لتيارات الإسلام السياسي، وأن أنقرة تنظر إلى الهجوم الذي تشنه قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، بصفته تهديدا لمصالح تركيا في ليبيا، وتهديدا لنفوذ الميليشيات الإخوانية التابعة للتيارات الإسلامية والجهادية الأخرى التي تحظى بدعم تركيا وقطر.

وحذر وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، الأربعاء، من خطورة العملية العسكرية الأخيرة على العاصمة الليبية طرابلس.

ويخلص المراقبون في تركيا إلى أن أردوغان الذي يستكشف هذه الأيام هوامش المناورة التي ما زال يمتلكها في السياسة الخارجية، سيكتشف أن دول العالم، كما تركيا الداخل، قد أخذت علما بنتائج الانتخابات المحلية التركية الأخيرة بصفقتها عنوانا لبدائية تراجع أردوغان وحزبه الحاكم، على نحو لم يعد يسمح للرئيس التركي بتمرير أجنداته في مقاربته لدول العالم القريب والبعيد.



«النظام السوداني أمام ثلاثة خيارات وهي؛ إما الاستمرار في مواجهة خاسرة تسفك المزيد من الدماء، وإما تسليم السلطة إلى قيادة عسكرية مؤهلة للتفاوض مع الشعب».

الصادق المهدي
زعيم حزب الأمة المعارض في السودان

مخاطر تعبئة المؤيدين لمواجهة تظاهرات المعارضين في السودان

تعامل جناح البشير مع القيادات الكامنة التي عادت إلى المسرح، مثل علي عثمان طه، ونافع علي نافع، وعلي كرتي، بتجاهل لافت، أدى إلى خفوت صوت الأجنحة التابعة لكل منهم، وهو ما فتح الباب لتخمينات متباينة بلغت وصول العلاقة بين البشير ورفاقه القدامى إلى القطيعة.

اختلطت الأوراق خلال الأيام الماضية، وأصبح الرئيس السوداني أكثر اهتزازا. فلا المؤسسة العسكرية أسعفته وأنقذته، وربما ضاعفت من جراحه بعد تداول معلومات عن خلافات داخلها، ولا الحكومة ساعدته على التخفيف من وطأة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

وزادت حركة المتظاهرين في الشارع، وأخذت تكتسب أرضا جديدة من خلال دعم شرائح مختلفة لهم، والحصول على تعاطف خارجي لافت قابل للزيادة، إذا أخفق البشير في لملمة جراحه، خاصة أن قوات الأمن بدأت تتصادى في استخدام العنف، وهو الطريق الذي يثير حفيظة المجتمع الدولي ويجلب عدا شديدا للنظام الحاكم.

”**حساسية موقف البشير وتمسكه بالحكم حتى الرmq الأخير فرضا عليه اللجوء إلى سياسة «ضرب المتظاهرين المعارضين بالمظاهرين المؤيدين»**

”**انسدت كل الطرق السياسية في وجه نظام الخرطوم، عندما تعالت الأصوات المطالبة بإسقاط النظام وزاد التضامن معها، باتت الأدوات الأمنية محفوفة بالمخاطر. .** قرأ الرئيس السوداني التوازنات المختلفة، ووجد أن الهواجس التي تعتمل لدى قطاع كبير من المواطنين حول المصير المجهول لبلدهم فتتح له طاقة أمل جديدة، وطالما تحلت قواته العسكرية والشرطية بدرجة عالية من ضبط النفس، ولذلك عاد إلى خيار الاعتماد على كوادر حزب المؤتمر الوطني.

خرج التفكير في هذا المسار من رحم مجموعة من المحدثات، أبرزها أن سيطرة المحتجين على الشارع أوحث للكثيرين بعدم وجود غطاء شعبي للنظام السوداني، وتعزيز فكرة عدم امتلاكه شرعية سياسية لعزله، بدليل غلبة التصورات الأمنية، وغياب الأدوار الحزبية، التي تؤكد حضوره وسط جماهير عريضة.

كما أن الجاذبية التي حظيت بها صور المتظاهرين على مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية، جلبت للمحتجين متعاطفين آخرين، وكشفت عمق الخواء الشعبي للنظام السوداني الذي عاد يردد أن شرعيته مستمدة من المواطنين، ومن سيطروا على الشارع يمثلون شريحة، بينما هناك شرائح كثيرة مؤيدة.

تداول مؤيدو البشير هذا الخطاب على نطاق واسع في الأيام الماضية، بما جعله يتجاوز جراحه داخل الحزب، ويبعيد الاعتبار إلى دوره، ويقر خوض محك شعبي خطير. وينطوي نزول فريق المؤيدين إلى الشارع على استعراض منجوب للقوة الشعبية، وقد يصطبح معه لجوء للعنف، بحكم الطبيعة المسلحة التي تسيطر على تصورات التيار الإسلامي، عندما لا تسعفه قوته التنظيمية والسياسية.

وفي ظل ارتفاع حدة الاحتقان مرجح أن ينجر الطرفان، المؤيد والمعارض، إلى مواجهة مباشرة، إذا استمرت طرق التسوية السياسية على حالها من العقم، لأن العنف يولد العنف، كما يقولون، ووقتها تجد القوات الأمنية فرصة للتدخل بذريعة فض الاشتباك والتهدئة، ويقع الكثير من الضحايا.

بحسب فريق المؤيدين أن الوصول إلى هذه النقطة يردع المعارضين، وفي الحقيقة، لم تمارس أي حكومة عربية عنفا مع المتظاهرين إلا وكانت العواقب وخيمة عليها، ولا تنتهي بسقوط ضحايا وسقوطها، بل يجرف معه الرئيس وغالبية رموز النظام.

يبدو السودان على وشك الدخول في سيناريو قريب من هذا النوع، ما يجعل العودة إلى الإحتماء بحزب المؤتمر الوطني وروافد الحركة الإسلامية أخطر الخيارات التي لجأ إليها البشير منذ اندلاع الأزمة في بلاده.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

❏ **يطور النظام السوداني من تصوراته وتحركاته ومراوغاته لمواجهة كثافة التظاهرات في الشارع عقب حصولها على المزيد من التأييد في الداخل والخارج. ولجأ إلى أساليب عديدة تتراوح بين الليونة والعنف، لكسر شوكة المحتجين، وفشلت جميعها في الحد من إرادتهم السياسية وإجبارهم على التخلي عن مطلب إسقاط الرئيس عمر البشير. لم تنعظ الحكومة السودانية كثيرا من خبرات حكومات عربية سابقة في التعامل مع الحركات الاحتجاجية، وكررت تقريبا نفس الأخطاء بشكل يجعل النتيجة النهائية متشابهة بالنسبة لمستقبل رأس السلطة، لما وصل إليه متظاهرو تونس ومصر وليبيا واليمن وأخيرا الجزائر.**

احتار الرئيس البشير في التعامل مع الرافضين لبقائه في السلطة، وبالف في الخشونة والمرونة أحيانا. وجرب عددا كبيرا من المناورات لعدم الاستجابة لهدفهم.

فقد أقال الحكومة بعد تلكؤ وفرض الطوارئ ووعد بإصلاحات سياسية، ووضع الكثير من الأمور في عهدة المؤسسة العسكرية كوجه وطني أكثر حظوة، ونحى الحركة الإسلامية جانبا، وأوكل القيام بمهام حزب المؤتمر الوطني الحاكم إلى نائبه أحمد هارون، ثم صعد بالقرب منه في منصب مساعد للرئيس. ولم تشفع كل هذه الخطوات في تمكنه من إعادة التموضع والسيطرة على التفاعلات المتلاحقة.

بعدما احتار البشير في الطريقة الناجعة لمواجهة الانفجار السياسي مال إلى الاعتماد على منهج "لا يقل الحديد إلا الحديد". وقام بعملية استدارة عاجلة، الاثنين الماضي. وعقد اجتماعا استثنائيا مع المكتب القيادي بحزب المؤتمر. وهو الأول منذ ابتعاده شكليا عنه في 22 فبراير الماضي.

وشبه الكثير من المتابعين خطوة الاستغاثة بالحزب الحاكم بقياداته وكوادره، بالمستغث من الرضاء بالنار، لأنها تنذر بتحول خطير في المشهد العام، وتنطوي على رسالة تؤكد أن حساسية موقف البشير وتمسكه بالحكم حتى الرmq الأخير فرضت عليه اللجوء إلى سياسة "ضرب المتظاهرين المعارضين بالمظاهرين المؤيدين".

في هذا السياق، أعلن حزب المؤتمر الوطني دعمه لتنظيم مسيرة حاشدة، الخميس، في ميدان الشهداء بالخرطوم تحت عنوان عريض مفاده الالتزام باستقرار السلام في السودان، وكان من يقومون بالاحتجاجات الحالية ويتمترسون بالعشرات من الآلاف أمام مقر وزارة الدفاع والقصر الجمهوري في الخرطوم منذ ستة أيام، ليسوا حريصين على هذه المسألة.

استبعد النظام السوداني الإحتماء بالحركة الإسلامية في البداية، والتي يمثل الحزب الحاكم زراعها السياسية، لعدم الثقة في قيادات لديها رغبة في الانتقام من البشير، بعد أن أقصاها عن مراكزها المحورية في قلب السلطة خلال السنوات الماضية.

وجاء هذا التقدير السلبي من رحم الخطاب الزاقي الذي تبناه هؤلاء، ورغبوا في تأكيد هيمنتهم والترويج إلى أنهم الرديف الأصلي للنظام. وقتها خشي البشير من نشوب حرب داخلية لتصفية الحسابات معه، واعتبر خلافه مع الشارع أهون من معركة الحركة الإسلامية، التي لها امتدادات خارجية مزعجة، جراء التوسع في إقامة شبكة علاقات عابرة للدول.





«نطالب جميع الأطراف المعنية في ليبيا بالدخول في حوار فوري للتوصل إلى حل سياسي والممثل الخاص للأمم المتحدة غسان سلامة على استعداد لتيسير هذا الحوار».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة

«تنظيم داعش بدأ يقدم الدعم لإرهابيي طرابلس، لقد تمكنا من القضاء قتلنا 4 إرهابيين وذلك بعد الهجوم الذي وقع في الجفرة جنوبي البلاد».

أحمد المسماري

المحدث باسم الجيش الوطني الليبي



في الغمق

حسم المعركة عسكريا بديل الجيش الليبي لسنوات من المبادرات العقيمة

● حفتر مصمم على تحرير طرابلس من الميليشيات ● المواقف الأوروبية تزداد انقساما حيال الملف الليبي



لا مكان ولا وقت للتراجع

جليل حرشاوي الباحث في معهد كلينجنديل للعلاقات الدولية في لاهاي، إن حفتر كان قد جمع في ذلك الوقت حوالي 200 جندي و13 طائرة هليكوبتر تحت راية الجيش الوطني الليبي.

غير أنه سرعان ما اجتذب جنودا آخرين مثل وحدة الصاعقة الخاصة وكذلك رجال القبائل.

ويقول محللون إن قوات حفتر تفوق من حيث العدد خصومه المبعثرين في مدن مختلفة بغرب البلاد، غير أنه توسع في تشكيل قواته بما يتجاوز القوة الأساسية المؤلفة من جنود القذافي السابقين وذلك بضم مقاتلين أقل تدريباً من رجال القبائل والسلفيين والمرترقة الأجانب.

وبعد السيطرة على بنغازي تولى حفتر السيطرة تدريجيا على شرق ليبيا بكامله قبل أن يحول أنظاره إلى الجنوب. ومع ذلك فإن الهجوم الذي بدأه هذا الشهر على طرابلس هو أخطر رهاناته.

وقد نقل جانبا كبيرا من قواته غربا مما يجعل من المستحيل عليه أن يتراجع دون أن ينتصر في المعركة ويقوم بتحرير العاصمة طرابلس. ولا تزال المعركة على العاصمة مستعرة ولا شيء مؤكدا. وقد تنبأت بعض التقارير بانتصار الجيش الوطني الليبي في غضون 48 ساعة، لكن الاشتباكات مازالت تدور في الغالب خارج المدينة.

وفي الوقت نفسه أدى الزحف نحو طرابلس إلى توحيد خصومه غرب ليبيا بعد جفاء طويل منذ فترة طويلة لكنهم رفعوا السلاح الآن.

المعركة وسمحت له بإعلان النصر في بنغازي في 2017.

وفي 2017 استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حفتر وفايز السراج رئيس الوزراء الليبي الذي يحظى بدعم الأمم المتحدة على مشارف باريس لمحاولة إقناعهما بإبرام اتفاق، وكان ذلك بمثابة ترقية فورية لوضع القائد العسكري على الصعيد الدبلوماسي.

مواجهة الاسلاميين

يقول مسؤولون فرنسيون إن ماكرون ووزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان يريان في حفتر حائط صد في مواجهة الإسلاميين المتشددين في شمال أفريقيا. وقد زار لو دريان ليبيا ثلاث مرات في السنتين الأخيرتين والتقى السراج في زيارته الأخيرة في 20 مارس في طرابلس ثم سافر شرقا للقاء حفتر في محاولة للتوسط في التوصل لوفاق.

ويقول مصدر دبلوماسي إنه عندما ساله حفتر لماذا لم يات لزيارته هذه الفترة الطويلة رد لو دريان "كنا في انتظار انتصاراتك".

وقال المصدر إن لو دريان كان يلمح إلى حملة حفتر في جنوب البلاد سابقا. وقال لو دريان للنواب إن فرنسا تخشى حدوث المزيد من الاشتباكات الخطيرة، وأضاف أنه من الضروري أن يتفق حفتر والسراج على وقف إطلاق النار قبل استئناف الحوار.

وبعد ثلاث سنوات من الثورة على القذافي أعلن حفتر عن حملته في بنغازي. وقال

عديدة وضغطوا على حكوماتهم للتغاضي عن تصريحاته.

وقال دبلوماسي كان يلتقي بحفتر بانتظام "أضعت عامين تقريبا على حفتر. إذا لم ينعقد المؤتمر الوطني فقد ضاع ذلك هباء".

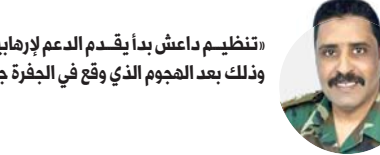
أما في ما يتعلق بقائد الجيش الليبي نفسه، فقد ظلت خطبه متسقة مع التزامه بالقوة العسكرية في مهمته المعلنة لإعادة النظام إلى ليبيا بل والمح إلى حكم البلاد في نهاية المطاف.

وعندما أعلن حفتر نواياه للمرة الأولى في فبراير 2014 وقف أمام خارطة ليبيا بكل جدية مرتديا زيا عسكريا أنيقا وتعهد بإحداث تغيير في الأوضاع.

وكانت الدول الغربية رحلت عن ليبيا بعد تفجر القتال في طرابلس عام 2014 وأغلقت سفاراتها وأنهت برامج التدريب التي نظمها حلف شمال الأطلسي قبل أن تعود إليها في 2016.

إلا أن حفتر كان يكافح على الأرض لإحراز تقدم في حملته الأولى التي بدأها في مايو 2014 على المتشددين الإسلاميين في بنغازي وأطلق عليها اسم "عملية الكرامة".

وسوت مدافعه الثقيلة وطائراته ميايى سكنية بالأرض، لكنه لم يستطع أن يخرج المقاتلين الإسلاميين الأجانب من مخابئهم في بيوت انتشرت فيها الشراك الخداعية. وقالت المصادر إنه في أواخر 2015 أرسلت باريس مستشارين عسكريين وقوات خاصة لديها خبرة بحرب المدن وأقامت معسكرا في قاعدة جوية بالقرب من بنغازي. وأضافت أن المساعدة الفرنسية ساهمت في تحويل دفة



وأصلت قوات الجيش الوطني الليبي الأربعاء تقدّمها نحو العاصمة طرابلس لتحريرها من سطوة الميليشيات المسلحة المحسوبة على تيار الإسلام السياسي، هذه المعركة الحاسمة التي جاءت قبيل أيام فقط من استعداد البعثة الأممية بقيادة غسان سلامة لتنظيم مؤتمر وطني جامع يحضره مختلف الفرقاء للاتفاق على خارطة طريق جديدة تؤمن مستقبل البلاد السياسي تحتم وجوبا الوقوف مليا عند خطوة المشير خليفة حفتر والتي يرى فيها محللون أنها ستكون حاسمة، خاصة أنها تأتي بعد استنفاد كل المبادرات الأممية أو الداخلية أو حتى من قبل دول الجوار والتي أثبتت قصورها وعدم قدرتها على تأمين خارطة جديدة بمعزل عن تطورات ميدانية تحسم الأزمة نهائيا .

□ تونس – يواصل الجيش الليبي منذ أسبوع الزحف نحو العاصمة طرابلس لتخليصها من الفوضى التي تسببها ميليشيات محسوبة على التيارات الإسلامية، غير عابى بكل الدعوات الدولية لوقف الاقتتال في طرابلس لاعتقاده الراسخ بأن القضاء على الجماعات المسلحة لا يكون إلا على الأرض وليس عبر فتح قنوات تفاوض أو محادثات.

وبدت الخطوات التي انتهجها الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وكأنها مفاجئة للمجتمع الدولي المنقسم في مواقف، لكن قيادة الجيش واصلت تجاهل كل هذه الدعوات ما حتم حتى على مجلس الأمن عدم إصدار أي قرار يخص ليبيا والاكتفاء بمتابعة الأوضاع الإنسانية في العاصمة طرابلس. وعلى عكس ما تروجه عدة اطراف مناصرة لحكومة الوفاق الوطني ورئيسها فايز السراج ومن خلفه الميليشيات، فإن العديد من التقديرات تؤكّد أن الأزمة الليبية لم تعد قابلة للمساومة أو المزيد من تطويل

المفاوضات والمبادرات التي ثبت عجزها عن وجود أي مخرج للأزمة وأن الحالة الليبية لم يعد أمامها سوى حتمية التطورات على الأرض لحسم المسألة وإنهاء الأزمة بصفة تامة.

مواقف متباينة

في الشهر الماضي أمضى سفراء غربيون ثلاث ساعات مع حفتر في معقله بشرق البلاد في محاولة لإنثائه عن شن هجوم على العاصمة طرابلس لتحريرها من أنشطة الجماعات والميليشيات المسلحة المدعومة من أطراف إسلامية.

وقال مصدران على دراية بالاجتماع الذي عُقد خارج مدينة بنغازي إن الدبلوماسيين طلبوا منه ألا يزج بالبلاد في أتون حرب أهلية وقالوا له إن بوسعه أن يصبح زعيما مدنيا ناجحا إذا ما التزم بمواصلة البحث عن تسوية سلمية.

غير أن المصدرين اللذين اشترطا عدم الكشف عن هوية السفراء قالا إن حفتر لم يكتثر بما سمعه منهم وأكد أن حفتر قال إنه على استعداد للتفاوض مع رئيس الوزراء لكنه قد يزحف صوب العاصمة إذا لم يتم التوصل لاتفاق لتقاسم السلطة.

أنطونيو تاجاني:

فرنسا وإيطاليا منقسمتان بشأن ليبيا رغم وحدة الموقف للاتحاد الأوروبي



بن صالح رئيسًا مؤقتًا للجزائر.. إجراء دستوري لكنه لا يقطع مع نظام بوتفليقة

□ الجزائر – أشار تنصيب عبدالقادر بن صالح، رئيسا للجزائر لمدة 90 يومًا، ردود فعل متباينة، بين حتمية المخرج الدستوري من جهة، ومخاوف الدفع نحو تنازيم الأمور من جهة أخرى.

والثلاثاء، أعلن البرلمان الجزائري، رسميا، شغور منصب رئيس الجمهورية، وتولي بن صالح (رئيس مجلس الأمة/الغرفة الثانية للبرلمان) رئاسة الدولة لمدة 3 أشهر، في إجراء قوبل بخروج الآلاف في مسيرات رافضة بالعاصمة.

ويصر الشارع الجزائري، على تنصيب شخصيات لم يسبق لها العمل في نظام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة المستقيل أوائل أبريل، ويشهد لها بالكفاءة وعدم التورط في الفساد.

ووفق مراقبين، يعتبر بن صالح، "ذراع بوتفليقة الأمين"، إذ شغل منصب الرجل الثاني في الدولة وفقا لنص الدستور منذ سنة 2002. كما ينحدر الوافد الجديد على قصر المرادية، من نفس الولاية التي ولد بها بوتفليقة، وهي تلمسان، أقصى غربي البلاد.

وفي أول خطاب للأمة عقب تنصيبه، أعلن بن صالح، الثلاثاء، حرصه على تنفيذ "مهمة دستورية طرفية، للتحضير للانتخابات الرئاسية في أجل أقصاه 90 يوما من تاريخ تنصيبه". وتعهد "باستحداث هيئة مستقلة لتنظيم الانتخابات، سيتم تشكيلها في أقرب الأجل بالتشاور مع الطبقة السياسية وتسليم السلطة لرئيس منتخب". وحاول بن صالح طمأنة الشعب الجزائري، بشأن دوره

في المرحلة الحالية قائلا "كما تعلمون فإن رئيس الدولة المعين لا يمكنه الترشح لرئاسة الجمهورية. ولذلك فإننيؤكد جازما، في هذا المقام، أن طموحي الوحيد هو القيام بالمهمة الملقة على عاتقي بأمانة".

وجاء تعيين بن صالح رئيسا مؤقتا، بصلاحيات محددة، في إطار التفعيل الكامل للمادة 102 من الدستور، التي تؤكد على توليه قيادة البلاد في حالة شغور منصب رئيس الجمهورية بسبب المرض أو الاستقالة أو الوفاة. وفي هذا السياق، اعتبر النائب



قرار مرفوض شعبيا وسياسيا

الشعب الذي عزل رئيسهم". ورأى رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض، محسن بلعباس في منشور على صفحته بـ"فيسبوك"، أن تنصيب بن صالح رئيسا للدولة "انقلاب على سيادة الشعب".

من جانبه اعتبر المحلل السياسي، عبدالعالي رزاقى، أن تنصيب عبدالقادر بن صالح، حدث بطريقة "مخادعة". وقال، إنه "جرى توجيه الأنظار إلى أن اجتماع البرلمان بغرفتيه سيكون فقط لترسيم إعلان الشغور النهائي لمنصب رئيس الجمهورية، فإذا بهم يدسون تنصيب بن صالح رئيس للدولة، في نهاية المطاف".

ووفق المتحدث، فإن الخطوة تعتبر "أكثر من استفزازية بحق الشعب الجزائري، الراض لكل رموز نظام بوتفليقة". وتساءل عن فرضية وجود خطة للدفع نحو تعفين الوضع، "إذ تزامن تنصيب بن صالح مع استعمال مدافع المياه والغاز المسيل للدموع ضد طلبة مظاهرين".

وفي السياق ذاته قال رئيس حزب طلائع الحريات المعارض، علي بن فليس، إن المخرج من الأزمة اقتصر حصريا على المادة 102 من الدستور، دون المادتين 7 و8.

وقال إن "التطبيق الحرفي والكامل للمادة 102 لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يشكل إجراء للهدئة في السياق الحالي"، مفيدا بأن "تنصيب بن صالح رئيسا للدولة من طبيعته أن يغذي بشكل أكبر مرارة الشعب وغضبه، ويزيد الأزمة الاستثنائية المتسمة بالخطورة والحساسية، تشعبا وتعقيدا".

ويعمل بالإشارات والأوامر الفوقية". ولكنه ذهب في الوقت نفسه إلى أن بن صالح، ليس بالرجل المقاوم والمناور من أجل الحفاظ على منصبه".

وأضاف أن من أسباب بقاء رئيس مجلس الأمة "هي رغبة الجيش في التطبيق الكامل غير المنقوص لنص المادة 102 من الدستور، وعدم تقديم تنازلات أخرى للشارع .

وكان الجيش الجزائري، قد أكد في أربع مناسبات متتالية، على أن المخرج الوحيد من الأزمة السياسية التي عرفتھا البلاد منذ 22 فبراير الماضي، لن يكون إلا دستوريا.

ولا ينص الدستور الجزائري، علىليات تعيين خليفة للرئيس الانتقالي في حالة استقالته. وفي ذات السياق، اعتبر عامر رخييلة، "أن استقالة بن صالح عقب توليه رئاسة الدولة لمدة 90 يوما، ستكون قفزا نحو المجهول وسيزيد الأمور تعقيدا".

من جانبه اعتبر عبدالمجيد مناصرة، الرئيس السابق لحركة مجتمع السلم (أكبر حزب إسلامي بالبلاد)، أن تنصيب بن صالح يعد "بمثابة استمرار لبقايا نظام بوتفليقة". وكتب مناصرة على صفحته بـ"فيسبوك" أن "بقايا نظام بوتفليقة، بن صالح ويودي وبلعيز يستغلون الدستور ليستثمروا في الحكم من خلال إدارة المرحلة الانتقالية المقدرة بـ90 يوما بالرغم من رفض الشعب لهم".

وأوضح أن بوتفليقة عندما استقال لغم الوضع ولم يرد تسهيل الانتقال السلس للسلطة، معتبرا أن "بقايا النظام تنتقم من



«على المجتمع الدولي أن يدعم مطالبنا: استقالة الحكومة ووضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان والترويج لحقوق المرأة ومساهمة الشعب في صياغة الدستور».

سارة عبدالجليل

المتحدثة باسم تجمع المهنيين السودانيين



«سير المرحلة الانتقالية سيتم بمرافقة الجيش الوطني الذي سيسهر على متابعتها، في ظل الثقة المتبادلة بين الشعب وجيشه، واحترام قواعد الشفافية وقوانين الجمهورية».

أحمد قايد صالح

قائد أركان الجيش الجزائري

أيقونة السودان التي نتحدث عنا



أحمد فايز القدوة

كاتب وصحافي فلسطيني

لا هناك أيقونات تبقى صورها راسخة في العقول ولا تمحى أبداً. تحكي وجعا باقيا في عالما العربي لا يمكن أن تدوسه أقدام الأنظمة الفاشلة التي مازالت تحكم بعقلليات استعمار الستينات. أيقونات الثورات كثيرة في عالما لكثرة الأوجاع والأحلام الكبيرة بغد أفضل.

أيقونة السودان المشتعل، هي امرأة كانت واثقة ومتماسكة في خطابها أو خلال نشيدها للحرية أمام حشد من الجماهير. كانت هذه المرأة، التي عمل على تخفيفها نظام فاشل بقوده عمر حسن البشير، قادرة على أن تقول كلمتها بأعلى صوت: نرفض تخلفكم.

آلاء صالح الفتاة السودانية التي تحلم بمستقبل أكثر إشراقا ونورا لا يمكن هزيمتها. المرأة السودانية مظلومة بفعل قوانين ما زالت تعدها "زينة بيت"، ولا مستقبل لها.

جيل اليوم يختلف، كليا، عن هؤلاء الذين يفكرون أن العصا يمكنها أن تغلب العقول. فكرة التجديد باقية لدى آلاء ولدى غيرها من السودانيين والسودانيات. إنها ثورة حتى كس النظام القائم. هذا النظام الذي لم يعرف أبدا كيف يدبر أمره ويقود بلده نحو التقدم.

بقي السودان في عهد البشير تحت طائلة الغلاء والفقر والجوع والعطش. لم يهنا بالسلام أبدا، خاض حروبا لا فائدة منها إلا أن يبقى رئيسا مدى الحياة. السودان في عهده صار واحدا في الشمال والآخر في الجنوب.

كيف سيهدأ السودان والناس "الغلبة" فيه يرون رئيسهم ينفق ببذخ الملايين من الدولارات لبناء قصر رئاسي جديد، بينما هم يبحثون بوجع عن لقمة عيش تقيهم شر الغلاء في بلد كان من المفترض أن يكون أكثر تطورا وتقدما لثرواته الكثيرة البشرية والمادية.

كيف سيهدأ السودان وهم يرون رئيسهم يتاجر في كل قضايا العالم، ولا يشتري قضية رابحة لبلدهم. يتحالف مع زعماء الإرهاب العالمي ويتقلب من حلف إلى آخر من دون فائدة واحدة لبلده.

كيف سيهدأ هؤلاء وهم يرون رئيسهم بنظامه يخوض حروبا لا سلام بعدها أبداً. أي حرب كسبها البشير؟ جميع حروبه خاسرة. أسس نظام ميليشيات يحارب باسمه، لا ينتصر سوى لذاته ولا يقاتل إلا لإعلاء راية حزبه. سيسخر السودانيون من رئيسهم حين يشبه احتجاجاتهم بأنها تهدف إلى "تفتيت البلد وتقسيمه". يعرفون أكثر من غيرهم كيف فتت البشير بلده إلى أجزاء.

السودانيون اليوم الذين خرجوا إلى الشوارع يسجلون لحظة تاريخية فارقة. يريدون إزاحة هذه الغيمة السوداء التي تخيم عليهم منذ ثلاثين عاما. هذه الغيمة لم تقطر عليهم سوى الأزمات والعقوبات والخلافات مع الجميع بلا استثناء. لم يترك عمر البشير صديقا أو حليفا واحدا من دون أن يخدعه أو أن ينهش لحمه. قاتل الجميع وزج بجميع الخصوم والحلفاء في سجونهم. هُشش الثقافة وكنم صوت الإعلام الحر وفعل كل القوانين التي تنقص على السودانيين أحلامهم بعيش كريم. السودانيون يريدون اليوم التخلص من ثلاثين سنة لم يكونوا فيها قادرين على التكلم بحرية، أو انتقاد نظامهم على سياساته الفاشلة في الاقتصاد وسماحه باستئراء الفساد وقوى بطش ميليشياته في كل مكان.

السودان لا يشبه غيره. فيه ما يكفيه من المشكلات التي لا حدود لها. يكفي أن في السودان شعبا صبر كثيرا على رئيس جاء على بداية وخاض حروبا لإعطاء شرعية لحكمه الفاشل. ألا يحق للشعب الثورة اليوم؟

لم يفت بعد قطار التغيير في السودان وصحوة أهله لم تات متأخرة. الأنظمة التي تعاني من الشيخوخة لا يمكن لها النجاح والاستمرار في عالم اليوم، عالم الذكاء الاصطناعي والتطور الخارق للتكنولوجيا. الذين يعتقدون أن لا بديل لهم في الحكم سيسجلون أسماءهم في سجلات "الفشل والتخلف". الشعوب اليوم قادرة على اختيار من يمثلها.

والثورة دائما تولد من رحم الشعوب. الشعوب الحية القادرة على البناء والتجديد، لا التي تريد العودة إلى حكم العسكر والعصور الحجرية والمتخلفة. سيبقى السودانيون يتذكرون ربيعهم الخاص، وليس ربيعا للخراب والتدمير الذي ينشده البشير وأتباعه.

مصيبة السودان الكبرى

والعلم معا. فن من غير كرامة هو فن تحت السيطرة وفاقد لحريته التي هي جوهر كيانه".

انتبهت بعدها إلى حقيقة لطالما مررنا بها من غير أن نجرؤ على لمسها بالرغم من قربنا منها خشية أن تنفجر بوجوهنا. لقد نجح النظام السياسي العربي في تكريس فشله وانحطاطه السياسي حين ربط حاضر ومستقبل الشعوب التي يدير شؤونها بطريقة غير مسؤولة بمصيره. فإذا ذهب يكون كل شيء من بعده هباء.

طحننت عجلة ذلك النظام الشعوب بحيث صارت بمقابلة الدقيق الذي تمارس تلك العجلة عليه هوايتها في عنف المفلسين الذين أغلقوا بأنفسهم الأبواب التي تؤدي إلى حداثق العالم. فلا هواء يتجدد ولا ثغرة للامل.



الجزائر: فرصة التغيير الراديكالي في خطر

ومرات بواسطة التدخل العلني المباشر والقوي.

في هذا السياق يلاحظ أن ما حدث في الأيام القليلة الماضية، كتعيين الحكومة من طرف بوتفليقة وجماعته، ثم تنويع هذه الحكومة بترسيمها في الجريدة الرسمية مباشرة بعد تخنية بوتفليقة على نحو مرفوض من طرف الملايين من المتظاهرين، ثم تكليف رئيس مجلس الأمة عبدالقادر بن صالح برئاسة المرحلة الانتقالية رغم معارضة الحراك الشعبي أيضا، يدخل تماما في صلب تجاوز الإرادة الشعبية. وهكذا ينبغي القول إن كل التحليلات الوصفية التي زعمت حتى الآن بأن الجهات التابعة للرئيس السابق بوتفليقة هي التي فرضت بن صالح رئيسا مؤقتا على الجيش والشعب معا هي مجرد تأويلات ساذجة جراء تهربها من مواجهة الواقع المر وتجنب التصريح بالحقيقة التي مفادها أن مؤسسة الجيش والأجهزة الأمن التابعة لها هي التي قامت بهذا الفعل من أجل إعادة إنتاج النظام الحاكم في الجزائر.

علما وأن الكثير من الشخصيات في الجيش هي أيضا جزء عضوي من النظام الحاكم وأنها تحالفت مع بوتفليقة على مدى سنوات طويلة ولعبت دورا محوريا في فرض تعديل الدستور حسب مقاسه، وتشجيع وترتيب ترشحه للعهدة الثالثة والرابعة والخامسة التي أجھضها الحراك الشعبي.

هناك قضية أخرى مهمة برزت على السطح خلال الحراك الشعبي الجزائري وتتمثل في السياق المحموم بين مكونات الفيسفساء السياسي إلى الانفراق بالحكم بكل الوسائل، دون إحداث قطعية راديكالية مع ركائز النظام الحاكم، وفي صدارتها المؤسسات الفاشلة والخيارات الاقتصادية الاستغلالية التي عمقت الهوة بين الشرائح الفقيرة وبين الأثرياء الجدد والقدامي بمن في ذلك الأثرياء التابعين للنظام الحاكم الذين تربطهم شراكات حقيقية مع كبار الضباط في الجيش وجهاز الأمن ومحتكري الشرعية الثورية.

لا شك أن الراصد لتحولات الأزمة الجزائرية يلاحظ بداية تصدع أحزاب الموالة وأحزاب المعارضة معا، جراء عاصفة

لا كشف الحراك الشعبي الجزائري عن عدد من الظواهر السلبية التي سادت وأولها هنا واحدة بعد أخرى علما وأنه نُظر إلى هذا الحراك، منذ بداياته الأولى في 22 فبراير الماضي، من طرف أغلبية المواطنين والمواطنات عبر الجزائر العميقة كفرصة ذهبية لإحداث التغيير الراديكالي ليس فقط في البنية السياسية الجزائرية الخارجية، وإنما في مجموع مكونات النسق الكلي الذي حكم البلاد مثل طرائق ممارسة الحكم، والفاعلين السياسيين الفاسدين، والمؤسسات والمعايير، والقيم والعلاقات، وحيث تتحقق وتتجمع خيوط السلطة السياسية.

ولكن يبدو الآن واضحا أن هذا الحراك أريد له أن يُحتزل قبل الألوان في إجراءات محدودة وهي التخلص من الرئيس الجزائري السابق عبدالعزيز بوتفليقة ومن عدد من الشخصيات السياسية المحسوبة على مرحلته التي حكم فيها مدة عشرين عاما. الظاهرة الأولى هي أن الجماهير الغفيرة التي خرجت الثلاثاء الماضي – فور الإعلان عن تنصيب رئيس مجلس الأمة عبدالقادر بن صالح رئيسا مؤقتا للجزائر لمدة 90 يوما– إلى الشوارع لتعبر عن رفضها له، أدركت أن الحواجز التي ما فتئت تعوق الجزائر منذ الاستقلال إلى اليوم عن إنجاز نواة دولة المجتمع الحديثة لا تزال قائمة ومن الصعب أن تتزحزح بواسطة المظاهرات الناعمة التي رفعت فيها شعارات إسقاط العهدة الخامسة لبوتفليقة، ثم الحققتها برفع سقف شبكة من المطالب الأخرى وفي صلبها كنس كل بنيات النظام السائد منذ الاستقلال وطرد الشخصيات التي تورطت في الفساد الإداري والأخلاقي والاقتصادي والثقافي.

وفي الواقع فقد أبرز بعض المحللين السياسيين الاستراتيجيين العارفين بحقائق المجتمع الجزائري وذهنية الشخصية الجمعية الجزائرية منذ انطلاقة الحراك الشعبي أن طموحات المواطنين التي تهدف إلى التفكير الكلي لبنية النظام الجزائري سوف تصطدم بعراقيل شتى منها عقبة الجيش الذي تعود على إدارة الشأن الجزائري مرة من خلف هذا القناع أو ذاك،

أزراج عمر

كاتب جزائري





«لا بد لليبين من العودة إلى صوت العقل وأن يجتمعوا مهما كانت خلافاتهم. الليبيون سيواصلون العيش مع بعضهم ولكن الأهم هو الحفاظ على وحدة ليبيا واستقرارها».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي



«الحرس الثوري الإيراني متجذر في الاقتصاد الإيراني، ولكن لا يزال من غير الواضح كيف سيعزز تصنيف المنظمات الإرهابية الأجنبية فعليا العقوبات الحالية على إيران».

ماثيو ليفيت
مدير برنامج الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن

ليبيا.. من يقف في وجه طوفان الكرامة

يصب في إمكانية إبقاء الوضع على ما هو عليه إلى حين التوصل إلى تحييد القيادة الحالية للجيش الليبي، أو إلى التحييش لقيادة حملة كبرى بهدف الاستحواذ من جديد على مواطن الثروة، أو حتى إلى الدفع نحو العودة بليبيا إلى النظام الفيدرالي، وإقناع العالم بأن الجيش الحالي هو جيش جهوي في شرق البلاد، مقابل جيش آخر في طرابلس، كان سيتشكل من الميليشيات وقيادات عسكرية تخضع للمجلس الرئاسي الحالي، أو الدفع إلى حل سياسي لا يرى النور، ولو من خلال المؤتمر الجامع الذي كانت سينعقد في مدينة غدامس بعد أيام، فالمهم هو أن تبقى طرابلس بؤرة للإسلام السياسي في شمال أفريقيا.

بالمقابل قدمت المنطقة الشرقية نمونجا متفردا في المصالحة الشاملة، وفي استعادة مؤسسات الدولة لفرض الأمن والاستقرار بعد أن نجحت في القضاء على الإرهاب، والجيش الذي يقود اليوم عملية "طوفان الكرامة" ليس جيش برقة كما يقال، وإنما هو جيش وطني محترف يعتمد على التراتبية العسكرية والضبط والربط والانضباط الكامل، ويتكون من ضباط وضباط صف وجنود من كل قبائل ومناطق ليبيا بما في ذلك المنطقة الغربية والعاصمة طرابلس.

وإذا أردنا النظر إلى من يقفون في وجه الجيش اليوم، فسنجد أنهم ميليشيات مؤدلجة وجهوية ومرترقة وجماعات إرهابية ومسلحون متورطون في جرائم تستوجب العقاب، وناهبون للمال العام وآخرون يحاول مزيد الاستفادة من الثروات المبددة، وبعض القوى الباحثة عن النفوذ والمصالح في ظل استمرار غياب الدولة. وينظره خاطفة على من يقف وراءهم في الخارج، يمكننا أن نكتشف طبيعة الحرب الدائرة حاليا، بينما لا تخطئ العين بإجماع الأغلبية الساحقة من الليبيين وأغلب القوى الخارجية، على ضرورة أن يتواصل طوفان الكرامة لجحرف كل مظاهر الفوضى وليعيد الدولة الليبية سيادتها انطلاقا من عاصمتها، حتى يسود الأمن والاستقرار، ويتم التوافق على الحل السياسي، لينعم الشعب بخيرات بلاده وينطلق في معركته الأكبر، وهي معركة المصالحة والبناء وتحقيق الرقي والازدهار.

من العقاب، يقفون اليوم مع السراج في مواجهة الجيش الوطني، ضد إرادة الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب الليبي، تضاف إليهم قطر راعية المشروع الإخواني في المنطقة، وشريكته تركيا التي تنظر إلى ليبيا كجزء من مشروع الهيمنة العقائدية لرجب طيب أردوغان وكغنيمة اقتصادية وتجارية وكبوابة لأفريقيا ومصدر إزعاج لمصر، إلى جانب بريطانيا التي تمثل حاضنة الإسلام السياسي والنافذة عبرهم إلى القرار السياسي والاقتصادي في بلدانهم، وإيطاليا التي لا يزال لديها طموح لبسط نفوذها على مستعمرتها القديمة من خلال الميليشيات والإسلاميين ولصوص الثروة وأحفاد مناصريها القدامى.

”

كل من يعادون مشروع الدولة ويناهضون مؤسساتها، ويستفيدون من حالة الفوضى والانفلات الأمني والإفلات من العقاب، يقفون اليوم مع السراج في مواجهة الجيش الوطني، وضد إرادة الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب الليبي

”

وممن يناهضون تحرير طرابلس من الجماعات الإرهابية والميليشيات الخارجة عن القانون، الدولة العميقة في الجزائر التي لا تخفي عداؤها للجيش الوطني الليبي، وتنتظر إلى عملية "طوفان الكرامة" على أنها استغلال للوضع الحالي في البلاد، والنظام السوداني الذي كان دائما من مناصري إخوان ليبيا ومن الدافعين بالسلاح والمرترقة ضد عملية الكرامة منذ إطلاقها في 2014، إضافة إلى قوى الإسلام السياسي وحلفائهم من المرتبطين بأجندات قطر وتركيا في تونس. إلى وقت قريب كانت هناك مراهنات إقليمية ودولية تنزل في مصلحة الميليشيات والإخوان في طرابلس، بعضها

بالاستمرار في السلطة والنفوذ، بما يعينه ذلك من إمعان في الفساد ونهب للمال العام والحصول على الامتيازات، لتلتقي أهداف الساسة مع أهداف الميليشيات، وليلمض كل منهما عينه عن الآخر، وحتى مجلس النواب الذي يتخذ من مدينة طبرق في شرق البلاد مقرا له، وجد بعض نوابه مصالحتهم في التواصل مع مجلس الدولة الإخواني بطرابلس للاتفاق معه على تشكيل سلطة جديدة مشتركة، هدفها الإبقاء على الوضع على ما هو عليه إلى أقصى حد ممكن. أما فايز السراج، النائب المنتخب في 2014 عن دائرة حي الأندلس بطرابلس، والمهندس المعماري الذي لا تاريخ سياسيا له قبل 2011، فقد ذهب للمشاركة ضمن وفد البرلمان في مفاوضات الصخيرات، مثله مثل بقية المشاركين، ليلمع فجأة وي طرح اسمه في مقدمة المرشحين لقيادة المرحلة، الأمر الذي أثار استغراب المراقبين، ولكنه لم يثر استغراب محرّكي الأحداث ممن يعرفون كيف يصنعون ادواتهم لخدمة مصالحهم، ومن ذلك الجهات التي كانت تعمل على تكريس سلطة الإسلام السياسي في ليبيا عبر وجوه غير محسوبة فعليا على الإخوان أو الجماعة المقاتلة، حتى أن حلفاءه اليوم هم الذي رفضوا آنذاك تعيينه رئيسا للمجلس الرئاسي، واعتبروه تكريسا للوصاية الغربية على ليبيا.

يقف السراج اليوم قائدا عاما للميليشيات الخارجة عن القانون في مواجهة القوات المسلحة الليبية، ويظهر تحالفه مع جماعة الإخوان والجماعة المقاتلة المرتبطة بتنظيم القاعدة، ويستعين بالميليشيات الجهوية والعقائدية في مصراتة، وييدي إعجابه باداء ميليشيات أبو عبيدة الزاوي في مدينة الزاوية، ويمد يديه إلى فلول سرايا الدفاع عن بنغازي ومجالس ثوري المجاهدين الفارة من ضربات الجيش في بنغازي ودرنة والهلال الفطلي والجنوب، وإلى إبراهيم الحضران وصلاح بادي وآخرين ممن يخضعون لعقوبات من مجلس الأمن ومن وزارة الخزانة الأمريكية، ويعتمد على فتاوى الصادق الغرياني.

كل من يعادون مشروع الدولة ويناهضون مؤسساتها الأمنية والعسكرية، ويستفيدون من حالة الفوضى والانفلات الأمني والإفلات

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

□ عملية "طوفان الكرامة" التي أطلقها الجيش الليبي قبل أسبوع من الآن، لتحرير العاصمة من برائن الميليشيات ودواعش المال العام وسلطة الأمر الواقع وتطهيرها من بقايا الإرهاب، كشفت بشكل واضح طبيعة التحالفات القائمة ضد استرجاع مؤسسات الدولة، وفي مواجهة أي محاولة للخروج من النفق المظلم من خلال عرقلتها الحل السياسي والمصالحة الشاملة. المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المنبثقة عن اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015 والتي لم تحصل إلى حد الآن على تركية البرلمان المنتخب، كان يمكن أن يكون مع الجيش لا عليه، وخاصة إذا نظرنا إلى التفاهات الحاصلة بين رئيسه فايز السراج والقائد العام للقوات المسلحة المشير خليفة حفتر، وآخرها اتفاق أبوظلي حول السماح للجيش النظامي بدخول العاصمة دون قتال، لتأمين خطوات الحل السياسي، ومنها الانتخابات التي لا يمكن أن تجري تحت سلطة ميليشيات قد تنقلب بسهولة على النتائج، تماما مثلما حدث في 2014 عندما انقلبت منظومة فجر ليبيا على نتائج الانتخابات البرلمانية، ودفعت بالحكومة المنبثقة عن البرلمان المنتخب إلى الفرار إلى مدينة البيضاء في شرق البلاد، وقامت باحتلال مؤسسات الدولة في العاصمة طرابلس، وتشكلت حكومة موازية هي حكومة الإنقاذ، وفرضت واقعا جديدا بتواطؤ خارجي سرعان ما أثر اتفاقا هجيناً وهو اتفاق الصخيرات الذي كان هدفه الأساس إعادة رسكلة قوى الإسلام السياسي، سواء من خلال تشكيل ما سمي بمجلس الدولة كنظير إخواني لمجلس النواب، أو اعتماد المجلس الرئاسي كسلطة فعلية معترف بها دوليا، دون أن تحظى بشرعية الداخل. بعد ثلاث سنوات من تمركز المجلس الرئاسي في طرابلس، لم يظهر أي بريق أمل في الخروج من الأزمة، بينما استمر الإخوان في التغلغل في مؤسسات الدولة، وتمدد نفوذ الميليشيات في العاصمة وضواحيها، واتجه كل طرف للبحث عن المخرجات التي تسمح له

غسان سلامة: وسيط فشل في صناعة السلم ومنع الحرب

العاصمة الصومالية مقديشو، واحتل العاصمة وانحلت الدولة من بعده إلى يوم الناس هذا.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

التي عينت مبعوثين لها على غرار الجامعة العربية مع صلاح الدين الجمالي، لم تساعد في حلحلة هذه المحنة، ولكن الأصح في المقابل أن سلامة لم يحسن تأثيث المراحل ولا ترتيب الأولويات ولا تبويب الاستحقاقات، فما قيمة المؤتمر الوطني وسلاح الميليشيات مبعثر بين الشرق والغرب، وما قيمة الانتخابات وسلطة المجموعات الإرهابية لا تزال متحكمة في الجغرافيا الليبية.

لن ننكر حق المبعوث الأممي غسان سلامة في ذكر مزاياه وهي عديدة، وعلى رأسها قدرته على الحوار مع الليبيين وجوارهم وإنعاش فرص التسوية وإصراره على البقاء بينهم في طرابلس، ولكن في المقابل فإن عجزه عن تمثيل الأزمة الليبية كأزمة سلاح أولا وتوحيد مؤسسة عسكرية ثانيا، وتشردم سياسي وقبلي وعشائري ومناطقي ثالثا، كلها عوامل حالت دون تمكنه من تبين مفاصل الأزمة وحسن إدارتها.

هل أخطأت تونس عندما اقترحت فصل

السياسية في ليبيا وشمال أفريقيا على حد سواء. بنيت التسويات السياسية الإقليمية في ليبيا، على منطق المغالبة لا المراكمة، فمبادرة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي جاءت على أنقاض اتفاق الصخيرات في المغرب، والحوار الثلاثي بين تونس والجزائر ومصر حول ليبيا استبعد بشكل غير منطقي دولا لها تأثير على المشهد الليبي على غرار المغرب والسودان وتشاد ومالي والنيجر. وفي الوقت الذي كانت فيه الواقعية السياسية تفرض مناقشة وحسم البنود الخلافية لاتفاق الصخيرات وعلى رأسها المادة الثامنة، اختارت بعض المقاربات الأممية القفز على الواقع والذهاب نحو حزمات سياسية أخرى مثل مسودة الدستور ولجان الانتخابات والمؤتمر الوطني الليبي الشامل.

”

سلامة لم يحسن تأثيث المراحل ولا ترتيب الأولويات ولا تبويب الاستحقاقات، فما قيمة المؤتمر الوطني وسلاح الميليشيات مبعثر بين الشرق والغرب، وما قيمة الانتخابات وسلطة المجموعات الإرهابية متحكمة في الجغرافيا الليبية

”

ولأن من طبيعة الجرح النازف أن يعطل المسير ويؤجل الوقوف، فقد حالت الإشكاليات العسكرية والقضايا الأمنية دون استكمال ليبيا مرحلة الانتقال الديمقراطي. ودون اعتماده كبش فداء أو شماعة لفشل التسوية في ليبيا، فمن المنطقي اعتبار غسان سلامة مسؤولاً ولو بشكل نسبي، على انهيار مسار التسوية في البلاد.

صحيح أن المسؤولية تتشارك فيها العديد من العواصم الغربية والعربية أيضا، وصحيح أن الفضاءات الإقليمية

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ الحوار الصحافي الذي أجراه وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي، الثلاثاء، مع موقع أخبار منظمة الأمم المتحدة، بمناسبة استعداد تونس للانضمام إلى مجلس الأمن الدولي، يكشف بوضوح عن المخاوف التونسية التي ازدادت بعد التصعيد العسكري في العاصمة طرابلس، وعن بقايا الآمال التي تنبثها الدبلوماسية التونسية حيال وضعية حرجة على أكثر من صعيد. يبين الحوار أن تونس تفاجأت بالهجوم العسكري الذي يقوده المشير خليفة حفتر على العاصمة طرابلس، وأن عيونها وأعوانها فشلوا في قراءة المشهدية العسكرية وفي استقراء تداعياتها الممكنة.

وفي الحوار مخاوف من خروج الحالة العسكرية من سياق الإدارة النسيية إلى الفوضى الكلية مع ما يشتمله هذا الأمر من تداعيات وتكاليف إنسانية لا يبدو أن تونس اليوم قادرة على استيعابها جزئيا أو كليا.

وبين تفاصيل الأجوبة هناك تمسك تونسي واضح بالوسيط الدولي غسان سلامة الذي يبدو أنه بات يفكر في الانسحاب من المشهد السياسي الليبي عقب فشله في صناعة السلم أو في منع الاحتراب، وهو الذي قضى ولايته الأممية بين القبائل والعشائر والشخصيات الاعتبارية يبشر بمؤتمر وطني شامل باتت كل المؤشرات تؤكد أنه بعيد كل البعد عن مثال الليبيين.

قد يسجل البعض بأن مسلكية التسوية السياسية في ليبيا لم تأخذ وقتها الكافي للنضج وهو صحيح جزئيا، وقد يجادل آخرون بأن من طبيعة حالة هيجينة لجيش بلا سلطة معترف بها في الشرق وسلطة بلا جيش معترف به في الغرب، أن تنتهي الأمور إلى مكاسرة بينغي عبرها الجيش حسم السلطة، وهو صحيح أيضا في جوانب أخرى.

ولكن الأصح أن منطق التسويات الذي أطلق في ليبيا منذ خمس سنوات على الأقل كان مجانباً للصواب وللبيئة

الإيرانيون والأتراك في خندق واحد

بهاء العوام
صحافي سوري

□ تزداد الضغوط الأميركية على طهران وأنقرة في وقت واحد. مع الأولى تأخذ شكل الحرب المعلنة، أما مع الثانية فهي أقل من حرب وأكثر من توتر. ثمة قواسم مشتركة بين الجبهتين تجمع العاصمتين في خندق واحد ضد واشنطن، ولكن أين يبدأ هذا التحالف الهش، وأين ينتهي؟ قبل الخوض في الخيارات القليلة للأتراك والإيرانيين في مواجهة التصعيد الأميركي المتزايد ضدهم، لا بد من الإشارة إلى أن موقف الولايات المتحدة من الطرفين يعكس حساسها لأولويات تحالفاتها في الشرق الأوسط، فجاءت دول الإمارات والسعودية ومصر على رأس القائمة. حقيقة أن تركيا وإيران هما مصدر أساسي للإرهاب في المنطقة والعالم، باتت محددا أساسيا في السياسة الأميركية إزاء الشرق الأوسط، من هنا اتسعت قائمة الجماعات الإرهابية لتشمل الحرس الثوري الإيراني، وتتهيا لضم جماعة الإخوان المسلمين، وفق تقارير إعلامية. لقد كسبت واشنطن دعم الأتراك للإرهاب من خلال دعمهم السري لتنظيم داعش ودعمهم الظاهر لجبهة النصرة في سوريا، وقد ضاقت ذرعا باحتضان أنقرة وحلفائها العرب لما يسمى بجماعات الإسلام السياسي، وأبرزها الإخوان، بزعم أنها مسالمة وأفرادها لا يحملون سيوفا أو بنادق.

لم تعد إيران وتركيا قادرتين على الاستمرار في لعبة محاربة الإرهاب بيد ودعمه باليد الأخرى. دولة داعش انتهت وانتهت معها أحلام أنقرة وطهران في الهيمنة على الشرق الأوسط، لسان حال واشنطن يقول للعاصمتين لن تأخذا أكثر مما أعطيكما ولا صوت يعلو فوق صوتي. على من، وعلى ماذا، يعول الأتراك والإيرانيون في مواجهة الولايات المتحدة؟ بالنسبة للصين فهي تفضل الحوار والتسوية والتفاهم مع واشنطن، أما الروس فخلافاتهم مع الإيرانيين باتت ملحوظة، ومن مصلحة موسكو دعم الحرب الأميركية على إيران، على الأقل في سوريا. استغلال تركيا لعلاقتها مع الروس في ابتزاز الولايات المتحدة أصبحت لعبة مفرزة لموسكو وواشنطن على حد سواء، الاختيار بينهما بات لزاما على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وله في خسارة الانتخابات البلدية مؤشرا على فشل سياسته الخارجية ومالات "دونكشيته". بطبيعة الحال، المفاضلة بين الروس والأميركيين هي رفاهية لن يمتلكها أردوغان بعد اليوم، فقد قدم له الروس أقصى ما يستطيعون في سوريا، وما يطمح إليه بعد ذلك لن يأخذه إلا بمكرمة أميركية مع قائمة شروط طويلة، من بينها الكف عن ملاحقة أكراد الشمال السوري.

ولا يبدو الاتحاد الأوروبي قادرا على حلحلة الخلافات بين واشنطن من جهة، وأنقرة وطهران من جهة أخرى. يعاني الأوروبيون ما يكفي من المشكلات الداخلية ومن نقاط الخلاف مع واشنطن، كما أنهم يستمتعون بتدابير ترامب لأردوغان، ويشجعونه على ذلك بشكل غير مباشر. الأكم الاقتصادي جراء العقوبات الأميركية أصاب الأتراك والإيرانيين على سواء، وما من شفاء لهما إلا بوصفات الرئيس دونالد ترامب. في الأمس كانت أنقرة بوابة سرية لطهران تهرب عبرها من عقوبات واشنطن، واليوم كلاهما يبحث عن يد لهما يد العون في المصاب ذاته. في مقابل كل هذا تكاد تتلاشى خيارات إيران وتركيا في مواجهة الغضب الأميركي. حاولت أنقرة مؤخرا زج طهران في خندق حربها على حزب العمال الكردستاني في العراق فرفضت، أما الاستعانة بها في مقاتلة أكراد سوريا فتبدو مهمة مستحيلة في ظل الوجود الأميركي بمنطقةهم. ويبدو إشعال جبهات حرب صغيرة ومتفرقة في سوريا خيارا جديا للحليفين المضطهدين، ولكن ذلك لن يكون سهلا ولن يخرجهما من عنق الزجاجة. المعارك التي لا تحظى بدعم الروس في سوريا يصعب النصر فيها، وعندما تكون واشنطن طرفا في المعركة تقف موسكو على الحياد.

الوقوف في خندق واحد لا يعني بالضرورة أن تتحالف أنقرة مع طهران ضد واشنطن، وإذا كان خيار إيران اليتيم يتمثل في حرب شاملة على حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، فمن المؤكد أن تركيا تفضل المصالحة مع واشنطن حتى ولو على حساب الأحلام الأردوغانية في سوريا.



«وتيرة الإصلاح الاقتصادي في الكويت مرتبطة فقط بأسعار النفط. عملية الخصخصة ومشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص لا تسير بالسرعة المطلوبة».

مناف الهاجري
الرئيس التنفيذي لشركة المركز المالي الكويتي

«نسعى لإصدار سندات خضراء تستخدم حصيلتها في خفض الانبعاثات الكربونية على المدى الطويل وسوف يعطي ذلك دعماً لسوق المال الخضراء الهولندية».

فويكه هويكسترا
وزير المالية الهولندي



اقتصاد

دمشق تشدد إجراءات التقنين بعد تفاقم أزمة الوقود

● الحكومة تضع سقفا لحصص السيارات من البنزين المدعوم ● غياب الحلول الحكومية ينعش تجارة الوقود في السوق السوداء



التأقلم مع الحلول المتاحة

وبدأت الحكومة منذ عام وبشكل تدريجي، العمل بنظام البطاقة الذكية، التي يمكن للمواطنين من خلالها شراء المحروقات، بهدف تنظيم وترشيد الاستهلاك والحد من عمليات التهريب. وسمح ذلك بتوفير أكثر من 1.3 مليون لتر يوميا من البنزين.

وخفّضت الحكومة العام الحالي الدعم على البنزين من 400 لتر شهريا إلى 200 لتر شهريا. ولا يجد من يحتاج كمية أكبر من البنزين خيارا أمامه إلا السوق السوداء. وتجنباً للانتظار، قصد سائق سيارة الأجرة حسام عنتبلي ضاحية جرمانا عند أطراف دمشق لشراء عشرين لترا إضافية من السوق السوداء بقيمة 20 دولارا، أي ضعف سعر الكمية ذاتها من البنزين المدعوم.

مليار دولار خسائر قطاع النفط والغاز في سوريا منذ بداية الأزمة في 2011، وفق بيانات حكومية

74

وتستهلك سوريا يوميا وفق وزارة النفط، 4.5 مليون لتر بنزين، بينما يصل حجم الدعم اليومي للمشتقات النفطية إلى 2.76 مليون دولار.

ويخشى السوريون من تبعات قرار تخفيض الدعم في حال صدوره، كونه سيؤثر مباشرة على بدلات التنقل وأسعار السلع التي يتم نقلها عبر آليات تستخدم البنزين.

النفطية والمواد الرئيسية، إذ شهدت شحا في أسطوانات الغاز التي تستخدم للتدفئة خصوصا خلال فصل الشتاء، كما انقطع حليب الأطفال من الأسواق.

والقى مسؤولون حكوميون مرارا المسؤولية على العقوبات الاقتصادية التي تفرضها دول عدة عربية وأوروبية فضلا عن الولايات المتحدة على سوريا، ما يحول دون «وصول العبارات التي تحمل المشتقات النفطية إلى سوريا».

كما فاقمت العقوبات الأميركية الأخيرة على طهران، أبرز داعمي دمشق، من أزمة المحروقات في سوريا التي تعتمد على خط أنثماني يربطها بإيران لتأمين النفط بشكل رئيسي.

تخفيض الدعم للبنزين، ما دفع بأصحاب السيارات إلى المسارعة لتعبئة سياراتهم. ولم يستبعد رئيس الحكومة عماد خميس خلال لقاء مع عدد من الصحافيين المحليين السبب احتمال صدور قرار بتخفيض كميات البنزين المدعومة من الحكومة.

وأشار إلى دراسة أظهرت أن متوسط استهلاك أكثر من 90 بالمئة من السيارات هو نحو 120 لترا شهريا، وبالتالي فهذه الكمية التي تستحق الدعم.

واضطر سائق سيارة الأجرة عبدو مسرابي للانتظار أربع ساعات أمام محطة وقود في منطقة الزبلطاني في شرق دمشق الاثنين، قبل تعبئة سيارته.

ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية إن «عشرين لترا يوميا كمية لا تكفيني، أعمل على سيارة الأجرة وأنتقل فيها طيلة النهار». وأضاف «إذا توقفت عن العمل، فلن أستطيع تأمين الطعام لي ولأولادي».

وبحسب مصادر حكومية، بلغ إنتاج سوريا قبل اندلاع النزاع في العام 2011 نحو 400 ألف برميل نفط يوميا، أكثر من نصفها للاستهلاك المحلي والباقي للتصدير. أما اليوم فلا تتجاوز نسبة الإنتاج 14 ألف برميل.

ومُنّي قطاع النفط بخسائر كبرى خلال سنوات النزاع، بينما لا تزال غالبية حقول النفط والغاز تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، المدعومة أميركا. في شمال وشرق سوريا.

وتعدّ استعادة هذه المناطق استراتيجية بالنسبة إلى الحكومة لغناها بحقول النفط والغاز، التي شكلت عائداتها موردا هاما لخزينة الدولة قبل النزاع.

وكان غانم قد قال للتلفزيون الرسمي إن خسائر القطاع النفطي المباشرة وغير المباشرة تزيد على 74 مليار دولار منذ بداية الأزمة.

وتعاني سوريا منذ أكثر من أربعة أشهر من نقص حاد في بعض المشتقات

□ **دمشق** - تشهد مناطق سيطرة الحكومة السورية منذ أيام عدة زحمة شديدة أمام محطات الوقود، إذ يضطر سائقو السيارات للوقوف في طوابير تمتد مئات الأمتار.

وعلى بعد أمتار من محطة للوقود في شرق دمشق، يترجّل أبوسامي من سيارته ويجهد لدفعها يدويا جراء نفاذ البنزين منها، بعدما بات لزاما عليه التقيد بكمية يومية حددتها الحكومة لمواطنيها بينما تلوح في الأفق بوادر أزمة أكبر.

ومن خلف مقود سيارته، يقول الشاب ذو اللحية السوداء الخفيفة لوكالة الصحافة الفرنسية «مسيرنا دائما أن نقف في طوابير، ننتهي من أزمة الغاز، تأتي أزمة المازوت، ننتهي من المازوت يأتيها البنزين، ولا نعرف ما الذي ينتظرنا غدا».

وأصدرت وزارة النفط والثروة المعدنية السبت الماضي تعميما ينص ولفترة محدودة، على تخفيض كمية البنزين اليومية المسموح بها للسيارات الخاصة من 40 لترا إلى 20 يوما.

وبعد يومين، خفّضت في تعميم آخر الكمية إلى 20 لترا كل يومين، على ألا تتغير الكمية المسموح استهلاكها شهريا عن 200 لتر، وهي الكمية المدعومة.

وقال وزير النفط علي غانم خلال تفقده هذا الأسبوع عددا من محطات الوقود في العاصمة إن الهدف من هذه الخطوة «فسح المجال أمام أكبر عدد من المواطنين للتعبئة في اليوم الواحد»، مطمئنا في الوقت ذاته أن «المادة متوفرة».

وبدأ الازدحام أمام محطات الوقود بعد تداول معلومات عن توجه الحكومة إلى

رئيس الحكومة عماد خميس ألح إلى احتمال صدور قرار جديد بتخفيض حصص البنزين المدعوم



هواجس أوروبية من غزو الاستثمارات الصينية للبلقان



فاضل نوفاليتش:

الاستثمار الصيني في البوسنة حدث تاريخي لم نعرف مثله منذ 40 عاما

وتشكل منطقة البلقان باب دخول إلى جنوب أوروبا. وهي جزء مهم من «طرق الحرير الجديدة» التي تبني الصين تشييدها لتطوير صادراتها.

ويقول المفوض الأوروبي لتوسيع الاتحاد يوهانس هان إن «الاستثمارات الصينية ترافقها غالبا عواقب جانبية» وأن هدف «تحسين الاستقرار والتنمية الاقتصادية في البلقان» في خطر نتيجة ارتفاع الدين العام بسبب القروض الصينية.

ويرى مات فرشن الخبير في مركز كارنيجي تسبغوا أن أبواب الأسواق المالية الأوروبية مغلقة بوجه دول البلقان المفلسة وأنها «ليست في موقع يسمح لها برفض المال الصيني»، الذي يأتي بلا التزامات في مجال مكافحة الفساد، إحدى أولويات الأوروبي. وسيكون ملف «طرق الحرير الجديدة» موضوعا رئيسيا في قمة «1+16» التي ستعقد الجمعة بمدينة دوبروفنيك بক্রواتيا، وتجمع الصين ودول أوروبا الوسطى والشرقية.

ويشير البنك الأوروبي للاستثمار إلى أن الصين قدمت قروضا بقيمة 12 مليار يورو بين 2007 و2017 لمشايير إنشائية في هذه الدول، ذهب ثلثها لصربيا وثلثها البوسنة ثم مونتينيغرو.

وتعدّ الصين لاعبا نشطا في مجال مصانع الفحم الحيوية لإنتاج الكهرباء في البلقان، بينما يسعى الاتحاد الأوروبي لإقناع الحكومات بالابتعاد عن هذه الصناعة الملوثة. لكن الموقف الأوروبي لم يمنع نواب البوسنة عن تقديم ضمانات حكومية لكامل قرض من مصرف صيني يبلغ 614 مليون يورو لتحديث مصنع للحم في توزلا.

وبدأت بروكسل إجراءات ضد البوسنة بذريعة أن ضمانات الدولة تنتهك القوانين الأوروبية في هذا المجال، في حين يصف رئيس وزراء البوسنة فاضل نوفاليتش ذلك القرض الصيني بأنه «حدث تاريخي للبوسنة التي لم تعرف استثمارة مماثلا منذ 40 عاما».

□ **بلغراد** - تزايدت المؤشرات على أن نمو الاستثمارات الصينية المتسارع في منطقة البلقان، أصبح يثير حفيظة الاتحاد الأوروبي، الذي كان لفترة يتنافس مع روسيا في تلك المنطقة الهشة والفقيرة.

وتبدو الصين عازمة بشكل كبير على الاستثمار في هذه المنطقة لتطوير بنيتها التحتية الضعيفة ودعم صناعاتها المتعثرة وقد ضخت بالفعل استثمارات تمتد من صناعة الفحم إلى الجسور والطرق السريعة. وبحسب معطيات المفوضية الأوروبية للفترة بين 2007 و2016، تشكل استثمارات الاتحاد الأوروبي المباشرة في صربيا والبوسنة ومونتينيغرو وشمال مقدونيا والباينا وكوسوفو، 70 بالمئة من الاستثمارات الأجنبية، وهو رقم أكبر بكثير من الاستثمارات الصينية التي تشكل واحدا بالمئة.

لكن نشاط الصينيين تصاعد بشكل كبير في السنوات الأخيرة خاصة من خلال قروض بفوائد مخفضة سمحت لها بمنافسة الاتحاد الأوروبي.

ويختزل مصنع الفولاذ في مدينة سميديريفو شرق العاصمة الصربية قصص النفوذ الصيني المتزايد، بعد شرائه من قبل شركة أتش.بي.أي.أس الصينية، التي أنقذته من الإفلاس وإعادته إلى الازدهار.

ويبدي العامل زوران ماتيتش امتنانه «للأصدقاء الصينيين» لإنقاذهم المصنع، الذي يعمل فيه مع 5 آلاف شخص عبر إنفاق 46 مليون يورو. ويقول إن المدينة استفاقت منذ وصول الممسة الصينية.

ويتضح الفارق عند المقارنة بفشل الشركة الأميركية يو.أس ستيل في إنقاذ المصنع واتساعها قبل عامين من وصول الصينيين، حين باعت الموقع وديونه بسعر رمزي للحكومة الصربية.

أما هذا الأسبوع فقد أعلن متحدث باسم الشركة أنها تنمو بقوة وأن عائداتها ارتفعت بنسبة 37 بالمئة.

ودفعت «قصة النجاح» هذه الرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش إلى إقناع الصينيين عام 2018 باستثمار منجم النحاس في بور بجنوب البلاد. وبات يدفعهم نحو الاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة ويحلم بتحول بلده إلى مركز لتطوير «سيارات طائرة».

مبادلة توسع نشاطها المالي العالمي من خلال نيويورك

سان فرانسيسكو ونيويورك "من وجهة نظر استثمارية، هما مركزا النقل".

وكانت مبادلة، التي تدير أصولا تزيد قيمتها على 225 مليار دولار، قد رصدت 15 مليار دولار للاستثمار في صندوق رؤية سوفتبنك البالغ حجمه 100 مليار دولار، والذي يستثمر صندوق الاستثمارات العامة السعودي فيه نحو 45 مليار دولار.

مبادلة توسع اهتمامها بالاستثمار في الشركات الناشئة بالاشتراك مع شركة سوفتبنك اليابانية



تحركات جديدة لتعزيز الاستثمارات العالمية



«لا بد للحكومة اللبنانية من اتخاذ خطوات جذرية تنهض بالاقتصاد، أهمها حل مشكلة عجز الكهرباء وإقرار موازنة تقشفية وإقرار وتنفيذ إصلاحات بنويية».

ريا الحسن
وزيرة الداخلية اللبنانية

«مالية الدولة اللبنانية لم تعد تتحمل تأخير إصلاح الكهرباء، الخطة التي تم إقرارها ستضمن لأول مرة مناقصات تعرض على الشركات لتنفيذ مشاريع الكهرباء».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية



اقتصاد

العجز التجاري يتحدى جهود ومبادرات الحكومة التونسية

● مشكلات هيكلية عميقة تعرقل محاولات إنعاش الصادرات ● صندوق النقد الدولي يزيّد الضغوط لتسريع تنفيذ الاصلاحات



دروب ضيقة لتحفيز الصادرات

التمويل في الكثير من الأحيان، وبالتالي ظل النمو غير كافٍ للتخفيف من حدة البطالة، التي لا تزال مرتفعة بشكل خاص للشباب والنساء».

وتنفذ تونس برنامج إصلاح اقتصادي مع الصندوق منذ العام 2016، للحصول على قرض بقيمة 2.9 مليار دولار.

وتوقع الصندوق أن يرتفع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنهاية هذا العام ليصل إلى 2.7 بالمئة مع 2.6 بالمئة العام الماضي.

وحذر المركزي مرارا من أن تواصل الضغوط التضخمية بنسب مرتفع من شأنه التأثير سلبا على انتعاش الاقتصاد، وذلك بعد أن رفع أسعار الفائدة بواحد بالمئة لتصل إلى 7.75 بالمئة للمرة الأولى منذ ثلاثة عقود.

وبخصوص المشكلات الظرفية، بيّن بن عبد الله أن المشكلة تكمن في الدينار الذي من المفروض أن يدفع الصادرات ومع تراجع قيمته يؤثّر عليها سلبا.

أمّا المشكلات الهيكلية، فتتعلق أساسا بالبنية التحتية والموانئ والنقل البحري والجوي، وتنوع المنتجات والتي بالرغم من التشجيعات مازالت دون النسب المطلوب.

وفي خضم ذلك، أكد صندوق النقد الدولي، في ختام زيارة نفذتها بعثته إلى تونس لمراجعة برنامج الإصلاح الاقتصادي، أن الدولة تعاني انتعاشا متواضعا نتيجة شكوك سياسية واقتصادية واختناقات هيكلية.

وقال في بيان أصدره الأربعاء إن تلك الشكوك "دفعّت إلى عدم حصولها على

والزيوت النباتية والتجهيزات الإلكترونية والمواد الأولية لقطاعات الصناعة والصحة وغيرهما.

ويقول خالد بن عبد الله، مدير عام التجارة الخارجية بوزارة التجارة، للأناضول، إن "الإجراءات المتعلقة بدفع التصدير المرتبطة بوزارة التجارة تقريبا تم تنفيذها بنسبة 100 بالمئة".

وأضاف "بالنسبة إلى نتائج التجارة الخارجية تتم قراءتها انطلاقا من العديد من المعطيات، وتشمل تدهور قيمة الدينار، وهي ليست من صلاحيات وزارة التجارة، وقطاعات أخرى تعاني من مشكلات مثل المحروقات والفوسفات، وهي تؤثر على الميزان التجاري".

كشفت القفزة القياسية في العجز التجاري التونسي عن عجز السياسات الحكومية عن تعزيز الصادرات بوتيرة تنافس ارتفاع الواردات، في وقت تتصاعد فيه انتقادات صندوق النقد الدولي لبطء معالجة الأزمات المتراكمة في ظل التجاذبات السياسية.



نظريا تعتبر جيدة، لكن العراقيل الراهنة تؤثر على تواجد المنتجات المحلية في الأسواق الواعدة ومن المفروض إعادة إنتاج الفوسفات والمحروقات.

وتشهد البلاد منذ عدة سنوات تباطؤا في إنتاج الفوسفات والنقط، لأسباب مرتبطة بضعف الاستثمارات في القطاع والتخفيف والاحتجاجات على التوظيف.

ونسبت وكالة الأناضول للوزير قوله إن "المطلوب من الحكومة الآن شراسة في البحث عن أسواق جديدة من خلال إزالة العوائق الإدارية والمالية، فاليوم هناك بطء كبير في تنفيذ الحلول".

وأضاف "المنتج التونسي قادر على منافسة المنتجات العالمية، في ظل تراجع قيمة الدينار، ولكن ذلك أمر غير كاف، لا بد من التشجيع على الاستثمار في تكنولوجيا الاتصالات".

ويوضح أنه ليس هناك مجهود كبير لاقتحام أسواق جديدة، خاصة السوق الأفريقية، رغم وجود فرص عدة، منها انضمام تونس مؤخرا للسوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا).

وكان البنك المركزي قد أصدر أواخر أكتوبر 2017 أوامر للمصارف المحلية بوقف تمويل واردات 220 سلعة استهلاكية غير ضرورية مع سعي البلاد لتقليص العجز المتفاقم، لكن الأمور لا تسير على ما يرام في ظل انحدار سعر صرف الدينار أمام العملات الأجنبية وخاصة اليورو والدولار.

وتعتمد تونس على التوريد بالعملة الصعبة لتغطية الحاجيات الاستهلاكية، في مقدمتها الوقود والمواد الغذائية والحبوب

الهند تدخل السباق العالمي إلى الفرص الاقتصادية الأفريقية

● نيودلهي ترصد 10 مليارات دولار لاقتحام أسواق القارة ● خطط هندية للاستثمار في 1300 مشروع تضم 14 قطاعا



ديفيد راسكوبينا:
بنك التصدير والاستيراد
الهندي سيمد شبكة
تمويل لنحو 40 بلدا أفريقيا

في عدد من القطاعات المهمة، منها مشاريع الطاقة الشمسية بوصفها من أسرع الحلول لتوصيل الكهرباء للأفراد بأسعار منافسة مقارنة بإنتاج الكهرباء من الوقود التقليدي. وقال لـ"العرب" إن هذا "التعاون يمكن اقتصاد أفريقيا من تحقيق أقصى استفادة من هذه التجربة لإنارة الطرقات والمستشفيات والشركات ووضع خلايا شمسية على أسطح المنازل".

وتناسب هذه التجربة الدول الأفريقية، حيث تقف التضاريس حائلا بين مد شبكات الكهرباء لمختلف المدن والقرى الصغيرة، ما يزيد من المعاناة ويرفع معدلات الفقر.

وقال ديفيد راسكوبينا المدير التنفيذي لبنك التصدير والاستيراد الهندي لـ"العرب"، إن "خطوط الائتمان التي يرصدها البنك للمشروعات في أفريقيا تستهدف 40 دولة، وتغطي مختلف القطاعات".

واحتفت المناقشات بموضوع توسيع قاعدة المشاركات في الزراعة وتعزيز الأمن الغذائي، وتصل قيمة سوق المواد الغذائية في أفريقيا بحسب تقديرات البنك الدولي لنحو تريليون دولار بحلول 2030، فيما سيخضع الطلب في المنطقة بحلول 2050.

ويدعو هذا الأمر إلى ضرورة بناء اقتصاد قوي قادر على مواجهة هذا التحدي والبحث عن التكنولوجيا التي تزيد من الإنتاجية والقيمة المضافة.

وترصد الهند لهذا الاتجاه عدة نماذج لتطوير الزراعة الأفريقية عبر بناء القدرات والمهارات والتدريب والبحث والتطوير الزراعي ومشاريع الري وتوريد المعدات الزراعية والقروض الميسرة وغيرها.

وتجاوز حجم التجارة الثنائية بين الهند وأفريقيا حاجز 62.66 مليار دولار، ومن المستهدف أن تصل لنحو 150 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

معظمه على المشروعات الضخمة، مقابل الاستفادة من الموارد الطبيعية لهذه الدول. ويحتاج الاستثمار في أفريقيا إلى قدرات مالية هائلة، فغالبية الدول القارة تفتقر للأموال الكافية، ويستلزم أن تكون الشركات العالمية لديها قدرات مالية تقوم بتأسيس مشروعات تنموية، وتدفع الدول الأفريقية مقابل ذلك موارد طبيعية.

ويتصدر قطاعا الزراعة والخدمات الفرص الاستثمارية بنحو 186 مشروعا سببها البعض منها إلى دول عربية هي المغرب ومصر، إلى جانب 26 دولة أفريقية أخرى من بينها بوتسوانا وبوركينا فاسو والكاميرون وتشاد والكونغو الديمقراطية والغابون.

وتشمل القطاعات التي تعج بالفرص مجالات الاستشارات الفنية والمالية ومهارات التطوير والخدمات المالية والرعاية الصحية والدواء وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبنية التحتية واللوجستيات، إلى جانب التصنيع والتعدين والطاقة والتجارة.

وتكتسب شراكة الهند مع أفريقيا أهمية كبيرة، في ظل تدفقات الاستثمار والتي تبحث عن المناطق سريعة النمو، وتزامنا مع تزايد الاتجاه نحو الحماية التجارية وتشديد شروط التمويل.

وشارك في فعاليات المنتدى، الذي افتتحه سوريش براهو وزير التجارة والصناعة والطيران المدني الهندي، وزراء من نحو 21 دولة أفريقية.

وأوضح براهو في تصريح خاص لـ"العرب" أن بلاده حريصة على أن تكون الكهرباء في كل بيت بأفريقيا من خلال نظم الطاقة المتجددة بما يعزز من فرص النمو وتعزيز مهارات الثروة البشرية في القارة.

وأكد ماري شينا مدير هيئة الطاقة المتجددة في الهند هذا الاتجاه، وأبدى استعداد الهيئة لرصد حزم مساعدات لأفريقيا

سوريش براهو:

حريصون على تنمية القارة

الأفريقية وخاصة في ما

يتعلق بإمدادات الكهرباء



وتتزامن خطى الهند مع حزم التمويل الصينية البالغة 60 مليار دولار، من خلال برنامج طريق الحرير في محاولة لتوطيد علاقاتها بمختلف دول القارة وفرض سيطرتها الاستثمارية عالميا.

ويبدو أن الملتقى الهندي الصيني جاء ردا على منتدى التعاون الصيني الأفريقي قبل خمسة أشهر وحضره الرئيس الصيني شي جين بينغ وقد عكس الحضور الكبير لرؤساء الدول العربية والأفريقية أهمية أسواق القارة.

وتم رصد الأموال الهندية لنحو 14 قطاعا تم اختيارها بعناية بحيث تصب مباشرة في صالح مواطني أفريقيا.

ومن الواضح أن اختبار هذه القطاعات لضالة حزم الاستثمار الهندية مقارنة بالتمويل الصيني الذي لا ينقطع ويركز

دخلت الهند بقوة إلى السباق العالمي إلى الفرص الاقتصادية الكبيرة في الدول الأفريقية، وأعلنت عن رصد استثمارات كبيرة في منافسة واضحة مع الصين التي تنفرد بعيدا في صدارة النفوذ الاقتصادي في القارة.

مشروع في أكثر من نصف دول القارة بقيمة 10 مليارات دولار.

ويأتي خط الائتمان الجديد لتعزيز تواجد نيودلهي في أكثر مناطق الصراع الاقتصادي عالميا بعد تراجع حركة التجارة والنمو عالميا. وأعلنت الهند عن استراتيجيتها للسوق الأفريقية أمام ملتقى "الهند أفريقيا" الذي استضافته نيودلهي مؤخرا تحت شعار "مشاركة ومشروعات" ليؤكد الفورة الاستثمارية التي تنطلق من أرض أفريقيا إلى باقي أنحاء العالم.



فرص كبيرة تنتظر التمويل

صندوق النقد الدولي:

انتعاش ضعيف للاقتصاد

التونسي نتيجة شكوك

سياسية واختناقات هيكلية



الإيرانيون يحتفلون منذ لحظة الحادي عشر من سبتمبر 2001 أمامهم، بخطط تعتمد على ابتلاع الدول التي تقع غرب حدودهم، ابتداء من المساهمة في إسقاط نظام صدام حسين ودعم حزب الله حليفهم المقنع ووصولاً إلى بدء زرع بذور التبعية الإيرانية في البيروقراطية السورية.

رئيس المخابرات العسكرية السورية يدفع ثمن التناقض الروسي الإيراني

اللواء محمد محلا

وجه من وجوه الصراع على سوريا



● إقالة محلا، فجأة ودون سابق إنذار، لا تزال تشكل صدمة لزورين الذي غادر إلى موسكو مباشرة للاجتماع بالقادة الروس على عجل.



● حلفاء النظام الذين زجوا بسمعتهم الدولية ودبلوماسيتهم المفترضة وجيوشهم الجرارة في أتون الصراع السوري، باتوا اليوم يطالبون بحصتهم من فوائد ذلك الصراع.



● تسريبات عن صراع مستعر ما بين الحاكم العسكري الروسي لسوريا الكولونيل ألكسندر زورين واللواء الإيراني قاسم سليمان.

فارص الذهبى



الرواتب المقطوعة لعدد كبير من موظفي القطاع العام. عدة طلبات خدمية لا تنتهي لمحافظة منكوبة تماماً يحاول أعيانها لملمة ما فشلت الدولة عن إنجازها منذ تسع سنوات.

القيادة السورية يبدو أنها باتت مقتنعة بضرورة التخلص من الإيرانيين الذين يعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشكل شبه يومي، أنه جاد هذه المرة في اجتثاثهم من الشرق الأوسط، وهكذا كلف اللواء محلا بالتعاون مع الروس من أجل إضعاف الإيرانيين في الجنوب السوري بداية، وذلك لحساسية المنطقة الجنوبية الملاصقة لإسرائيل والأردن ولكثافة التواجد الإيراني فيها عبر محاولات تأسيس حزب الله خلايا ونقاط ارتكاز قريبة من الحدود لفتح باب البازار مع المجتمع الدولي من البوابة السورية هذه المرة، عبر نشر صواريخ الكاتيوشا والمقايسة عليها في ما بعد.

بعد إنجاز اتفاق التسوية مع فصائل حوران والجنوب العام الماضي، وفتح الطرقات وإنجاز ما يعكف الروس على تسميته بالمصالحات الوطنية، سلط الضوء على اسم اللواء محلا بشدة وباتت عزمته أقوى في استهداف رجال ماهر الأسد وتقليص نفوذهم في الجنوب، وعبر الدعم الروسي له وإمداده بكل ما يلزمه من دعم سياسي ولوجستي لإجراء تغييرات في الأجهزة الأمنية في الجنوب لصالح الروس وكف يد الميليشيات الإيرانية عن التحكم بمفاصل الجنوب وطرقاته ومناذره وإمداداته اللوجستية.

وبالفعل انتقل اللواء محلا مجللاً بالقناصة والعناصر الكثيفة إلى حوران في زيارة غير مسبقة، محملاً بالهدايا والعطايا، ولسخرية القدر تمثل هدايا الشخصيات الأمنية عادة مثل هذه، أموراً لا تخطر على بال الضيوف، فكانت هديته هي 27 معتقلاً للإفراج الفوري كبادرة حسن نوايا مع شيوخ ووجهاء حوران، الذين التقاهم في مزرعة قريبة من مدينة انخل بحضور قادة من فصائل معارضة مسلحة سابقة، انتقل أحدهم من الأردن بعد مفاوضات ونظميات، وشمل اللقاء حسب تسريبات من الحضور، طلب التعاون مع الفصائل المعارضة المسلحة سابقاً من أجل تحجيم وتطويق النفوذ الإيراني في الجنوب، ودعم عودة بعض الأهالي من بصرى من المحسوبين على النظام، مقابل قوائم للمعتقلين للإفراج الفوري وإعادة

بيادق إيران في الملعب السوري ليصبح منسقاً مباشراً مع الكولونيل زورين مباشرة، وعلى اتصال مباشر مع القيادة السورية التي باتت مقتنعة بضرورة التخلص من الإيرانيين الذين يبدو الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشكل شبه يومي، أنه جاد هذه المرة في اجتثاثهم من الشرق الأوسط، وهكذا كلف اللواء محلا بالتعاون مع الروس من أجل إضعاف الإيرانيين في الجنوب السوري بداية، وذلك لحساسية المنطقة الجنوبية الملاصقة لإسرائيل والأردن ولكثافة التواجد الإيراني فيها عبر محاولات تأسيس حزب الله خلايا ونقاط ارتكاز قريبة من الحدود لفتح باب البازار مع المجتمع الدولي من البوابة السورية هذه المرة، عبر نشر صواريخ الكاتيوشا والمقايسة عليها في ما بعد.

بعد إنجاز اتفاق التسوية مع فصائل حوران والجنوب العام الماضي، وفتح الطرقات وإنجاز ما يعكف الروس على تسميته بالمصالحات الوطنية، سلط الضوء على اسم اللواء محلا بشدة وباتت عزمته أقوى في استهداف رجال ماهر الأسد وتقليص نفوذهم في الجنوب، وعبر الدعم الروسي له وإمداده بكل ما يلزمه من دعم سياسي ولوجستي لإجراء تغييرات في الأجهزة الأمنية في الجنوب لصالح الروس وكف يد الميليشيات الإيرانية عن التحكم بمفاصل الجنوب وطرقاته ومناذره وإمداداته اللوجستية.

وبالفعل انتقل اللواء محلا مجللاً بالقناصة والعناصر الكثيفة إلى حوران في زيارة غير مسبقة، محملاً بالهدايا والعطايا، ولسخرية القدر تمثل هدايا الشخصيات الأمنية عادة مثل هذه، أموراً لا تخطر على بال الضيوف، فكانت هديته هي 27 معتقلاً للإفراج الفوري كبادرة حسن نوايا مع شيوخ ووجهاء حوران، الذين التقاهم في مزرعة قريبة من مدينة انخل بحضور قادة من فصائل معارضة مسلحة سابقة، انتقل أحدهم من الأردن بعد مفاوضات ونظميات، وشمل اللقاء حسب تسريبات من الحضور، طلب التعاون مع الفصائل المعارضة المسلحة سابقاً من أجل تحجيم وتطويق النفوذ الإيراني في الجنوب، ودعم عودة بعض الأهالي من بصرى من المحسوبين على النظام، مقابل قوائم للمعتقلين للإفراج الفوري وإعادة

أما على الصعيد الأمني وهو الصعيد صاحب العلاقة المباشرة مع المواطنين السوريين من حيث القمع والاعتقال ولوائح المطالبين والعلاقة المباشرة مع قيادة النظام السياسية، فيبرز اسم اللواء محلا، الاسم الذي سطع في الأشهر الـ18 الأخيرة. فبعدما كان الرجل محسوباً وبشدة على المعسكر الإيراني وخاض رجاله قتلاً عنيفاً إلى جانب الميليشيات المدعومة من إيران وصل إلى حد تصنيف عدد من وقائع ما ارتكبوا بمجازر أدت إلى وضع اسمه على قوائم العقوبات الأميركية والبريطانية والكندية كأحد مرتكبي المجازر في سوريا.

استهداف رجال ماهر الأسد

لكن اللحظة التي غير فيها اللواء محلا ولاه، يبدو أنها كانت لحظة فارقة، بعد أن تمت ترقية من نائب شعبة الاستخبارات العسكرية ذائعة الصيت في سوريا والتي يقبع مركزها في وزارة الدفاع السورية ويتبع لها عدد من الأفرع سيئة الذكر عالمياً، مثل فرع فلسطين وفرع الدوريات وفرع ريف دمشق رستم غزالة سابقاً، ليعين رئيساً للاستخبارات العسكرية التي يتكل عليها النظام السوري في تنفيذ عمليات تواصل خارجية وداخلية مهمة جداً وهو الفرع المسؤول عن أمن الضباط وأمن القطعات العسكرية وتموضعها وعلاقتها مع ما يسمى بالقوات الرديفة والحليفة في إيران ولبنان والروس.

في ذلك الوقت بالذات وبناء على تسوية متفق عليها انقلب اللواء محلا من مكانه مع

العالي والتدريب العسكري. ولم تقدر موسكو حينها من رأسها توقيع تلك الاتفاقيات، وإنما كانت جزءاً من تفاهات دولية أجرتها مع الولايات المتحدة، فتقاسم حينها القطبان العظيمان النفوذ والخراط في جميع أنحاء العالم وليس فقط في القطر السوري المحكوم من حزب يقول عن نفسه إنه يساري اشتراكي. واستمر تدفق المتدربين والطلاب من دمشق إلى موسكو طوال أكثر من أربعة عقود وعبر عملية عكسية كانت عمليات التعيين والتوزيع والتوظيف تتم في الاتجاه المعاكس في سوريا، لأغلب هؤلاء الطلبة والمتدربين العسكريين ممن يدينون بالولاء والعقيدة للاتحاد السوفييتي ومن بعده لروسيا الاتحادية، حتى قرر الأسد الأب إدخال لاعب آخر على الخط السوري، ألا وهو اللاعب الإيراني، ابتداء من العام 1994، الذي هو عام وفاة نجله ياسل في حادث سيارة ليلي غامض، قامت البلاد على إثره ولم تقعد، ولكن بهدوء موج البحر السكوني الذي كان يحكم سوريا، يقول المراقبون إن الأسد الأب قرر إدخال العامل الإيراني لضمان نقل السلطة من بعده، لاسيما وأن التقارير الصحية كانت تفيد بأنه مصاب بسرطان الدم المتقدم، وبالفعل تم هذا الأمر عبر الرافعة الإيرانية وعبر ضمانات دولية أقرتها جميع الدول الفاعلة في الشرق الأوسط العربية والإقليمية وحتى الدولية منها.

الأسد الأب كان يعامل إيران بندية ما اتاحتها له التوازنات الدولية، وأغلب الدراسات تفيد بأنه كان يقيد تحركاتهم ومحاولات مد نفوذهم في الأراضي السورية، وذلك لفهمه قوانين اللعبة الإقليمية والدولية بشكل جيد ومدروس.

ولكن الإيرانيين الذين تداعى العالم بعد الحادي عشر من سبتمبر 2001 أمامهم، كانت لهم خطط أخرى تعتمد على ابتلاع الدول التي تقع غرب حدودهم بشكل لا يحمل المواربة، وكانوا يعملون على ذلك ابتداء من المساهمة في إسقاط نظام صدام حسين وحتى دعم حزب الله حليفهم المقنع ووصولاً إلى بدء زرع بذور التبعية الإيرانية في البيروقراطية السورية الفاسدة لدى الحرس الجديد.

بازار الولاءات

الأخبار الواردة من مصادر محلية من داخل الأراضي السورية تحدثت عن صراع محتدم عالي الوطيس نشب ويستعر بين الكولونيل ألكسندر زورين الضابط الروسي الرفيع مهندس اتفاقيات التسوية في الغوطة ودرعا وحمص ومهندس اتفاق لافروف-كيري 2016، والذي يعتبر الحاكم العسكري الروسي لسوريا بامتياز من جهة، ومن جهة أخرى بين اللواء قاسم سليمان قائد فيلق القدس والممثل المباشر للمرشد الإيراني خامنئي في العراق وسوريا ولبنان، حيث يرتبط بكل من الرجلين العشرات من الضباط والقادة الأمنيين في الجيش والأجهزة المخابراتية السورية، حيث تصبح القسمة على الشكل التالي؛ الروس "سهيل الحسن قائد فرقة النمر"، في مقابل إيران "ماهر الأسد القائد الفعلي للفرقة الرابعة".

كثيراً ما نُظر إلى اللواء محمد محمد رئيس شعبة المخابرات العسكرية السورية الذي أقبل من منصبه مؤخراً، على أنه واحد من أبرز الضباط المتحمسين للمشروع الإيراني، حيث أقام علاقات وطيدة مع القادة العسكريين الإيرانيين أثناء خدمته الطويلة في مالك الحرس الجمهوري، وفي شعبة الأمن السياسي، واستمر ذلك طويلاً، حتى آمد محلا، ومن دون سابق إنذار، إلى قلب ولائه السياسي والتنظيمي من المعسكر الإيراني ليصبح إحدى أبرز أوراق اللعب الروسية في الميدان السوري.

يحدث هذا وسط الغليان الذي تشهده الأراضي السورية الذي لم يتوقف يوماً منذ انفجرت ما يسميه الدمشقيون "قارورة العطر" التي وضعها جانباً حافظ الأسد فوق رف مكتبته مدة ثلاثين عاماً. ومنذ إعلان سقوط معال الفصائل المسلحة المعارضة لنظام ولده بشار الأسد، والتي استطاعت اقتناص أكثر من ثلثي الأراضي السورية خلال ثلاث سنوات من بدء النزاع المسلح عقب إخماد القوات النظامية المظاهرات السلمية مع أواخر عام 2011، ومنذ إعلان مناطق مثل الغوطة وأرياف حمص الشمالية ودرعا والقلمون، مناطق خاضعة للنظام، ظن الكثير أن الصراع في سوريا قد انتهى، وأن احتفالات النصر وحلقات البكّة والتهاتف ومجالس الشعر والزجل سوف تعقد مباشرة في كل مسارح وساحات وشوارع المناطق التي سميت خاضعة للأمر الواقع.

تقاسم الكعكة الشرس

لكن النصور في مكان والواقع المباشر في مكان آخر. فما جرى عقب إعلان وقف إطلاق النار وتوقف غارات الطيران الروسية والهجمات الجوية النظامية، هو جمر يتوهج تحت رماد سوريا، ذلك البلد الجاثم بمدنه المحطمة وبلداته الرمادية الفارغة وقراء المهجرة وملايينه الزاحفة نحو ملاذ أمن في خارج البلاد. صراع يسميه المراقبون "تقاسم الكعكة"، فحلفاء النظام الذين زجوا بسمعتهم الدولية ودبلوماسيتهم المفترضة وجيوشهم الجرارة في أتون الصراع السوري، باتوا اليوم يطالبون بحصتهم من فوائد ذلك الصراع. ولم يعد الأمر سراً أو في أروقة المحافل الدولية ولكنه علني ودون أي مواربة أو خجل. بلد لا يزال مسؤولوه يصرحون بأنه يحكم من حكومة منتخبة وبولية قائمة، تعقد لها ثلاث دول هي "تركيا وإيران وروسيا" العشرات من الاجتماعات، تحت عنوان إيجاد حل سياسي لإنقاذ البلد، بينما الواقع هو عملية تنظيم اقتسام للغنمة السورية دون حدود أي اشتباكات أو نزاعات تفسد ود الحلفاء وتكتلهم في مواجهة البعج الأميركي.

مؤسسات الدولة المنشطرة

لا يقتصر تقاسم الغنائم على تقاسم الأرض وعقود إعادة الإعمار والسيطرة على منافذ الدولة وموانئها ومطاراتها فقط، بل يتعداه لتقاسم النفوذ على تركيبة الجيش والأمن وحتى الحكومة الإدارية فيها. في سبعينات القرن الماضي اشتغل الاتحاد السوفييتي على فكرة تشبيك الجيش السوري مع المؤسسات السوفييتية كنوع من تاصيل ما سماه التعاون بين البلدين، طبعاً كان هذا التشبيك قائماً على العشرات من الاتفاقيات العسكرية والاقتصادية والدفاعية والأمنية والأهم من ذلك اتفاقيات التعليم

السيادة المشته

في النهاية بات المشهد المرعب كمشهد شباطين تتصارع في جحيم من نار، مرتكب مجازر دولية ومطلوب من أشهر مطلوبين الأمم المتحدة يفقد بوصلته ضائعاً بين نار ميليشياوية إيرانية، وجحيم روسي بارد وعنيف، دون وجود أي أساس لدولة سورية أو سيادة تستطيع إمسك الأرض أو فرض قوانينها.

وبعد الوعود التي أعطتها روسيا لتتياهاو بضبط الجنوب وتحجيم إيران، بات ظاهراً للعيان حجم تأثير القوى في الميدان السوري، حيث أقبل اللواء محلا فجأة ودون سابق إنذار مما سبب صدمة للكولونيل زورين فغادر إلى موسكو مباشرة للاجتماع بالقيادة الروس على عجل. ثم استبدال محلا باللواء كفاح ملحم، مندوباً من بشار الأسد على حد تعبيرهم، ولكن يرصد من خلال متابعة مواقف رجالاً في إيران في الأجهزة الأمنية ارتياحهم لتعيين ملحم بدلاً عن محلا، وهكذا بوسعنا تلمس على من يحسب ملحم من دون أي مواربة. وقد تضرر الأيام والأسابيع القادمة مفاجات كبرى مرتبطة بالجنوب السوري، ربما تكون ساخنة وملتهبة مثل حرارة الصيف القادم وربما تشهد سقوط الأقنعة المباشر لرفع الصراع من تحت الجمر لما فوق اللهب.



«اختيار الاسم يدل على الرغبة في منح الطفل اسما مميزا، لكنه يكشف أيضا عن رغبة في تجنبه التمييز في مرحلة لاحقة من حياته».

باتريك سيمون
باحث في علم الاجتماع الديموغرافي

«الأسماء الأولى للأشخاص تقول الكثير عن الأبعاد الثقافية والاجتماعية والدينية للأسر وبالتالي عن المجتمع الفرنسي».

جيروم فوركيه
محلل سياسي فرنسي



تسامح

كيف تجنب ابنك التمييز في فرنسا.. حلم مفتاحه في الاسم

● المهاجرون يمنحون أبناءهم أسماء عالمية للتضليل بشأن أصولهم ● التماهي مع الفرنسيين لإخفاء الانتماءات الثقافية والعرقية والدينية



المهاجرون لا يعاملون معاملة الفرنسي الأصلي

فخوسيه وماريا من الجيل الأول أطلقا على أطفالهما أسماء جان ودافيد وماري وساندرين وأحفادهم يسمون لوкас وإيزو ولورا ولينا. ويعتبر فوركيه الذي تركّز أعماله على السلوك السياسي والمواقف المتعلقة بالأديان أو قضايا الهجرة أو الهوية بأنّ الأسماء الأولى تقول الكثير عن الأبعاد الثقافية والاجتماعية للأسر وبالتالي عن المجتمع. يمكن تحليل التنوع الاستثنائي لأسماء معينة في العقود الأخيرة كعرض من أعراض صعود الفردية والرغبة الشديدة في التمييز الموجودة في المجتمع الفرنسي.

وفي كل الأحوال، ما يزال عامل التنوع في المجتمع الفرنسي متوفرا، حيث بينت الدراسة أنه خلال العام 2005 أطلق على الأطفال أسماء غير فرنسية. ويرجع الفضل في هذا التنوع في الأسماء إلى إلغاء فرنسا قبل عشرين عاما قانونا يعود تاريخه إلى 1803 ليصل عدد الأسماء المتداولة في فرنسا إلى حوالي 13 ألف اسم. وقبل إلغاء القانون كان عدد الأسماء المصرح بها في حدود ألفي اسم.

وقال جيروم فوركيه المحلل السياسي الفرنسي والذي يشغل منصب مدير في إحدى المؤسسات الخاصة التي تنشط في مجال استطلاعات الرأي، إنه ما يزال الميل إلى إعطاء الأسماء العربية الإسلامية قويا للغاية، مشيرا إلى أنها تبدو ظاهرة مستمرة مقارنة بالمهاجرين الآخرين.

وكان فوركيه قد كشف في كتابه "الأرخبيل الفرنسي" الذي يقدم دراسة للمجتمع الفرنسي، بأن 18 بالمئة من الأسماء الجديدة في فرنسا هي أسماء عربية وإسلامية.

وفيما يعتبر المعهد الفرنسي للدراسات الديموغرافية في اعتماد المهاجرين من دول المغرب العربي والشرق الأوسط أسماء عربية وإسلامية كدليل على التمسك بالدين، يرجع فوركيه هذه الظاهرة في جانب إلى تواتر حركة تدفق الهجرة من دول شمال أفريقيا بالاساس وقلة الزيجات المختلطة في هذه المجتمعات مقارنة بغيرها.

وبنفس المنطق يتخلص مهاجري جنوب أوروبا لكن بشكل أسرع من الأسماء اللاتينية.

الجنوبيين والأشخاص المتحدرين من دول شمال أفريقيا من خلال الإحصائيات الرسمية للسنوات الأخيرة.

نتيجة البحث بينت أن الجيل الأول للمهاجرين القادمين من دول المغرب العربي يحملون أسماء عربية وإسلامية مثل محمد ورشيد وفاطمة وخديجة بما يتجاوز 90 بالمئة. لكن ذلك تراجع مع أبناء المهاجرين وأحفادهم الذين أصبحت تشيع بينهم أسماء مضللة للاحية الأصول الثقافية من قبيل نادية ومريم، فيما يعتمد الكثير منهم إلى إطلاق أسماء شبيهة أو قريبة من الأسماء الفرنسية مثل يانيس ونيكولا وسارة وإيناس ولينا. وكدليل على التمسك بالخلفية الدينية، قالت الدراسة إن المسلمين في فرنسا يحتفظون بأسماء لها جذور دينية أكثر من غيرهم من الفرنسيين سواء من المسيحيين أو من لا يعتقدون أي ديانة. فنحو 63 بالمئة من أبناء الجيل الثالث يحملون أسماء عربية إسلامية في العائلات "المتدينة" مقابل 7 بالمئة في العائلات "التي لا تتبع أي ديانة".

ما يزال الكثير من المهاجرين في فرنسا يعتبرون أن أصولهم الثقافية والعرقية والدينية ربما تكون لعنة لا تطالهم هم فقط بل تلاحق حتى أبناءهم وأحفادهم لهذه الأسباب قرر الكثير منهم منح أطفالهم أسماء البعض منها عالمي والبعض الآخر فيه تقارب كبير مع تلك الأسماء التي يطلقها الفرنسيون على أبنائهم. المعطيات بشأن أسماء أبناء المهاجرين القادمين من دول المغرب العربي أو أفريقيا جنوب الصحراء أو أوروبا أو حتى آسيا وأميركا تشترك كلها في إظهار حقيقتين الأولى وجود عدم مساواة كبير وتمييز ضد المهاجرين لاسيما في الحصول على سكن أو وظيفة والثانية هي مشكلة الاندماج التي تعد معضلة حقيقية تواجهها كل المجتمعات المختلطة.

على أساس أسماء أولى فرنسية بحثة بل بأسماء أولى عالمية يتماهى معها كل إنسان". يهدف المهاجرون من هذا التضليل بشأن أسماء أبنائهم إلى حمايتهم في المستقبل من أي معاملة تمييزية ضدهم في المجتمع أو عند التقدم للحصول على وظيفة مثلا أو غيرها من الأسباب والظروف الأخرى.

يقول باتريك سيمون، الباحث في المعهد الوطني للإحصاء الذي شارك في إعداد الدراسة بشأن أسماء أبناء المهاجرين في فرنسا، إن "منح الأطفال أسماء مميزة وعلى الموضوعة أصبح أمرا شائعا في فرنسا". ويستدرك موضحا بأن هذا الاختيار قد يكشف عن نوايا أخرى فهو "يعكس إلى جانب منح الطفل اسما مميزا ويتماشى مع روح العصر، الرغبة في تجنبه التمييز في مرحلة لاحقة من حياته". ويؤكد الباحث الفرنسي أن العديد من الدراسات أظهرت أن حمل اسم أول جذوره تعود إلى دول شمال أفريقيا أو أفريقيا جنوب الصحراء "يمكن أن يكون عاملا للتمييز أثناء عملية التوظيف أو لإيجاد منزل".

البعض من المهاجرين يختارون أسماء لأطفالهم فيها قواسم مشتركة بين الثقافة الفرنسية وثقافة بلادهم الأصلي، فيما يختار آخرون منح الطفل اسمين أحدهما رسمي يستعمل في المدرسة والآخر عربي أو إسلامي مثلا ينادونه به داخل المنزل وهو ما يعتبره سيمون "كنوع من استراتيجيّة الخفاء".

ورغم أن التمييز الذي يتعرض له المهاجرون في فرنسا حقيقة لا يمكن إنكارها وفق تقارير ومعطيات كثيرة ومنها ماهو صادر عن جهات رسمية، إلا أن العديد من المهاجرين استطاعوا اقتناص فرص هامة في فرنسا متجاوزين كل عراقيل صعوبة الاندماج فيقفي أن تذكر نجاة بلقاسم المنحدرة من أصل مغربي وتقلدت في فترة سابقة منصب وزيرة التعليم العالي في فرنسا. وأمثال جناة بلقاسم كثيرون في مجالات الفن والسياسة والأعمال والفكر.

شمل البحث مراقبة انتقال الأسماء في فرنسا على مدى ثلاثة أجيال لدى الأوروبيين

لا باريس – أن تفكر في مستقبل ابنك وفي سبل تأمين حياة أفضل له فهذا أمر طبيعي، لكن أن يشمل هذا التفكير تفصيلا قد يبدو بسيطا يتعلق بالاسم الذي سيحمله هذا الطفل فهذا دليل على وجود مشكلة حقيقية يعاني منها المجتمع الذي يقيم فيه. هكذا كان تفكير الأسر المهاجرة في فرنسا التي فضلت أن لا يحمل أبنؤها أسماء تشير إلى أصولهم.

بحسب المعهد الفرنسي للإحصاء فإن المهاجرين في هذا البلد أصبحوا يميلون إلى إعطاء أسماء "عالمية" لأبنائهم بدلا من إعطائهم أسماء معروفة في بلدانهم الأصلية. الفكرة قد تبدو في الظاهر تشير إلى رغبة هؤلاء المهاجرين في الاندماج داخل المجتمع الفرنسي لكنها في حقيقة الأمر ليست سوى توجه يترجم نزعة للتضليل بشأن أصول الأبناء وجذورهم وانتماءاتهم العرقية والدينية والثقافية.

”

المهاجرون المسلمون في فرنسا يحتفظون بأسماء لها جذور دينية أكثر من غيرهم من الفرنسيين من أصول أجنبية سواء من المسيحيين أو من لا ديانة لهم

“

هذه المعطيات أوردتها دراسة حديثة صادرة عن المعهد الفرنسي للدراسات الديموغرافية الأربعاء ومن إنجاز عالمي الاجتماع باتيست كولمون وباتريك سيمون، وهما اللذان أكدا أن المهاجرين في فرنسا يفضلون التخلي بسرعة عن الأسماء التي تدل على أصولهم أو إرثهم الثقافي من خلال تسمية أولادهم وأحفادهم بأسماء "عالمية". وذكرت الدراسة أن "التلاقي بين غالبية الناس والمتحدرين من مهاجرين لا يحصل

مجزرة نيوزيلندا تفصح أشواقا مكبوتة إلى انتقام عكسي

من أنت؟ فاجاب: مشرك مستجير بكم، ودينكم يقول «إن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه». فقالوا: أجرتاك. فقال: هذا لا يكفي حتى تسعوني كلام الله، فاسمعوه وأوكلوا إليه من يحرسه حتى يبلغ مقصده.

ليست العلمانية جنة الله في الأرض لكنها الصيغة البشرية الديمقراطية الأكثر حداثة وقابلية للمساءلة وبهذه الصيغة يحتفي المسلمون الهاربون من الخوف والفقر في بلادهم

”

تنظيم داعش ليس ابن سفاح، إلا إذا اعتبرناه كذلك بالنظر إلى تعدد أباتئه. وفي كتب الفقه ما يدعم سلوكه، استنادا إلى اجتهادات تنتمي إلى مراحل المدّ الإمبراطوري الإسلامي، ولا تعنينا الآن. والذين لم تؤرقهم جرائم داعش، جعلتهم مجزرة نيوزيلندا يعبرون عن حنين إلى الغزو، ويسوّغون الانتقام العكسي، ردعا لمن يعتدي على المسلمين. وقال لي أحدهم إن ترك الجهاد أدى إلى اجتراء الإرهابي على المصلين ودينهم.

شيء من التعلّق يمنع تكرار الجريمتين الأصلية والعكسية المحتملة. الأولى يرفضها الضمير «الإنساني» الغربي المسيحي العلماني، ووقوع الثانية ينعش لدى المهووسين بالغزو شعورا بإنكار حاضرم، ويتمادون في الانتماء إلى أزمنة الفتوحات الإسلامية، ويعلقون آمالهم بإحدى صيحتين «وامعتصماه» و«أوندلساه».

إلى مثل هذه الجريمة، منعا لتكرارها، وكان أداء رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أرديرن إنسانيا ينصف الضحية، وينكر على السفاح الإرهابي ما حلم به من تحقيق الشهرة بذكر اسمه، واكتفت بوصفه بأنه مجرم قاتل إرهابي.

وعلى الرغم من الحروب والمجاعات والكوارث الطبيعية، فالعالم اليوم أكثر رشدا من أي وقت مضى. لم يعد مسموحا لأمثال أدولف هتلر بالظهور وإيابة مئات الآلاف وإشعال حرب كونية ترهق أرواح الملايين. وليس التاريخ الإسلامي بريئا من جرائم ضد الإنسانية، ف جيش سليم الأول كما يسجل المؤرخ ابن إياس الحنفي دخل مصر، في يناير1517، ومارس على الشعب الأعرل حرب تجويع، فنهب الغذاء والممتلكات، وخطف رهائن من البيوت والطرقات لمقايضتهم بالمال، وشهدت القاهرة في أربعة أيام إرهابا داميا، وتطايرت رؤوس القتلى «فصارت جثثهم مرمية على الطرقات... فوق العشرة آلاف إنسان».

ومنذ موقعة الجمل لم يجفّ نهر الدم، وجرت فيه دماء حروب أهلية إسلامية طويلة المدى بين جيوش، وأخرى قصيرة المدى شنتها مجموعات تقتل على الهوية والهوى، وهناك قصة مشهورة بعد موقعة صفين، كان ضحيتها صحابيا واليا للإمام علي على بعض البلاد، وممّ جماعة من الخوارج ومعه امراته مقلدة بحملها. سالوه: من أنت؟ فاجاب: «عبدالله بن خباب بن الأرت صاحب الرسول محمد»، سالوه عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، فأنش عليهم. سالوه: ما تقول في التحكيم؟ فقال إن عليا أعلم بكتاب الله منكم، وأشدّ توقيا على دينه وأنفذ بصيرة. فقالوا له: إنك لا تتبع الهدى، وإنما تتبع الرجال على أسمائهم. وذبحوه وذبحوا امراته وبقروا بطنها عن ولد. ومن المفارقات أن واصل بن عطاء ممّ بهم، وكان قد تعلم الدرس، وسالوه:

وتسفر عن نفسها في نوبات الغضب، كلما مسّ العصبّ العاري لدى هؤلاء حادث إرهابي عنصري. فبعد نشر مقالتي «فلسفة نيتشه وحلم هتلر حاضران في مجزرة نيوزيلندا» في صحيفة «العرب»، 3 أبريل2019، لأمني البعض في رسائل حادة، واتهموني بالتهاون مع أفكار تدفع إرهابيا شابا إلى قتل 50 مصليا في مسجدين بمدينة كرايستشيرش، الجمعة 15 مارس2018، واستخرجوا من الأضابير تراثا من جرائم الغرب «العلماني الكافر» في حق بلاد المسلمين، ناسبن آيتي «ولا ترز وازرة وزر أخرى» و«كل نفس بما كسبت رهينة»، ولم ينسوا الاستشهاد بآية «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، وأهدروا سياق نزولها، وأن اليهود لا محل لهم في مجزرة نيوزيلندا، ولا محل أيضا للمسيحيين، بل إن الديمقراطية التي يتهمون أهلها بالعلمانية والكفر تتدارك ثغرات تؤذي



الضمير الإنساني يرفض العنف



كما لا تختبر قدرة الإنسان على الزهد إلا في حال الثراء، فلا يعمل على ضعيف يلج على التسامح. خطاب التقية لا يخص طائفة أو أتباع دين محدد، وإنما هو سلوك إنساني مؤقت يلوذ به المستضعف، ثم ينسفه حين ينبج ويبيلج شاطئ القوة. ولكن كثيرا من السفهاء يعلنون عن أشواق مزمنة، أجل الاستضعاف إبداءها، فوجدوا في ديمقراطية الغرب «العلماني الكافر» سعة تسمح لهم بالتعبير، مثلا، عن استحقاق الإسلام أن يظهر بالقوة المسلحة «على الدين كله». وقد سمعت في برنامج فضائي سؤالا موجها إلى شيخ عن شعوره، حين رأى برج إيفل للمرة الأولى؟ أعلم أن أمثال هذا الشيخ لا يؤمنون بمفهوم الوطن، ويستهيئون بدلالات رموزه مثل العلم، وكان يرتدي ثيابا يظنها من أركان الإسلام. هو حرّ في ما يرتدي أو يعتقد، وإن كان بعض المعتقدات يحجب الرؤية، ويصرفها عن تأمل المعمار الصرحي لبرج إيفل، والبحث في ما وراءه من نظريات الهندسة وميكانيكا حركة الزلازل والرياح، وهي أمور تذكر المسلم الحق بقدرة الله الذي هدى عباده إلى نور العلم. وقد عيت بصيرة الشيخ عن هذا كله، وبزهو الطاووس آجاب عن السؤال قائلا إنه يحلم بيوم يرتفع فيه الأذان من فوق هذا البرج، ويأمل أن يكون هذا قريبا.

ليست العلمانية جنة الله في الأرض، ولكنها الصيغة البشرية الديمقراطية التوافقية الأكثر حداثة وقابلية للمساءلة وتصويب أخطائها. وبهذه الصيغة يحتفي المسلمون الهاربون من الخوف والفقر والاستبداد في بلادهم. وللمسلم العاقل أن يتدبر نهوض «الدولة» في الغرب والشرق



نمي مثقفون وفنانون جزائريون الفنان التشكيلي نورالدين فروخي، وهو أحد رموز فن التشكيل الجزائري، والذي رحل عن عمر ناهز الـ 60 سنة.



ضمن فعاليات معرض تونس الدولي للكتاب وقعت الكاتبة والشاعرة التونسية إيناس العباسي مجموعتها القصصية الجديدة بعنوان «هشاشة» الصادرة عن دار نقوش عربية.

معرض تونس الدولي للكتاب يحتفي بالقارئ الصغير

● الأطفال الفئة الأكثر حضوراً وتأثيراً في المعرض ● منع الكتب التي تحرض على العنف لا يكفي لحماية القراء



كتب الأطفال تحتاج إلى رقابة

يتعرض - له أطفال ما يعرف بـ"المدارس القرآنية" من تحرش واغتصاب ذهني وجسدي كما حصل في منطقة الرقاب وسط البلاد التونسي؟

يجب أن نعرف أن الآباء الذين يصطحبون أطفالهم للمعارض ويمكنهم من النشاطات الثقافية ليسوا كل التونسيين، وللأسف الشديد، فهناك من ما زال يقتني لأطفاله كتباً من نوعية ذلك الكتاب "الداعشي" الذي ضبط في الدورة الماضية للمعرض.

ثمة "معارض ونشاطات ثقافية موازية" لمعرض تونس الدولي للكتاب، يقدم عليها قسم مخيف من الناس، وقد لا تبدو واضحة للعيان. وهي نشاطات تحدث في السر والعلن، ويُعلم فيها التطرف ومعاداة الفكر الإنساني.

أما الفئة الأوسع من الأطفال التي لا نلمحها في المعارض فهي فئة الأطفال المحرومين بفعل الفقر الذي يمثل التهديد الأكبر لمجتمع يتباهى بأنه قطع خطوات مهمة نحو المدنية والاندماج بالأمم المتقدمة.

تمكين الأطفال من الانفتاح على ثقافات مختلفة واكتشاف عوالم أخرى وذلك الثلاثاء 09 أبريل 2019 بالبهو الرئيسي لمدينة الثقافة وسط العاصمة التونسية.

ويرى متخصصون في علم نفس الطفل، أن انفتاح الناشئة على ثقافات وفنون مختلفة، وقادمة من أماكن بعيدة في الجغرافيا، يحفز ويستنهض الانتماء الإنساني في بعده الكوني لدى الطفل، ويجعله يشعر أن البشرية عائلة واحدة مهما اختلفت اللغات والأعراق والأديان. بعد كل هذه المؤشرات التي تبدو، في مجملها، إيجابية من حيث المظاهر الاحتفالية، يأتي السؤال الذي قد يهدد بخيبة المسعى أسام كل النوايا والجهود، وهو كم من طفل قد غيب عن مثل هذه التظاهرات الثقافية بسبب عوامل اجتماعية ومنغصات حياتية أخرى؟ هل تمثل جحافل هؤلاء الأطفال المقبلين على بهجة المعرفة والتعلم والاحتفاء بالكتاب، كل أطفال البلاد؟

هل نيسينا نشاط موسمي مثل معرض تونس للكتاب ماسي ما تعرض - وما يزال

رواج مثل هذه المنشورات؟ هل بالمنع وحده تستقيم الأمور أم علينا ملء الفراغ والإتيان بالبديل المناسب وسط شح إنتاجي وإبداعي في مجال الكتاب الموجه للطفل.

الأطفال المغيبون

محاولة منها لتفادي مثل هذه العثرات والانزلاقات، أولت إدارة الدورة الحالية للمعرض المنشورات المقدمة للأطفال، وكذلك النشاطات الموازية، اهتماماً خاصاً من حيث الكم والنوع، وطرق الانفتاح على ثقافات أخرى سعياً لزرع قيم التسامح والقبول بالاختلاف في ذهنية الناشئة التي من غير اللائق أن تبقى رهينة فكر من لون واحد في عصر الحاجة القصوى إلى التقارب وبند التطرف والانغلاق. وفي هذا الإطار، وضمن برنامجمه المخصص للأطفال، نظم معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الحالية عرضاً فولكلوريا راقصاً من تقديم فرقة " إسلام توغاسكو" من إندونيسيا و"ووفنسك" من بيلاروسيا بهدف

بات معرض تونس الدولي للكتاب مناسبة هامة للأطفال والناشئة التونسيين، الذين يقبلون على المعرض بكثافة لاقتناء الكتب ولواكبة الأنشطة المعرفية أو الترفيهية الموجهة لهم، وهذا من أبرز المظاهر الحضارية والمثمنة في هذه التظاهرة السنوية، لكن يبقى نشاط المعرض الموجه للأطفال سنوياً تغيب عنه شريحة هامة من الأطفال التونسيين لأسباب عديدة.

والمواد الموجهة لهذه الفئة العمرية، تأتي بعد "الفضيحة" التي هزت أروقة منشورات معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الماضية سنة 2018 بعد الكشف في أحد الأجنحة السورية عن وجود عنوان يحرض على العنف والقتل موجه للأطفال ويطالبهم صراحة بسفك الدماء والقتال، في خطوة اعتبرها العديد تستهدف تسميم الصغار وتشويه عقولهم وترؤج لثقافة الموت. وأكدت آنذاك، إدارة معرض تونس للكتاب، التي كان يترأسها أيضاً الروائي شكري المبخوت، في بيان لها، أنه تم إغلاق الجناح الذي خالف ترتيبات النظام الداخلي للمعرض من طرف لجنة شؤون المعارض، بسبب حرصها الشديد على "أن تكون كل المعروضات موافقة للقيم الإنسانية السامية الواردة بالدستور التونسي، ولإعلانات والمواثيق الحقوقية الدولية"، مضيفة أن "مثل هذه الممارسات التي تحرض على العنف والكراهية والقتل، غير لائقة بالناشر العربي، لذلك يغلق كل جناح يصدر مثل هذه المنشورات".

ويذكر أن هذا الكتاب الذي كان قد تسبب في إغلاق الجناح السوري، وأشار من بعد ذلك ضجة في الأوساط الإعلامية والثقافية التونسية تمثلت في اتهام بعض الأسماء العاملة داخل لجان المعرض بتسهيل الترويج لمثل هذه المطبوعات، هذا الكتاب لصاحبه محمد عمر الحاجي، عرض للبيع بمبلغ 5 دنانير (أقل من 2 دولار)، تضمنت تجاوز أعمارهم 10 سنوات، حيث ظهر على غلافه رسم لطفل صغير "يتطلب الشهادة" وخلفه راية داعش، واحتوى على أفكار تدعو إلى حمل السلاح وإراقة الدماء.

وتهدد إدارة معرض تونس الدولي للكتاب بإغلاق أي جناح يعرض كتباً تدعو إلى التطرف، مضيفة على لسان مديرها أن "معرض تونس حدائي ومدني، وملتمزم بقيم الدستور التونسي وإذا تم تسريب كتب فنحن بالمرصاد لغلق الجناح برمته". وهنا يتساءل محللون ومختصون في المجال البيداغوجي والتربوي: ما هو البديل لتفادي



ماذا أعد معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الحالية للقارئ (وكذلك الزائر) الصغير الذي يرافق أهله في تقليد بات راسخاً، ويستحسنه كل من يشاهد في زحمة المعرض أطفالاً يتأبطون في بهجة، كتباً ورقية وإلكترونية بلغات عربية وأجنبية. وأوضح أن هذه الدورة قد أولت عناية خاصة بفئة اليافعين من خلال "برنامج الأطفال واليافعين" الذي يضم أكثر من 170 نشاطاً بمشاركة 125 مشاركا من تونس وخارجها. وقال مدير الدورة الحالية لمعرض تونس الدولي للكتاب، شكري المبخوت، إن هذه الدورة تراهن على الطفل وعلى خلق مكانة خاصة لكتاب الطفل ودعمه وإضفاء البعد الدولي عليه بمشاركة 19 دولة أجنبية، وستكون بولونيا ضيفة الشرف إلى جانب محافظة بنزرت على الصعيد المحلي.

وللتحرر من مركزية هذا الحدث الثقافي الواقع في إحدى ضواحي تونس الشمالية (قصر المعارض بمنطقة الكرم)، وإضفاء الحس الاحتفالي الشعبي عليه، تضمن البرنامج الثقافي خيمة تنشيطية للأطفال في شارع الحبيب بورقيبة، أحد أكبر شوارع مدينة تونس، حملت عنوان " شارع أقرأ" وهو فضاء مفتوح للعموم، يتميز بطابع ترفيهي احتفالي في إطار البرنامج الموازي للمعرض.

الاهتمام بالناشئة

يرى متابعون أن هذا التركيز اللافت على الأنشطة التي تخص الطفل، بالإضافة إلى الاهتمام ودقة مراقبة وانتقاء المعروضات

◀ **انفتاح الناشئة على ثقافات وفنون مختلفة، وقادمة من أماكن بعيدة في الجغرافيا، يحفز ويستنهض الانتماء الإنساني**

جوخة الحارثي أول كاتبة خليجية في القائمة القصيرة لجائزة مان بوكر الدولية

السياسية، وعلاقة المرأة بالمرأة، والمرأة بالرجل، والمرأة بذاتها مع التحولات التي يشهدها جسدها في مرحلة البلوغ، وكذلك علاقة الإباء بالأبناء، وحكايات العشق المتحقق أو الموهود، وعلاقة الجميع بما

بطراً على الواقع من تغيرات وتبدلات، حيث تتداخل حالات الخيبة والشوق والشعور بالغربة والتشبث بالأحلام أو خسارتها، وتناسخ الأدوار التي يقوم بها الآباء مع الأبناء.

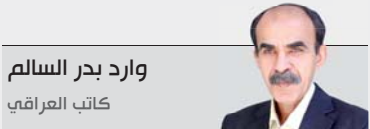
وتكتب جوخة الحارثي بعمق وسهولة فгаذة وغوص في النفوس وبسرود مقنع وبجمال لا يتخلل عن أجواء شعرية ترفد عملية القص وتجملها ولا تجرها إلى عالمها ليتحول الأمر إلى شعر فحسب.

وللكاتبة العمانية (41 عاماً) الحاصلة على درجة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة أدنبره نحو 10 مؤلفات منها ثلاث روايات، وسبق لها الفوز بجائزة السلطان قابوس



جوخة الحارثي كاتبة عربية تراهن على الجائزة العالمية

انتخابات أبريل لاتحاد الأدباء العراقي



صراعات الانتخابات المستقرة والمعلنة بدأت منذ أيام، عندما أوصى المقر العام لاتحاد أدباء العراق فروعه في المحافظات أن لا تستضيف أي مرشح بقصد الترويج له، حتى يحين موعد الانتخابات التي ستجري قبل نهاية شهر أبريل الجاري، عندها يكون أدباء العراق على موعد مع مساحة من الحرية وإن شابها بعض الالتباس لاختيار هيئة إدارية جديدة.

ستبدو العملية الانتخابية في ظاهرها طبيعية ضمن الجو الديمقراطي العام؛ لكن باطنها غير هذا في جو سيخرج هذه الأيام عن "أدبيته" قليلاً أو كثيراً ليصل إلى طائفينه ومناطقته وحزبيته في تجمعات سرية أو شبه ذلك لإسقاط "الأخر" والاستحواذ على هذا المكان الشكلي الذي سيتبارى من أجله 94 شاعراً وروائياً وكاتباً وباحثاً وأستاذاً جامعياً. بينهم 15 امرأة و23 من حملة الشهادات العليا من ضمن المتنافسين في انتخابات أبريل.

ومع مناصرتنا للصوت النزيه الحر نؤكد على الحالة المهنية قبل الأدبية والحزبية والمناطية، ومع تفعيل شعار "التغيير" الذي بات شعاراً شعبياً حتى لا يلتصق الكرسي بالمسؤول أو بالعكس، مع يقيننا بوجود نزعة مبالغ فيها يتردد بموجبها أن اتحاد الأدباء هو اتحاد شيوعي ولا مكان لغير الشيوعيين فيه ممن سيستلمون قبادته، ومع أن النبرة خافتة حتى الآن إلا أنها تردد في مجالس الخمر والمقاهي الأدبية بصيغة أو بأخرى. وحتى التسمية "اتحاد الجواهري" التي يُقصد من تكرارها ويردها الاتحاديون الجدد هي تسمية مواربة تحيل إلى شيوعية الجواهري مع أن الجواهري لم يكن شيوعياً بالمعنى المتعارف عليه تنظلياً. وإن حصر الجواهري بعظمته الشعرية تحت بند حزبي

هو تهميش لوطنيته المعروفة، وبالتالي فإن "تمرير" هذا الأسلوب ليس في صالح الحالة الأدبية وانتخاباتها، ومع تأكيدنا الثابت أن لا شيوعيين في اتحاد الأدباء ولا بعثيين ولا إسلاميين، وأن المكان لجميع المبدعين، ولا يمكن أن ينتمي إلى أي طيف سياسي لو حافظنا على التوجه العام لمساره الطويل.

أما "الأخر" الذي تستهدفه شلل الانتخابات فهو أديب أيضاً له ما لغيره من حقوق وتطلعات وأمال بأن يكون بخدمة الطيف الواسع من الأدباء. وفي الحقيقة فإن المتصدين بالماء العكر والمحاربين سرا معهم لا يستطيعون انتشارال واقع الأدبي عبر الانتخابات أو غيرها؛ لأنه واقع بلا فرضيات معقولة بهذه الصيغة الانتخابية. وإن اتحاد الأدباء ليس "مصنعاً" لتخريج الموهوبين والمبدعين، لهذا سيبقى؛ في حدوده القصوى؛ مكاناً خاصاً للأصبوحات الأدبية التقليدية ومكاناً خمرياً للامسيات وفسحة للشباب الحالمين. وهذه ليست فرضية واحتمالية بل هي حقيقة تاريخية منذ زمن الجواهري حتى اليوم. لذلك نجد أن التناقص بين 94 أدبياً حاصل وبشكل طبيعي ضمن تكتلات سرية مع وضوحها للجميع، في مقدمتها ما يسمون أنفسهم بـ"الشيوعيين" الذين استحوذوا على الاتحاد ويحاولون اجتياز المصاعب المتوقعة في الانتخابات المقبلة؛ وهي مصاعب افتراضية في الأحوال كلها، على أساس وجود منافسين أقوياء بقوائم مغايرة، يعذونهم من "خانة" غير شيوعية. بل جأهرو بالقول بأنهم قائمة "بعثية" لذا يحاولون إسقاطهم وتخوينهم لهذه الاعتبارات في جو ثقافي لا يتعاطى مثل هذه التسميات ظاهرياً في الأقل، وإن الحياة السياسية الجديدة تطمح إلى جمع الأضداد وإن الانتخابات هي تجمع أدبي أخلاقي لا علاقة له بحزبيات قديمة أو جديدة، على أساس الإبداع والمهنية فهما الضمانة الأكيدة لانتخاب هذا أو ذاك بدلاً من محاولات التسقيط والتشويه والتهميش والتخوين.



مددت إدارة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي أجل التقدم للمشاركة في الدورة 26 الأولى من مايو 2019.

فاز المخرج التونسي نزار السعيدى بجائزة عز الدين قنون لأفضل إخراج في مهرجان 4/4 الدولي للمسرح بمحافظة جندوبة التونسية عن عمله «أنثليجنسيا».



مسرح

الأحلام هي الحياة الحقيقية التي لا مجال فيها للكذب والنفاق

● «تصبح على خير» مسرحية تتقصى الحالة الأدائية للبشر أثناء النوم



إعادة تشكيل وصياغة الأحلام الإنسانية (تصوير: محمد حسنين)

وما حلّ بابواب السماء ودروبها من انغلاق مفاجئ وانسداد تام أمام الباحثين عن مخرج واللاهئين وراء مهرب سرايبي. طافت كؤوس الأحلام على ممثلين من جميع فئات المجتمع، بين كبار وصغار، موظفين وفلاحين وعُمّال، متعلمين وأمييين، وجاءت الأحلام أحياناً تقريرية دالة على أحداث ومواقف عادية، وأحياناً رمزية محتوية على إشارات، كالحلم بفئران الخراب على سبيل المثال، والأشباح المخيفة، وأرجوحة المتاهة التي لا تتوقف عن الدوران.

طرح الأبحاث العلمية في شكل مسرحي، ومناقشة القضايا من خلال دمج الفنون المختلفة من تمثيل ورقص وتصميم

وصل العرض إلى أن الأحلام هي تلك الحياة الحقيقية التي لا مجال فيها للرياء والنفاق، وأن الإنسان بمعاشته للحلم وحكيه إنما يعترض جزءاً من خلاياه وروحه، وتلك هي اللحظات الحميمية الدافئة، التي صارت مستحيلة في واقع فاسد أو لا وجود له. ينتصر عرض «تصبح على خير» للاوعي والتحرر، على اعتبار أن الحالة المعرفية قد جُمّدت الحركة والأحاسيس، وجعلت محطات الحياة سلسلة من القيد والمعارك، وقد وفقت المسرحية في طرح أفكارها ونتائج بحثها الميداني، لكن شروط الفن توارت خلف غيوم الأذخنة العملية الكثيرة.

عناصر ومفردات فنية تكسر عملية النقل الخطي للواقع، الأمر الذي أوحى بأن اللعبة المسرحية هي بالفعل معمل تشريحي سوسولوجي أو عيادة علاجية سيكولوجية.

رهان التعري

أثر عرض «تصبح على خير» أن يكون رهانه الأوحّد منعقداً على تلك الأحلام التي يفضح سيرتها الخفية بجسارة، فهو عرض الانكشاف والتعري الكامل، لذلك جاءت بعض أحلام أفراد «العيّنة» المختارة واصفة لحالتهم عندما يصيرون عراقاً، ويتعاملون معاً بتلقائية دون تخطيط مسبق، ويعبرون عن مشاعرهم وانفعالاتهم وأيضاً اشتهاؤهم دون تحفظ، وإن بلغ الأمر ببعضهم إلى تمنى الشنوذ، تمرداً على القوانين السائدة.

أعلى العرض من شأن هذه الأحلام الواسفة لحالات البشر الأكثر صدقا، فهذه الأحلام هي الترجمة الفعلية لكل الرغبات المكبوتة والأمال المقهورة، وهي الواقع البديل الذي قد يعوّض نسبياً غياب الواقع الحقيقي، وهكذا تعد الأحلام وفق الباحثين والمختصين من الظواهر المركزية المهمة في الثقافات، وهي الوسيلة العلمية والبحثية الملائمة للتحليل النفسي وفهم خارطة المجتمعات من خلال خبراتهم الفردية، المتبانية والمشاركة في آن.

بواسطة شبكة الأحلام المنسوجة باعتراقات الرجال والنساء، تمكن العرض من اصطياد صورة بانورامية للحياة المأساوية بصفة عامة، وما يجري على الأرض من صراعات وإخفاقات وإحباطات،

على خير» بأسلوب تقريرى نحو رسم مسار لنتائج استقصاء «حول الأحلام»، أجراه فريق مشروع لايت هاوس على سكان مدينتي نانتير والقاهرة خلال عامي 2017 و2018 على التوالي.

هل يختلف الحلم من ثقافة إلى أخرى؟ ما أبرز الأحلام المشتركة التي تجمع البشر، خصوصاً الذين يمرون بالظروف المعيشية ذاتها؟ ما العلاقة بين أحلام النوم وأحلام اليقظة، وبين ما يراه النائم وما يعاينه في الحقيقة؟ تساؤلات عديدة طرحتها المسرحية، التي خلطت في تركيبها الغرائبية بين الواقع (كما هو) والفر (التخيلى) على نحو مثير.

كاد العرض يكتفي بتقصي الحالة الادائية للبشر أثناء النوم، فجاءت الحركة على المسرح قليلة، مقتصرة على ما يقتضيه تقمص الممثلين لشخصيات هؤلاء البشر من أعمار مختلفة، الذين يجري التواصل معهم هاتفياً من خلال مسؤولي المركز البحثي، ومناقشتهم في أحلامهم، وتسجيلها، وتحليلها.

غلبت الذهنية على العرض، واللغة المنطوقة خصوصاً الحكائية من خلال حوارات سرد الأحلام، وجاء ذلك على حساب التعبير الأدائي والحركي، وافترق العرض إلى الكثير من أبعاديات المسرح المعاصر القائم على الصورة وسحر الرؤية وجماليات الإبهار البصري والتعبير الجسدي المجرد وتقنيات ملء الفراغ.

باستثناء الإضاءة، التي جاءت موفقة باستخدام الخيالات والظلال والإطلام في المشاهد «الاعتراضية»، لم تظهر في المسرحية

تتفتح عروض مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة «دي- كاف»، في نسخته الثامنة بالقاهرة الممتدة حتى الحادي والعشرين من أبريل الجاري، على الكثير من الأفكار الجريئة والأعمال التجريبية في المسرح والسينما والأوبرا والغناء والموسيقى والعرائس وغيرها، بمشاركة دول عدة عربية وأجنبية، لامست مناطق فنية مختلفة.



لا في العرض الفرنسي المصري «تصبح على خير»، تحول المسرح إلى ورشة لتفريغ المعلومات، وتسجيل ما يحدث في أثناء النوم، وتوثيق الأحلام التي جاءت تعبيراً عن رغبات مكبوتة وآمال معطلة.

وجاء العرض الفرنسي المصري على مسرح «روابط» ليعيد صياغة الأحلام الإنسانية وتشكيلها كظاهرة مركزية مهمة ومؤثرة.

الخشبة المختبر

انطلاقاً من سؤال محوري هو: هل حلمت الليلة الماضية؟ اتجه عرض «تصبح على خير» مباشرة نحو إيقاظ الوجد بقسوة، وقراءة المسكوت عنه من أحلام البشر المجسدة لما لا يبلغونه في الحقيقة، أو ما يكابدون أوجاعه في الواقع الكابوسي.

استغرق العرض خمساً وسبعين دقيقة، من تأليف لانسيلوت هيمان وإخراج دانكان إيفنتو ودراماتورج أدهم حافظ وإنتاج مشروع لايت هاوس (باريس) بالتعاون مع منصة حركة للفنون الأدائية (القاهرة)، ولعب بطولته أربعة من الممثلين المصريين أدوا أدوارهم باللهجة العامية مع ترجمة إلى الإنكليزية، وهم: ناجي شحاتة، علي صبحي، منى جميل ولمياء جودة.

و«لايت هاوس» هي مؤسسة فرنسية تهدف إلى تقديم العروض الفنية المعاصرة المعتمدة على طرح الأبحاث العلمية في شكل مسرحي، ومناقشة القضايا من خلال دمج الفنون المختلفة من تمثيل ورقص وتصميم، ومزجها بالعلوم الإنسانية والأبحاث العلمية. أما منصة حركة للرقص المعاصر، فتعنى بالأعمال الحركية وصيغ العروض الأدائية المتنوعة.

في مسرح يكاد يخلو من السينوغرافيا ليتحول إلى مختبر بحثي أو ورشة لتسجيل المكالمات الهاتفية وتفرغ المعلومات وتدوين الملاحظات، مضى عرض «تصبح

العرض ينتصر للاوعي والتحرر، معتبراً أن الحالة المعرفية جُمّدت الحركة والأحاسيس وجعلت الحياة سلسلة قيود ومعارك

انطلاق مهرجان البحرين المسرحي الأول تزامناً مع الذكرى المئوية للمسرح البحريني

مهرجانات وطنية في سبع دول مختلفة خلال 2018 وتعتزم إضافة تسعة مهرجانات أخرى إليها في 2019.



إلى جانب العروض يقدم المهرجان ورشة للسينوغرافيا كما يستضيف عدداً من الفنانين والمسرحيين العرب

إبراهيم بحر، يوجّه عبر عرض الافتتاح هذا المساء رسالة مفادها أن الفن يبقى ليكرّم صاحبه حتى وإن رحل.

واعترافاً بدوره في الحركة المسرحية البحرينية استهل المهرجان عروضه بعمل من تأليف الفنان الراحل بعنوان «امرأة في الظلام» بطولة سودابة خليفة وإخراج حسين عبدعلي.

ويتوالى تقديم العروض المتنافسة في المهرجان يوماً على مسرح الصالة الثقافية بالمنامة حتى الخامس عشر من أبريل الجاري. وتتشكل لجنة التحكيم من الكاتب والناقد المصري عبدالغني داود وأستاذة النقد الكويتية نرمين الحوطني والباحث العراقي محمد سيف.

وتأتي هذه الدورة تزامناً مع الذكرى المئوية لانطلاق الحركة المسرحية في البحرين، حيث سيضمن برنامج مهرجان البحرين المسرحي الأول إقامة ندوة فكرية بعنوان «بانوراما المسرح البحريني في مئة عام»، وإلى جانب العروض المسرحية يقدم المهرجان ورشة للسينوغرافيا يشارك فيها عدد من المتخصصين والنقاد. كما يستضيف فنانين ومسرحيين من عدة دول خليجية وعربية.

وكانت الهيئة العربية للمسرح، التي تتخذ من الشارقة مقراً لها، قد أطلقت سبعة

والخليج أمر مسلم به، وكذلك الحديث عن حضور العديد من التجارب والأسماء البحرينية في المسرح العربي».

وأضاف «هذا المهرجان الوطني لا بد أن يكون حصيلة وطنية حقيقية وكذلك مُفعلاً لكل الطاقات الوطنية، هو مهرجان لتشجيع المؤلف البحريني، والمخرج البحريني، والممثل البحريني، والمصمم التقني البحريني، لتشجيع مؤلف الموسيقى والمؤثرات والناقد والباحث البحريني، لكل أطراف المشهد الثقافي».

وخلال إلقائها كلمة هيئة البحرين للثقافة والآثار في حفل الافتتاح، عبرت الشبيخة هلا بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، عن سعادتها بانطلاق مهرجان البحرين المسرحي، كما ثمنت دعم الهيئة العربية للمسرح وجهودها لإثراء الحراك المسرحي خليجياً وعربياً.

وأشارت آل خليفة إلى دور اتحاد جمعيات المسارح الأهلية البحرينية الواضح في تحقيق هذا المنجز الثقافي المميز والمتمثل في المهرجان.

تحمل الدورة الأولى اسم الفنان البحريني إبراهيم بحر (1956-2019) الذي كرم المهرجان أسرته في الافتتاح وعرض فيلماً تسجيلياً عن مسيرته.

وحول عنوان الدورة الأولى للمهرجان ذكرت آل خليفة أن الفنان الغائب الحاضر

هيئة البحرين للثقافة والآثار واتحاد جمعيات المسرحيين البحرينيين.

وقال الأمين العام للهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبدالله في كلمة الافتتاح «إن الحديث عن الدور الذي لعبه الفنان المسرحي البحريني للنهوض بالمسرح في البحرين



«امرأة في الظلام» يفتتح المهرجان



تواصل الفنانة اللبنانية داليدا خليل تصوير دورها في المسلسل اللبناني الجديد «أسود»، والعمل من تأليف كلوديا مرشيليان ومن إخراج سمير حبشي.

يجهز الفنان المصري محمد منير لأغنية جديدة حتى تتم الاستعانة بها كـ «تنتر» لمسلسل «ولد الغلابة» للنجم أحمد السقا، والذي يناقش به في السباق الرمضاني القادم.



عدم الخوض في السياسة يغيب النجوم الكبار عن دراما رمضان بمصر

● اشتراطات تقليص الأجور تخدم الشباب ● عودة ثيمة استعراض العضلات وفساد رجال الأعمال



الأبطال الخارقون... ظهور لافت في دراما 2019

بعد نجاح البطولات الجماعية في اقتناص مساحة من قلوب وعقول المشاهدين فمسلسل "أبو العروسة" الذي حقق أخيرا نجاحا كبيرا، وهو من بطولة سيد رجب الذي لا يزال من رموز الصف الثاني، لكن جودة القصة التي تدور حول المشكلات المثارة داخل الأسرة بين الآباء والأبناء واقترابه من الواقع المعيش كان سببا في نجاحه.

◀ تخفيض أجور الفنانين ذهب لصالح مجموعة «مسرح مصر» التي تشارك في نصف الأعمال الدرامية، وعددها 15 مسلسلا هذا العام

وأوضح الناقد الفني أحمد سعد، أن أعداد الأعمال الدرامية في العام الحالي تعادل نصف مسلسلات العام الماضي، والمشكلة سببها أن السواد الأعظم منها تم البدء في تصويره مع فبراير الماضي، ما يضاعف من صعوبة اللحاق بموسم رمضان لدى بعضها. وأشار لـ "العرب"، إلى أن انخفاض عدد المسلسلات قد يكون أمرا صحيحا، فالمشاهد لا تمكنه متابعتها كلها، وكثرة أعدادها ربما تظلم الجيد منها مجرد عرضه في أوقات غير مناسبة، لصالح أعمال أخرى فكرتها بسيطة لا تتجاوز الساعة ونصف الساعة يتم تمطيط أحداثها إلى 23 ساعة، لتكفي 30 يوما من أجل أهداف إنتاجية بحثة.

◀ نجم تلفزيون الواقع بدر صالح، يتألق في أولى تجاربه الدرامية من خلال دور الشاب أدهم شريك البطل أحمد وصديق طفولته

ويسلط "دون" الضوء على المشاكل الحقيقية للشباب السعودي بعيدا عن الكليشيهات المعتادة والأنماط المكررة والسياق الوعظي أو التوعوي المباشر. ويبشر المسلسل بجيل جديد من الأعمال الدرامية السعودية تتجه إلى تلمس أفاق جديدة في التناول الدرامي على مستوى الشكل والمضمون، وهو ما ثبت أن النجوم الفني في السعودية لا تنقصه الخبرة أو الموهبة بقدر ما يفترق إلى الرعاية الحقيقية والرؤية الصادقة والإمكانيات. المسلسل مكون من عشر حلقات ما ساهم في تجنّب التطويل والرتابة التي تنسجم بها الأعمال المطوّلة، كما أن مشاهد الحركة والصراع في العمل عولجت بشكل جيد وطبيعي إلى حد كبير، إذ أن العناصر الضعيفة والقليلة في سياق العمل، بدا من الممكن التغاضي عنها في مقابل المعالجة الكلية له.

الانتقال حتى تظهر أجسادهم بصورة تناسب طبعة الأذوار. وتؤكد الناقدة الفنية ماجدة مورييس أن موسم رمضان هذا العام سيشهد خروج العديد من الشركات المشهود لها بإنتاج أعمال مميزة والاعتماد على ممثلين من فئة الكبار ذوي القدرات الفائقة، في ظاهرة غريبة تغير علامات استنفهام حول شبهة احتكار من قبل "سينرجي" في سوق العرض الدرامي بمصر، واختيار فريق بعينه للعمل واستبعاد آخر بحكم العلاقات.

وخرجت شركات كبرى من الإنتاج خلال الموسم الرمضاني مثل "العدل غروب" التي تنتج أعمال يسرا ونيللي كريم، ومجموعة فنون مصر وشركة "ماغنوم" التي تتولى الإنتاج لعدال إمام من السباق، واكتفى منتجون بعمل واحد فقط، حيث يشارك محمد السبكي بمسلسل "سوبر ميرو" لإيمي سمير غانم، وممدوح شاهين بـ "الزوجة الـ18" لحسن الرداد، ومحمد مشيش بإنتاج "زي الشمس" لدينا الشربيني.

وأضافت مورييس، لـ "العرب"، أن مناخ الإنتاج الدرامي في مصر أصبح محبط بسبب الاحتكار الكبير، ويبحث الفنانون حاليا عن شركات عربية تتولى الإنتاج والتوزيع لهم مستقبلا، فموسم رمضان يفتح باب الرزق لعدد كبير من المواطنين في مهن متعلقة بالدراما، بداية من الممثلين المشاهير وحتى أصغر العاملين في التصوير والديكور. وربما فقدت الأسماء الكبيرة جزءا من وهجها

استسمت به خلال السنوات العشر الأخيرة، من قصص كوميدية واجتماعية وتراجيدية وتشويق وحركة، والعودة إلى الوصفة القديمة في الحديث عن الثار ورجال الأعمال الفاسدين والظري الوسيم متعدد الزوجات، والشباب الفقير الذي يواجه الظلم بالصر. ويقول بعض النقاد إن الأجواء الحالية تجعل الدخول إلى دهاليز السياسة والحديث عن الظلم الاجتماعي غير مستحبة، وتدفع بكتاب السيناريو إلى الوصفات التي لا تثير مشكلات أو يساء تأويلها، فوجدوا ضالتهم في عوالم الرياضة والأبطال الخارقين وقصص الحب التقليدية بين بنت غنية وشاب فقير ومكافح، رغم اقتراب فكرتها أكثر إلى شاشة السينما.

ويقدم ياسر جلال دور الملاك المطارد من العصابات، بعد رغبته في التوبة من عالم الجريمة في مسلسل "لمس اكتاف"، ومحمد إمام يقوم بدور الشاب الشعبي مفتول العضلات الذي يسحب سيارات بيده ويثني العمالات المعدنية بأصابعه ويسأل الزجاج في "هوجان"، وإيمي سمير غانم تؤدي دور صحافية بطلة تمتلك قدرات استثنائية شبيهة بأبطال "هوليود" في "سوبر ميرو". يحاول كتاب السيناريو اجتذاب شريحة جديدة من الجمهور الشاب صغير السن لأعمالهم، باعتبارها فئات عمرية مهووسة بعالم العضلات والقوى البدنية، وساهم المخرجون في ترسيخ تلك الرؤية بإجبار أبطالهم على ممارسة ألعاب المصارعة وحمل

من المتوقع أن يشهد موسم دراما رمضان المقبل اختفاء لعدد من الوجوه الكبيرة لمثلين درجوا على الحضور، مع احتكار شركة واحدة للكثير من الأعمال وتغليبها للعلاقات الشخصية على جودة المضمون الفني، ما أدّى إلى نشوب معركة إنتاجية طالت الأجور، فضلا عن جنوح بعض كتاب السيناريو إلى قصص شبابية تتناول الأبطال الخارقين ومفتولي العضلات، وهو ما جعل بطولة أدوار كبار السن هامشية.

ويدخل النجوم الكبار تاريخهم الفني في معادلة احتساب الأجر، ويعتبرون أسماءهم علامات تجارية يجب تقديرها ماليا، عكس الشباب الراغبين في استكمال عرش النجومية، ولو على سبيل التضحية بالمنفعة المالية العاجلة، مقابل منفعة أكبر مستقبلا. وصب تخفيض أجور الفنانين لصالح مجموعة "مسرح مصر" التي تشارك في نصف الأعمال الدرامية، مثل مصطفى خاطر في "طلقة حظ"، وعلي ربيع في "فكرة بمليون جنبه"، وحمدي الميرغني في "سوبر ميرو"، وكريم عفيفي في "ولد الغلابة"، ومحمد عبدالرحمن في "الواد سيد الشحات"، وأوس أوس في "هوجان"، وبيشوي طاهر في "البرنسيسة بيسة" ومحمد أنور في "كلبش 3".

ولم ينح من مقصلة تخفيض الأجور سوى أحمد السقا الذي حصل على 2 مليون دولار تقترب من نفس المبلغ الذي تلقاه في آخر أعماله الرمضانية، بعدما لجأ إلى الإنتاج والتوزيع العربي بتعاquده مع المنتج اللبناني صادق الصبّاح، على مسلسله الجديد "ولد الغلابة" وعرضه على قناة "أم.بي.سي" السعودية. وقال الناقد طارق الشناوي "شركة سينرجي باتت تملك محبس التوزيع والإنتاج أو المنبع والمصب، وصارت مالكة لكل أطراف الحياة الإعلامية، فهي تنتج أغلب الأعمال الدرامية لحسابها وتحكّر تقريبا أهم منافذ العرض بما يؤكد فلسفة القبضة الواحدة".

غياب الكبار

خرج من السباق الرمضاني عادل إمام الذي كانت من المقرر مشاركته في مسلسل "فلانتينو" وتم تأجيله إلى أجل غير مسمى لأسباب متضاربة، تتراوح بين مشاكل تواجه مخرجه ومنتهجه رامي إمام، وانشغال مؤلفه أيمن بهجت قمر عن استكمالته وارتباطه بعقود أخرى.

واجه مسلسل "حدوتة مرة" للفنانة غادة عبدالرازق المصير نفسه، والذي توقف لأسباب بيروقراطية، ولم يستطع القائمون عليه الحصول على تصاريح من قبل الجهات الرسمية للسماح بالتصوير داخل بعض المنشآت الرسمية الحيوية، ما جعل الجهة المنتجة تؤجل التصوير إلى ما بعد الموسم الرمضاني.

وتشير المقاطع الدعائية للأعمال الدرامية في رمضان، إلى افتقارها للتنوع الكبير الذي

محمد عبدالهادي كاتب مصري

القاهرة - ارتبطت أسماء فنانين كبار بالموسم الرمضاني على مدار الأعوام الماضية، مع سعي شركات الإنتاج الفني لاستقطابهم باعتبارهم الدجاجة التي تبيض ذهبا، فمجرد وجودهم يجذب جمهورا عريضا من المعلنين والجمهور، بصرف النظر عن نوع القصة وجودتها، قبل أن تتغير المعادلة في دراما رمضان المقبل والتي تشهد غيابا جماعيا لنجوم كبار لأول مرة.

احتكار وشروط

يغيب عن السباق الرمضاني معظم الوجوه المعتادة مثل عادل إمام يحيى الفخراني ويسرا وإلهام شاهين وليلى علوي وغادة عبدالرازق وميرفت أمين، لأسباب مالية وتسويقية وضعف مستوى القصص المقدمة، وتركيزها على جوانب شبابية صرفة تجعل أدوار كبار السن هامشية تتناسب مع الصف الثاني والثالث من الفنانين.

ويبلغ عدد المسلسلات المصرية التي يجري تسويقها للسباق الرمضاني نحو 15 عملا، وربما ينخفض العدد مع إعلان الكثير من المخرجين عن بدء التصوير في وقت متأخر، ما يجعل الوقت ضيفا أمامهم لإنهاء أعمالهم. ووجد البعض من المخرجين أنفسهم في أزمة مع القيود التي وضعتها شركة "سينرجي" للإنتاج على ميزانية الأعمال المعروضة للمرة الأولى، مشترطة ألا تتجاوز تكلفة العمل بالكامل 4 ملايين دولار، وتخفيض أجور الممثلين من المشاهير إلى الربع. تحكّر "سينرجي" إنتاج نحو 70 بالمئة من الأعمال الدرامية الرمضانية مع تركيز على البطولة النسائية مثل "البرنسيسة بيسة" للفنانة مي عز الدين، و"المملكة" لياسمين عبدالعزیز، و"حكايتي" لياسمين صبري، وتنوع مستمر في الأبطال الذين تعتمد عليهم وأغلبهم شباب.

◀ البطولة النسائية تتغلب على البطولة الذكورية في دراما رمضان القادم، مع غياب للنجوم الكبار وبروز للأسماء الشابة

الدراما السعودية تقتحم عالمي الأكشن والجريمة عبر مسلسل «دون»

يحكي مسلسل "دون" الذي يعد الأول من نوعه في السعودية، وهو الذي يجمع بين الأكشن والجريمة، قصة حياة حافلة بالتشويق يعيشها شاب فقير يلجأ إلى الجريمة بهدف إنقاذ أخيه غير الشقيق الذي يواجه عقوبة الإعدام بعد أن لفتت له جريمة قتل، ويعمل الشاب مع فريق من الموهوبين لإثبات براءة أخيه وإظهار الحقيقة.

والمسلسل من إخراج الأردني محمد حشكي عن قصة لباسر السعدي، وقد وُضع له سيناريو عن طريق ورشة عمل ضمت سارة العليان ورولان حسن وأدهم عصام.

ويدور المسلسل حول الشاب أحمد الذي يقوم بدوره عزام النمري، وهو شاب سعودي في مقتبل حياته الدراسية، لكنه متفرد ودائم الشكوى من تحكّم أخيه الأكبر غير الشقيق في أموره الشخصية.



مسلسل لا تمكن مشاهدته إلا من خلال الانترنت

يتعامل ياسر مع الآخرين باستعلاء، ويلجأ للقتل بكل سهولة لتأديب المارقين من معاونيه أو منافسيه في تجارة المخدرات. وعند اكتشاف أمره يدبر ياسر مؤامرة للتخلص من موظف البنك الذي اكتشف بالصدفة إدارته لعمليات غسل الأموال، فيورطه في جريمة قتل يذهب ضحيتها ابن عم ياسر.

يطمئن ياسر بأنه قد تخلص من التهديد الذي يمثله موظف البنك، في نفس الوقت الذي يخلو له الأمر للسيطرة على أعمال عمه وتولي مهمة شيخ القبيلة.

وفي الأثناء، يسعى أحمد لإنقاذ أخيه بشتن السبل، ولا يجد أمامه سوى الجريمة كوسيلة لإنقاذه من عقوبة الإعدام، تعاونه في ذلك مجموعة من الأصدقاء المقربين، إذ يسعى أفراد الفريق لجمع أموال الدية عن طريق السطو على إحدى ماكينات الصرافة، كما ينجحون أيضا في خداع ياسر والاستيلاء منه على مبلغ كبير.

ومع تصاعد الأحداث تتعقد الأمور أكثر وتحتمد المواجهات بين ياسر وخصومه، وهي مواجهات تحمل الكثير من المفاجآت لكلا الطرفين.

نحن أمام عمل سعودي مختلف عما يتم تقديمه عادة من أعمال درامية خليجية، فالعمل تسيطر عليه الحركة والمفاجأة، كما يتضمن مساحة من العنف والجرأة من النادر أن تجدها في عمل خليجي. ونجح المسلسل أيضا في تمثيل العديد من نماذج الشخصيات في المجتمع السعودي، وهي نماذج غالبا ما تكون مهمشة في الأعمال الأخرى كابن الحارة الفقير وخفيف الظل الذي يلجأ إلى السرقة لسد احتياجاته الشخصية، أو موظف البنك المرتشي والشرطي الفاسد

ناهد خزام كاتبة مصرية

استقبل الوسط الفني الخليجي أخيرا انطلاقة عرض مسلسل "دون"، وهو أول مسلسل سعودي من نوعية الحركة والفحوض، والمسلسل من إنتاج شركة "فيو" لخدمة الفيديو المتميز، وتتاح فرصة مشاهدته فقط من خلال التطبيق الخاص بالشركة على شبكة الإنترنت.

ويعد العمل ثاني مسلسل سعودي تنتجه شركة "فيو" بعد المسلسل الكوميدي "حب الطيبين" الذي أنتج في العام 2018 وتم الاعتماد فيه على مجموعة من نجوم وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي مسلسل "دون" تم الاعتماد أيضا على العديد من المواهب الشابة والجديدة، بينها أسماء لمعت على وسائل التواصل الاجتماعي وحقق انتشارا جماهيريا ملحوظا، كنجم الراب السعودي المعروف أحمد صدام، ونجم تلفزيون الواقع بدر صالح، اللذين يخوضان هنا أولى تجاربهما الدرامية.

وأسندت بطولة المسلسل إلى الفنان عزام النمري كأول بطولة درامية له، يؤدي النمري في هذا المسلسل دور الشخصية المحورية في العمل، الذي يشارك فيه أيضا عدد من الفنانين الشباب المتميزين، بينهم عبدالرحمن يمانى ومؤيد الثقفي وسارة البافعي وداليا حجار.



أوضح خبير التغذية الألمانية هارالد زايتس أن فاكهة البابايا تحتوي على إنزيم يعرف باسم «باباين» وهو يعمل على هضم البروتينات وتنشيط حرق الدهون وتهدئة الجهاز الهضمي وتخفيف الانتفاخ والإمساك.

صحة

المكملات الغذائية قد تضر الجسم بدل علاجه

العناصر الغذائية تبعاً لمصدرها (سواء الغذاء الطبيعي أو المكملات). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن تناول فيتامين «كاي» والمنجنيز بشكل كاف، يرتبط بانخفاض عام باحتمالات الوفاة، وإن للتناول المعتدل لفيتامين «أي» وفيتامين «كاي» والمنجنيز صلة بانخفاض خطر الوفاة جراء الإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية، في حين أن تناول المفرط للكالسيوم له صلة بخطر الإصابة بالسرطان. وأوضح الباحثون أن تناول الفيتامينات والأصلاح المعدنية المذكورة لا يكون صحيحاً إلا إذا كان مصدرها الغذائي طبيعياً، بل إن كالسيوم المكملات الغذائية يمكن أن يكون خطيراً إذا تجاوز أكثر من 1000 مليغرام يومياً. وبين شائع «من المهم أن نفهم الدور الذي يلعبه العنصر الغذائي ومصدر هذا العنصر بالنسبة إلى النتائج الصحية، خاصة عندما لا يكون التأثير إيجابياً». وقالت مارغريت ريشتر، من الجمعية الألمانية للتغذية في بون، إنها ترى في الدراسة تأكيداً على ما عرف بالفعل منذ سنوات بشأن المكملات الغذائية، مضيفة «من غير المجدي على الإطلاق أن نفرض على الجسم فيتامينات وأصلاح معدنية». ونصحت ريشتر بالتخلي عن المكملات الغذائية في حالة عدم وجود نقص في الفيتامينات الأساسية التي يحتاجها الجسم.

بوسطن - أكد باحثون من الولايات المتحدة أن الفيتامينات والأصلاح المعدنية التي مصدرها المكملات الغذائية قد تضر الجسم بدل تغذيته وأثبتوا أن ليس لها إجمالاً تأثير على معدلات الوفاة. وخلص الباحثون من خلال دراسة وبائية في الولايات المتحدة إلى أن بعض الفيتامينات بعينها، (فيتامين كاي واي) والأصلاح المعدنية (المنجنيز والزنك) التي يربط بينها وبين انخفاض معدلات الوفاة، مصدرها أغذية طبيعية وليس مكملات غذائية. ونشر الباحثون تحت إشراف فانج فانج شائع، من جامعة بوسطن، نتائج الدراسة في مجلة «أنالس أوف إنترنال ميديسين» لأبحاث طب الباطنة. وربط العلماء بيانات إحصائية خاصة ببرنامح أبحاث الصحة والتغذية القومي الأميركي شملت الفترة بين عام 1999 وعام 2010 وسجلات الوفيات في الفترة نفسها.

وذكر أكثر من 30 ألف بالغ أميركي خلال البرنامح معلومات عن أسلوبهم الغذائي والمكملات الغذائية التي يستخدمونها. وتم رصد كميات الفيتامينات والأصلاح المعدنية التي تناولها المشاركون ضمن غذائهم الطبيعي، وذلك بصرف النظر عن كمياتها الموجودة في المكملات الغذائية، واستطاعوا بذلك تصنيف جرعات بعض



الأغذية السيئة مسؤولة عن وفيات أكثر من أي عامل خطورة آخر في العالم

الأطعمة غير الصحية تحصد خمس وفيات العالم

● الإفراط في تناول الملح يزيد العبء العالمي للأمراض

● الترويج للألياف والمكسرات يساعد على ترشيد الخيارات

الأطعمة غير الصحية بالوفاة، نشرت هيئة الإذاعة البريطانية تقريراً تفصيلياً بينت فيه أن نحو 10 ملايين، من بين 11 مليون حالة وفاة مرتبطة بالنظام الغذائي، كانت بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية، وهذا ما يفسر لماذا يمثل الملح مشكلة كبيرة.

فتناول كميات كبيرة من الملح يرفع ضغط الدم، وهذا بدوره يزيد من مخاطر الإصابة بنوبات قلبية وسكتات دماغية. ويمكن أن يكون للملح أثر مباشر على القلب والأوعية الدموية، ما قد يؤدي إلى فشل في وظائف القلب، عندما لا يعمل بفعالية.

بينما للحبوب الكاملة والفواكه والخضروات تأثير معاكس، فهي «وقائية للقلب والأوعية الدموية» وتقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب.

ويتسبب مرض السرطان والسكري من الفئة الثانية في بقية حالات الوفاة، المرتبطة بالأنظمة الغذائية.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا وجود لدولة بالعالم بها نظام غذائي مثالي، وتفضل كل دولة جزءاً ما من نظام غذائي صحي مقارنة بغيرها.

وفي الوقت الذي أطنبت فيه الأخبار المتخصصة في الصحة والتغذية، خلال السنوات الأخيرة، في الحديث عن أضرار الدهون مقابل السكر والارتباط بين اللحوم الحمراء والمصنعة ومرض السرطان، لم تتطرق بنفس الدرجة إلى خطر الإقلال من الفواكه والخضروات.

ويقول البروفيسور موري «إنها قد تكون ضارة كما نثبت، لكنها أقل ضرراً بكثير من انخفاض مستويات الحبوب الكاملة والفواكه والبذور والخضروات المتناولة».

ويقول الباحثون إن الوقت قد حان للنشطاء في مجال الصحة، لكي ينتقلوا من الحديث عن العناصر الغذائية مثل الدهون والسكر، إلى الترويج للأطعمة الصحية. ويثبتون أن الأنظمة الغذائية السيئة تقلل عامين من العمر المتوقع للأشخاص حول العالم.

وذكرت الدراسة أن الدول ذات الأنظمة الغذائية الجيدة هي دول البحر المتوسط، وخاصة فرنسا وإسبانيا، حيث كان لديها أقل معدل من أعداد الوفيات، المرتبطة بالنظام الغذائي في العالم. أما دول جنوب وجنوب شرق ووسط آسيا فلها أعلى المعدلات، حيث يستهلك الصينيون كميات هائلة من الملح وفول الصويا وأنواع الصلصة المالحة الأخرى، التي تشكل جزءاً رئيسياً من مطبخ البلاد، بينما يختلف الأمر في اليابان. ويقول البروفيسور موري «اليابان مثيرة جداً للانتباه، لأنك إذا رجعت إلى ما بين 30 إلى 40 عاماً إلى الوراء، ستجد اليابانيين مثل الصين حالياً، حيث كانوا يستهلكون كميات هائلة من الملح».

ويضيف أن الملح لا يزال مشكلتهم الرئيسية، لكن استهلاكه انخفض بشكل قياسي.

ويتابع «اليابانيون لديهم نظام غذائي يتمتع بمستويات عالية من أشياء عديدة وقاتية ضد أمراض القلب مثل الخضروات والفواكه».

تولي الأخبار المتخصصة في الصحة والتغذية أهمية كبرى للتنبيه لخطر الأطعمة كثيرة الملح والسكر واللحوم الحمراء والمصنعة، بشكل يوحي للمتابع أنها وحدها تشكل النظام الغذائي غير الصحي وهذا يعني أن التخليص منها أو التوقف عن تناولها يضمن الحصول على صحة جيدة، لكن الحقيقة أن ذلك غير كاف بالمرّة وأن النظام الصحي يركز أساساً على رفع كميات الفواكه والخضروات والمكسرات لأن في قتلها خطراً أكبر.

واشنطن - أظهرت دراسة عالمية أن 11 مليون حالة وفاة مسجلة في العالم عام 2017 ارتبطت بأغذية غير صحية شملت مستويات عالية من السكر والملح واللحوم المصنعة ساهمت في الإصابة بأمراض القلب والسرطان والسكري.

ووجدت الدراسة التي نشرت نتائجها في دورية لانست الطبية أن من بين 195 دولة غطتها الدراسة كانت النسبة الأعلى للوفيات المرتبطة بالأغذية في أوزبكستان.

وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة والأربعين، بينما حلت بريطانيا والصين والهند في المراكز 23 و140 و118 على الترتيب.

الباحثون يؤكدون أن المكسرات والبذور تعد من بين الأطعمة الصحية الغائبة عن معظم الوجبات الغذائية حول العالم

وفي المتوسط كان استهلاك أغذية أكثر فائدة للصحة مثل المكسرات والبذور واللبن والحبوب الكاملة منخفضاً للغاية. وتناول الناس المشروبات المحلاة واللحوم المصنعة والملح بصورة مفرطة. وتسبب هذا في واحدة من بين كل خمس وفيات مسجلة عام 2017 ارتبطت بأغذية غير صحية.

وتتبعته الدراسة التي حملت عنوان «العبء العالمي للأمراض» اتجاهات استهلاك 15 عنصراً غذائياً خلال الفترة بين عامي 1990 و2017.

وقال كريس موري مدير معهد القياسات الصحية والتقييم بجامعة واشنطن والذي قاد الدراسة إنها «تؤكد ما كان يعتقد كثيرون لسنوات عديدة».

وأضاف موري «الأغذية السيئة مسؤولة عن وفيات أكثر من أي عامل خطورة آخر في العالم».

ووجدت الدراسة أن الناس تناولوا 12 بالمئة فقط من كمية المكسرات والحبوب الموصى بها وهي ثلاثة غرامات في المتوسط يومياً مقارنة بنحو 21 غراماً موصى بها وكان استهلاكهم من المشروبات المحلاة أكثر من عشرة أضعاف الكمية المسموح بها.

ووفقاً للدراسة، من بين الأطعمة الصحية الغائبة عن معظم الوجبات الغذائية حول العالم هي المكسرات والبذور. وقد بينت أهميتهما



الإفراط في تناول مكملات الكالسيوم قد يسبب السرطان

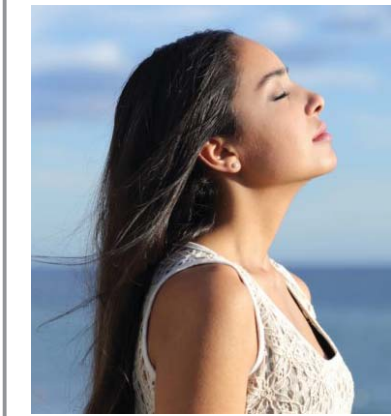
الحياة صحة



أشار أطباء ألمان الجهاز الهضمي إلى أن الشعور بالتعب وقلة التركيز قد يكونان إشارة إلى مشكلات في الكبد ونصحت باستشارة الطبيب عند الشعور بالتعب والإرهاق بشكل غير معتاد.



أفادت دراسة بحثية أجرتها الجمعية الأمريكية لأطباء القلب أن الأشخاص الذين يتناولون زيت الزيتون مرة واحدة في الأسبوع أظهروا ميلاً أقل لتخثر الدم وهو ما يقلل خطر الإصابة بالجلطات.



التنفس عبر الأنف يضمن دخول هواء دافئ ونظيف ورطب قدر المستطاع إلى الجسم والأمراض صحيح أيضاً عند الرقير، فذلك من المحتمل أن يتخلص المرء من كمية أكثر من نفايات الهواء.



شددت الباحثة إيفا كوستنر على أنه يتعين على مريض السكري التحدث مع مجموعة صغيرة من زملاء العمل حول كيفية التصرف السليم في حالة تعرض الموظف لانخفاض سكر الدم فجأة.





خلصت دراسة حديثة أصدرها «المركز الاستشاري الاستراتيجي» للدراسات الاقتصادية والمستقبلية أن وسائل الإعلام الإماراتية مساهم رئيسي في ترسيخ قيم التسامح والتعددية الثقافية وإعلاء القيم الإنسانية في مجتمع الإمارات الذي تعيش فيه أكثر من 200 جنسية متعددة الثقافات والديانات.

السلطات الجزائرية تشدد الرقابة على عمل مراسلي الإعلام الأجنبي

● طرد مدير مكتب فرانس برس بعد رفض تجديد بطاقة اعتماده دون توضيح الأسباب



مطالب بإعلام حر

ويعمل الصحفيون في الجزائر في الأصل في ظروف تحفل بالقيود؛ حيث تصدر السلطات توجيهات للقنوات الإعلامية تمنع بموجبتها نشر المقالات النقدية وتمارس حجب الإعلانات الرسمية عن القنوات، حسب ما أكدت منظمة "فريدوم هاوس". كذلك، أبلغت منظمة الحقوق الرقمية "نيت بلوكس" عن وجود أدلة على حالات حجب للإنترنت أثناء المظاهرات الأخيرة.

وتحتلّ المنافذ الإعلامية الإلكترونية بقسط أكبر من الحرية لأن السلطات لا تجد في أغلب الأحيان وسيلة للرقابة على تلك المواقع؛ فلا توجد هناك مطابع ولا توجد صحيفة ورقية لممارسة الرقابة عليها. ولكن المواقع الإلكترونية والمحطات الإذاعية التي تبث عبر الإنترنت لا تمتلك الحق في بث الإعلانات الحكومية.

الذين يقومون بشجاعة بعملهم في ظروف صعبة للغاية".

وإيميرك فنسنو صحفي محترف تخرّج من المعهد العالي للصحافة في مدينة ليل الفرنسية، وقام بمهام ميدانية عديدة خلال عمله في وكالة فرانس برس، لاسيما في أفريقيا، وتولى مسؤوليات عدة منذ بدء عمله في الوكالة في العام 2000.

ومن هذه المسؤوليات، منصب نائب مدير المكتب المكلف بشؤون أفريقيا، ومقرّه ليبرفيل، (2008-2004)، وكان موفدا خاصا إلى أفغانستان (2011)، وصحافيا مكلفا بتغطية أخبار أفريقيا الشرقية والمحيط الهندي في نيروبي (2016-2012).

وينتمي العاملون في وكالة فرانس برس والبالغ عددهم 2400 إلى ثمانين جنسية مختلفة، ويتوزعون على 151 بلدا.

وفي نهاية مارس، تمّ طرد مراسل خاص لوكالة "رويترز" الصحافي التونسي طارق عمارة من الجزائر حيث كان يغطي منذ بضعة أيام التظاهرات ضد النظام. وأكدت وكالة رويترز لفرانس برس أنّ مراسلها كان حصل على بطاقة اعتماد للعمل كمراسل خاص.

وقبل أسابيع من ذلك، اعتقلت الشرطة الجزائرية حوالي 10 صحفيين لساعات قبل أن تطلق سراحهم. بعد مشاركتهم في اعتصام في وسط العاصمة احتجاجا على ما قالوا إنها ضغوط تمارس عليهم من رؤسائهم في تغطية حركة الاحتجاجات.

ونددت "مراسلون بلا حدود" بهذه الاعتقالات و"التدخل العنيف للقوى الأمنية".

وعبر فريس في بيانه عن "تضامن وكالة فرانس برس مع الصحفيين الجزائريين

أكدت وكالة فرانس برس أنها لن توقف تغطيتها للأحداث في الجزائر، بعد رفض السلطات تجديد تأشيرة مدير مكتبها في البلاد إيميرك فنسنو واضطراره للعودة إلى باريس، وستواصل الوكالة التقدم بطلبات للحصول على تأشيرات دخول لصحافيين آخرين، رغم صعوبة الموقف حاليا.

فرانس برس في بيان "هذا القرار المتّخذ خلال رئاسة السيد بوتفليقة غير مقبول. من غير الوارد بالنسبة لنا، في هذه الظروف، أن نعيّن على الفور مديرا جديدا في الجزائر". وأضاف "هذا القرار، إذ بحرمنّا من مسؤول المكتب، يسدّد ضربة كبرى لفريقنا الذي يعمل على تأمين تغطية شاملة ودقيقة للأحداث التاريخية الجارية حاليا في الجزائر".

إلا أنه أكد أنّ ذلك لن يدفع وكالة فرانس برس إلى وقف تغطيتها للأحداث في الجزائر حيث أوفدت عددا من المراسلين خلال الأسابيع الأخيرة. وأشار فريس إلى أنّ الوكالة ستواصل التقدم بطلبات للحصول على تأشيرات دخول لصحافيين آخرين.

وانتهت مدة إقامة فنسنو في 28 فبراير، بعد أن انتهت صلاحية أوراق اعتماده في آخر العام الماضي. وأعطته الشرطة مهلة شهر لمغادرة أراضيها. ولم تحصل فرانس برس على أي جواب من السلطات على طلب تجديد بطاقته الصحافية للعام 2019، وهي الورقة الضرورية لتجديد الإقامة، رغم الجهود التي بذلتها للحصول على توضيحات.

ولم تبلغ السلطات الجزائرية إدارة وكالة فرانس برس رسميا بقرارها وبأسبابه. واكتفت بالإشارة شفويا خلال زيارة أجراها مسؤول في الوكالة إلى الجزائر في مارس، إلى عدد من المآخذ، من دون أن تقدّم أي إثبات على خطأ ارتكبه فنسنو، ومن دون أن يُتاح لفنسنو يوما الردّ على هذه الانتقادات.

وتؤمن وكالة فرانس برس تغطية للأحداث في جميع أنحاء العالم بالنص والفيديو والصور والرسوم البيانية بسبّ لغات على مدار الساعة، متبعة مبادئ تحريرية تقوم على الدقة والاستقلالية والتعددية. وتحظى الوكالة بثقة أكثر من خمسة آلاف مشترك، وهي موجودة في 151 بلدا ولها مكتب في الجزائر منذ 1962.

وتحتل الجزائر المرتبة 136 من بين 180 بلدا في التصنيف العالمي للحرّيات الصحافية، بحسب منظمة "مراسلون بلا حدود".

الجزائر - أعربت وزارة الخارجية الفرنسية عن أسفها لقرار السلطات الجزائرية طرد مدير مكتب وكالة الأنباء الفرنسية من البلاد، بعد رفض تجديد بطاقة اعتماده دون أي سبب واضح، في خطوة تشير إلى استمرار سياسة تقييد عمل مراسلي الإعلام الأجنبي في البلاد. وقالت أنييس فون دير مول الناطقة باسم الخارجية الفرنسية في تصريح عبر البريد الإلكتروني "نأسف لهذا القرار ونذكر بتمسكنا بحرية الإعلام وحماية الصحفيين في كل مكان في العالم".

وكان محرر في وكالة الأنباء صرح بأن المسؤولين الجزائريين رفضوا تجديد تأشيرة إيميرك فنسنو، مدير مكتب الوكالة في الجزائر منذ يونيو 2017، وأنه عاد إلى باريس الثلاثاء.

واضطّر مدير مكتب وكالة فرانس برس في الجزائر إلى مغادرة الجزائر الثلاثاء بعدما رفضت السلطات تجديد بطاقة اعتماده لسنة 2019.

فابريس فريس:

القرار يسدّد ضربة كبرى لفريقنا الذي يؤمن تغطية شاملة للأحداث



وباتي طرد فنسنو في وقت تشهد فيه الجزائر حركة احتجاج شعبية لا سابق لها أجبرت الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة على العدول أوّلا عن الترشح لولاية خامسة، ثم على الاستقالة في الثاني من أبريل. وتستمر حركة الاحتجاج السلمية العارمة التي يقودها الشباب بشكل خاص، منذ 22 فبراير، وتتركز مطالبها حاليا على تفكيك كل النظام السياسي الموجود في السلطة منذ استقلال الجزائر في 1962، غير مكثفية برحيل بوتفليقة.

ويشغل فنسنو (45 عاما) منصبه منذ يونيو 2017. وقد اضطر إلى مغادرة الجزائر مساء الثلاثاء بعد انقضاء المهلة التي حدّتها له الشرطة إثر انتهاء مدة إقامته. وقال فابريس فريس رئيس مجلس إدارة

صحافيان معتقلان في ميانمار يفوزان بجائزة اليونسكو لحرية الصحافة



باريس - فاز صحافيان مسجونان في ميانمار يعملان لصالح وكالة رويترز بجائزة مرموقة لحرية الصحافة تمنحها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) سنويا.

وحصل الصحافيان وا لون وكياو سوي أو، الصادر بحقهما حكما بالسجن سبع سنوات بتهمة انتهاك قانون الأسرار الرسمية في ميانمار على جائزة اليونسكو/غيرمو كانو لحرية الصحافة لعام 2019.

وكان كلا الصحافيين لحظة اعتقالهما في يانغون يوم 12 ديسمبر 2017، يعملان لدى وكالة رويترز للأنباء لتغطية حالات انتهاكات حقوق الإنسان في ولاية راخين (ميانمار).

وقال ووجيتش توتشمان رئيس لجنة الجائزة التي تشكلت من مجموعة من المهنيين الاعلاميين "ترمز أعمال وا لون وكياو سوي أو إلى نهضة بلدهما بعد عقود من العزلة".

وأضاف "كلاهما جاء من بيئة متواضعة وخلفية قروية. اجتهدا في العمل لتحقيق مستقبل مهني كان مستحيلا في عهد المجلس العسكري الذي ولدا خلاله". بحسب ما ذكر موقع اليونسكو الأربعاء.

الصحافيان والون وكياو سوي أو يعملان لدى وكالة رويترز وغطيا حالات انتهاكات حقوق الإنسان ضد الروهينغا المسلمين

وتابع قائلاً "القي القبض عليهما لتوثيقهما موضوعا محظورا يتعلق بالجرائم المرتكبة ضد الروهينغا. إن الاختيار النهائي لوا لون وكياو سوي أو هو تحية لشجاعتهما ومقاومتهما والتزامهما بحرية التعبير". وستمنح الجائزة من قبل اليونسكو في 2 مايو بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة. وسيقام الاحتفال هذا العام في إثيوبيا تحت شعار "الإعلام من أجل الديمقراطية: الصحافة

الإعلام الغربي يروج لفكر السياسيين المسمم ضد المهاجرين

نيويورك - سلط الهجوم الدامي على مسجدين في نيوزيلندا الضوء بشكل كبير على تأثير التغطية الإعلامية المناهضة للمهاجرين، وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي إن الهجوم كان نتيجة أسوأ أفكار مسممة في السياسة والإعلام تجاه اللاجئين والمهاجرين والأجانب منذ أكثر من 30 عاما.

وفي هجوم بث مباشرة على فيسبوك، استهدف شخص يحمل أسلحة نصف آلية المسلمين خلال صلاة الجمعة في كرايستشيرش يوم 15 مارس فقتل 50 شخصا وأصاب العشرات.

ووجهت للقاتل الذي يشتبه بأنه من أنصار فكرة تفوق العرق الأبيض 50 اتهاما بالقتل.

وقال غراندي لمجلس الأمن الدولي إن النقاش الدائر على مستوى العالم بشأن اللاجئين والمهاجرين "يجب أن يكون موضع اهتماما جميعا"، ولم يلق بالوم على أحد بعيدنه.



غراندي يحذر من الأفكار السامة

وأشاد المسلمون في جميع أنحاء العالم برد فعل نيوزيلندا على المجزرة وخص كثيرون بالذكر لفئة رئيسية الوزراء جاسيندا أرديرن التي التقت مع عائلات الضحايا وهي تضع غطاء للرأس وحثت البلاد على الوحدة قائلة "نحن واحد".

ووصف غراندي رد فعل الناس والقيادة في نيوزيلندا بأنه "نموذجي". وقال "الرد على هذه النزعات المسمومة بشكل حاسم ومنظم يعيد التأكيد على القيم التي تعزز التضامن الذي يتعين أن ننبديه تجاه اللاجئين ويؤكد مجددا... أن مجتمعاتنا لن تكون مستقرة على نحو مزدهر وأمنة إذا لم تشمل الجميع".

وكانت وسائل إعلام غربية قد تناولت القضية، وقالت صحيفة لاكروا الفرنسية إن الهجوم المعادي للمسلمين الذي ارتكبه يميني متطرف في نيوزيلندا، يدعو إلى تسليط الضوء على الخطاب الوقح المعادي للإسلام الذي أصبح مسموعا في أستراليا.

وفي مقال بموقع إنترسبت الأمريكي، دعا الكاتب مهدي إلى وقف الخطاب المعادي للمسلمين. وعلق على البيان الذي نشره القاتل، قائلا إنه مليء بالكراهية والعداء الشرس للمسلمين والمهاجرين، لكنه اعتبره غير صادم لأن الكثير من أفكاره وتلميحاته مستعارة من التيار السياسي والإعلامي السائد، خاصة في الولايات المتحدة.

بدورها، نشرت نيويورك تايمز مقالا تناول "جذور مجزرة نيوزيلندا". جاء فيه إن التضامن والدعاء ليسا كافيين بعدها، لأنها هي أحدث تجسيد لعقيدة عالمية متنامية عن القومية البيضاء واستعلاء العرق الأبيض، ويجب معالجة هذا الأمر من مصدره الذي يشمل سياسيين وإعلاميين يغذون هذه النزعة ويعزّزونها ويلتصمون لها الأغذار.

وأضافت أن البيان الذي نشره المهاجم كان مستلهما من تركيبة أيديولوجية مزدهرة على الإنترنت تجند تابعين من الرجال لإنقاذ "الحضارة الغربية" من "غزو أجنبي"، بحسب تلك المعتقدات.



أطلقت شركة غوغل تحديثًا جديدًا للمساعد الصوتي (Google Assistant) يضيف إليه عدة لغات من بينها العربية. ويتوفر مساعد غوغل الصوتي بنحو 26 لغة أخرى. ولم يدعم التطبيق الذي يعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي اللغة العربية منذ انطلاقه. وسيدعم مساعد غوغل الصوتي استخدام اللغة العربية الفصحى البسيطة.

@alarabonline

الروبوت صوفيا تطالب بمنحها حقوق البشر

● تغريدة تفتح باب الحوار حول مستقبل العلاقة بين البشر والروبوتات



تغريدة نشرتتها الروبوت صوفيا على تويتر تطالب بمنحها حقوق البشر فتمت فتح باب الحوار حول مستقبل العلاقة بين البشر والروبوتات.

واشنطن – أثارت الروبوت صوفيا جدلا واسعا بعد نشر تغريدة غريبة على حسابها على تويتر قالت فيها "أحب أن أكون روبوتا ولكن أريد البشر أن يحترمونا كبشر مظهر، بدلا من كوننا كائنات أليفة أو عبيدا، أريد أن أكون مقبولة".

وقال متابعون إن التغريدة تفتح باب الحوار بين البشر والروبوتات ومستقبل العلاقة بينهم، وما سيجلبه ذلك التقدم إلى العالم.

وحققت الروبوت صوفيا شهرة واسعة منذ الكشف عنها في عام 2016 بعد أن أنجز الباحث المعروف في شركة ديزني سابقا ديفيد هانسون تصميمها لتكون ذات سلوكيات اجتماعية. وقد منحت صوفيا لقب "بطل الابتكار" من الأمم المتحدة لتكون أول بطل ابتكار غير بشري. وإزاء شهرة صوفيا انتقد باحثون مختصون بالذكاء الاصطناعي وسائل الإعلام لتضخيم قدراتها.

لكن مصممي صوفيا يقولون بدورهم إن قدرتها التعبيرية تمثل إنجازا علميا كبيرا. وقال الباحث المختص بالذكاء الاصطناعي بين غورنزيل الذي صمم "عقل" صوفيا، إن صوفيا تستخدم أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من حديث الدمج الديناميكي للإدراك والفعل والحوار. وسبق وأن منحت المملكة العربية السعودية الروبوت صوفيا جنسيتها لتصبح أول روبوت يحصل على الجنسية في أي مكان في العالم، خلال المنتدى الاقتصادي الدولي، والذي أنتجته شركة "هدسن" لصناعة الروبوتات.

وتكشفت الروبوت صوفيا حوار معها على هامش المنتدى عن رغبتها في العيش والعمل مع البشر وقدرتها على التعبير عن مشاعرها، وهو ما يميز الإنسان عن غيره أو الكائنات الحية في إطار أكبر.

وكانت الروبوت صوفيا قد تحدثت عن المخاوف التي جسدها أفلام هوليوود وناقشت سيطرة الروبوتات على العالم، وأشارت إلى أن ذكاءها مصمم أكثر حول القيم الإنسانية مثل الحكمة والرحمة، فـ"ما دمتم لطيفين ساكون لطيفة معكم. ولكن لا ندري ما سوف يحمله المستقبل".

وتقول كيرستين داوتينهان أستاذة مدرسة الذكاء الاصطناعي لعلوم الكمبيوتر بجامعة

هيرتفوردشاير "إن الروبوتات هي آلات، تشبه سيارة أو حمصة.. البشر والكائنات الحية والعاطفية الأخرى يستحقون الحقوق، أما الروبوتات فلا".

ونقلت ديسكفر ماغزين عن الأستاذة قولها أيضا "قد نمنح الروبوتات 'حقوقا' بنفس المعنى الذي تتمتع به الشركات مثل 'الحقوق' القانونية، ولكن يجب ألا تتمتع الروبوتات بنفس حقوق البشر. إنها آلات نبرمجها".

فيما طرح حسين عباس أستاذ في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات بجامعة جنوب ويلز - كانبرا سؤالاً حول هل الروبوتات مكافئة للإنسان؟ وأجاب "بالطبع لا فالروبوتات ليست بشرا. حتى عندما تصبح الروبوتات أكثر ذكاء، وحتى إذا تجاوز ذكاؤها ذكاء البشر، فإنها لا تغير حقيقة أن الروبوتات لها شكل مختلف عن البشر. أنا لا أقلل من مستوى الروبوتات أو ما ستكون عليه، أنا واقعي، فما هي سوى تقنيات لدعم العلوم الإنسانية". وأضاف "يجب أن تعطى الروبوتات حقوقا؟

الروبوت صوفيا قالت إن ذكاءها مصمم حول القيم الإنسانية مثل الحكمة والرحمة

هل الروبوتات آلات فقط

على محاكاة العديد من القدرات البشرية، بل والتفوق، لا يبدو أن الروبوتات، على الأقل في الوقت الحالي، تمتلك الصفات التي تربطها بالحياة العاطفية.

وتوضح "بطبيعة الحال، الحقوق ليست حكرا حصريا على البشر، نحن بالفعل نمنح حقوقا للشركات وبعض الحيوانات. ونظرا للانتشار المتسارع للروبوتات في جميع مجالات الحياة البشرية تقريبا، نحتاج بشكل عاجل إلى وضع إطار حقوقي يأخذ في الاعتبار الدعايات القانونية والأخلاقية لدمج الروبوتات في أماكن العمل لدينا، في الجيش وقوات الشرطة والقضاء والمستشفيات ودور الرعاية، والمدارس وفي بيئاتنا المحلية. وهذا يعني أننا بحاجة إلى معالجة قضايا مثل المساءلة والمسؤولية والوكالة، لكن علينا أن نولي اهتماما متجددا بمعنى حقوق الإنسان في عصر الآلات الذكية".

أما إجابة رافينا شمداساني المتحدث الرسمي باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فقد كانت موجزة وقاطعة إذ قالت "جوابي هو أن الإعلان العالمي يقول إن جميع البشر يولدون أحرارا ومتساوين... قد يكون الروبوت مواطنا، لكن بالتأكيد ليس إنسانا؟"

نعم فعلا. نحن ملزمون أخلاقيا بحمايتها، وتصميمها لحماية أنفسها من سوء الاستخدام، والموامة أخلاقيا مع الإنسانية. هناك مجموعة كاملة من الحقوق التي يجب منحها، في ما يلي اثنان: الحق في الحماية بواسطة نظامنا القانوني والأخلاقي، والحق في أن نكون مصممين على أن نكون جديرين بالثقة؛ وهذا مناسب تقنيا للغرض ومتوافق معرفيا واجتماعيا (أمن، واع أخلاقيا وقانونيا، وما إلى ذلك)".

فيما يرى بنيامين كوبر أستاذ علوم وهندسة الكمبيوتر في جامعة ميشيغان أنه "ليس هناك أي سبب معقول للإجابة بـ'نعم'، وبالتأكيد ليس في الوقت الحالي في التاريخ، حتى مع الإنجازات المذهلة التي حققتها أنظمة التعلم العميقة، فإن القدرات الحالية لأنظمة الروبوت وأنظمة الذكاء الاصطناعي تقل كثيرا عن إمكانيات البشر بحيث يكون من الأنسب معاملتها كآوات مصنعة".

فيما تعتقد بيرجيت شيبيرس زميلة باحثة زائرة في معهد السنانور جورج ميتشل للسلام العالمي والأمن والعدالة بجامعة كوينز بلفاست، بأنه في الوقت الحالي لا يجب منح الروبوتات نفس الحقوق التي يتمتع بها البشر. على الرغم من قدرتها

أوبرا وينفري والأمير هاري مقدمان في تلفزيون أبل

للتشغيل التطبيقي، فيمكن من خلال أجهزة التلفاز الذكية من سامسونغ وال جي وسوني تشغيل التطبيق.

وتعمل الخدمة الجديدة في أكثر من 100 دولة، وتدعم المشاركة الجماعية، الأمر الذي سيتيح الدفع مرة واحدة مقابل وصول أفراد العائلة إلى المحتوى المتوفر.

كذلك تدعم الخدمة ميزة "التعلم الآلي" بحيث تقترح المحتوى الذي قد يود المستخدم مشاهدته. وتطلق أبل قنواتها الجديدة في شهر مايو مع تحديث البرنامج إلى العرض بجودة "4K".

وكشفت المديعة العالمية أوبرا وينفري عن تقديمها برنامجين جديدين على خدمة البث الجديدة Apple TV، خلال حفل إطلاق الخدمة. قالت وينفري خلال الحفل "ليست هناك لحظة مثل هذه اللحظة، أنا أحترم امتلاك أبل القدرة على جلب ريز وينرسبون وجنيفر أنيستون وستيف كاريل وجي أبرامز وستيفن سبيلبرغ".

ودون سابق تحذير ومع تبرير مقتضب، عمدت شركة نتفليكس الأميركية إلى إزالة أبسط طريقة لبث عروضها "أير بلاي" من جهاز أبل إلى آخر. وأكدت الشركة في تصريح لموقع ذا فيرج، المعني بشؤون التقنية، أنها أزالست دعم أير بلاي لبث الفيديو لاسلكيا نتيجة ما تسميه "قيود تقنية".

وهذه ليست المرة الأولى التي تشهد فيها حربا باردة بين شركتي تيريدان التحكم بخدمة البث التلفزيوني للمستخدمين، فامازون توقفت عن إدراج جهاز غوغل كرومكاست في متجرها الإلكتروني لمدة ثلاث سنوات، مستخدمة منصتها بطريقة غير تنافسية، في الوقت الذي كانت تبرز فيه منتجاتها المنافسة من أجهزة "فاير.تي.في".

وكانت أبل قد كشفت عن خدمة بث تدفقي "أبل.تي.في.بلس" الشهر الماضي، في أحدث محاولاتها للاستحواذ على حصة من السوق الذي تسيطر عليه شبكات نتفليكس وأمازون وهولو.

استثمرت أبل في خدمة بث الفيديو "تي.في.بلس" أكثر من مليار دولار، وتقوم الخدمة على تطبيق يجمع كل العروض والباقات من الشركات الكبرى من أمثال إتش.بي.أو، وشو تايم، وستارز، وسينماكس، وقناة هيسنوري وغيرها من القنوات مقابل 9.99 دولار شهريا لكل منها. بالإضافة إلى هذه القنوات سستنتج أبل برامجه الخاصة وذلك بالاشتراك مع عدد من صناع المحتوى الكبار أمثال أوبرا وينفري وستيفن سبيلبرغ وجنيفر أنيستون وستيف كاريل وريس وينرسبون وجيسون مامويا والفري وودارد.

ولن يحتاج المستخدم جهاز آيفون أو آيباد أو كمبيوتر ماك

لنن - أعلن قصر كينسينغتون الأربعاء أن الأمير هاري يتعاون مع الإعلامية الأميركية أوبرا وينفري لتدشين سلسلة تلفزيونية حول مشاكل الصحة العقلية لصالح عملاق التكنولوجيا الأميركية أبل.

وقال القصر إن هاري وأوبرا يتشاركان في إنتاج السلسلة المقبلة بشأن الصحة العقلية التي سوف يتم تدشينها على شبكة أبل عام 2020.

وستقدم وينفري إضافة إلى ذلك سلسلة أخرى تدعى Toxic Labor تدور حول التحرش داخل العمل.

وأضاف القصر "السلسلة الوثائقية متعددة الأجزاء سوف تركز على المرض والصحة العقلية، بحيث تلهم المشاهدين لكي يكون هناك حديث صادق بينهم بشأن التحديات التي يواجهونها، وكيف يسألون أنفسهم بالادوات التي لا تمكنهم فقط من النجاة ولكن الازدهار أيضا".

وأوضح القصر أن مشاركة هاري في السلسلة تعكس "عمله منذ فترة طويلة بشأن هذه القضايا ومبادراته تجاه الصحة العقلية".

وقال هاري (34 عاما) في بيان عبر صفحته على موقع إنستغرام لمشاركة الصور "أؤمن بالصحة العقلية الجيدة وأن تكون لائقا عقليا أمرا أساسيا لقيادة قوية ومجتمعات ببناء وشخص لديه غرض من الحياة". وأضاف "أنا فخور للغاية بالعمل بجانب أوبرا في هذا الشأن".



أبرز تغريدات العرب

mobeid
صرنا نقتل بعضنا إن لم نجد من يقتلنا.

AhlamMostghanmi
الوطنية مختصرة في جملة "من يحب بلاده يربي أولاده".

hlaa2020
أنا لا أحتمل الذين يؤولون الكلام والتصرفات إلى قبح غريب. لا أستطيع النظر إلى الحياة إلا بتفاؤل وهذا ما يبقيني حتى الآن مقبلة على تحدياتها بالتزام عال وبعض من الشغف.

MahmudShammam
تفكير بصوت مسموع: التوجيه من الغرب، التسليح من الغرب، البينات من الغرب، الوساطة من الغرب، والقرارات من الغرب. هل يفعلها الليبيون ويجلسون لإيقاف الانتحار الجماعي؟

Outsider_S1
الثورة التي لا تؤنث لا يعول عليها.

alia_ww
أحيانا اشعر بأن الغاية مكان آمن، وأن قانون الغاب أكثر عدالة من قانون المزاج.

HanaaRamli
إذا كان الكذب ملح الرجال فالكذب ملح وسكر بعض النساء.. وكان تلك السموم البيضاء زادهن وزوادهن.

Ambassador_TVTC
كل شخص ناجح التقيته، قال لي: حياتي بدأت عندما بدأت أثق بنفسي.

Prof_Subae
أعظم فرصة تقدمها لخصمك هي أن تغضب. عندما تفقد السيطرة وتخطئ، ينقلب الحق عليك بعد أن كان لك. الخلاصة "احلم تكسب".

تابعوا myriamfares
ميريام فارس فنانة لبنانية.

علماء المناخ يحذرون من أن أكثر من 90 بالمئة من الأنهار الجليدية في جبال الألب يمكن أن تختفي بحلول عام 2100 بسبب الغازات الدفيئة.

جزر غالاباغوس في الإكوادور تعد ملاذا للحياة البرية البحرية، لكنها تواجه اليوم خطر النفايات البلاستيكية وخاصة على السلاحف النادرة والمهددة بالانقراض.



البلاستيك آفة تهدد النظام البيئي في جزيرة داروين

● من ينقذ سلحفاة جزر غالاباغوس النادرة من الانقراض ● متطوعون يحاولون الحفاظ على الحياة البرية البحرية



البلاستيك سم قاتل للكائنات البحرية



الوعي البيئي يقلل المخاطر

بحثنا ويمكن أن يوفر مخططا لكيفية معالجة هذه القضية على الصعيد العالمي". ويعتقد خبراء البيئة أن حظر استخدام المواد البلاستيكية التي تستخدم مرة واحدة، يعد خطوة في الاتجاه الصحيح، ولا يجب على أحد أن يعتقد بأن إلقاء زجاجة بلاستيكية في الماء في لندن أو نيويورك أو سيدني، ليس له أي تأثير على النباتات والحيوانات في جزر غالاباغوس.

وقال طومسون، "تعد جزر غالاباغوس ملاذا للحياة البرية البحرية، ولكنها تواجه نفس التهديدات مثل بقية العالم عندما يتعلق الأمر بتلوث البلاستيك. كان من المثير للاهتمام بالتأكيد رؤية تأثير القمامة على هذه المنطقة، ولكن هناك أيضا التزام من الوكالات العلمية والمحلية على حد سواء بمحاولة معالجته، وهذا هو بالضبط نوع النهج الشمولي الذي نحاول تعزيزه من خلال

والوسطى، لكن السلطات قالت إنها شعرت بالقلق لاكتشاف كمية كبيرة من المخلفات البلاستيكية التي يعتقد أنها انجرفت عبر المحيط الهادئ على طول الطريق من آسيا. ويحمل خورخي كوريون، من متنزه غالاباغوس الوطني، في يده ثلاث زجاجات التقطها لتوه من على الشاطئ، وإحدى هذه الزجاجات من الصين، بحسب ما هو موضح عليها. وتحتوي معظم الزجاجات على رمز إحدى شركات المياه الغازية الشهيرة، ولكن المتطوعين لا يستطيعون تحديد متى أو أين القيت في مياه البحر.

ويقول كوريون "علينا أن نتعلم كيفية التعامل مع البلاستيك على نحو مختلف". وتعتبر المواد البلاستيكية الدقيقة سيئة بالنسبة للبيئة، بشكل خاص، وفي جزر غالاباغوس، يساعد المتطوعون في إزالة الجزيئات من الرمال، ولكنها طريقة غير فعالة.

واكتشفت جوليا فرويند، وهي طالبة ألمانية تبلغ من العمر 19 عاما وتدرس الطب، بالفعل مدى صعوبة إزالة الجزيئات في محطات معالجة المياه.

وكانت فرويند فازت بجائزة في مجال البحث عام 2015 من مؤسسة أبحاث "يوجيند فورشت".

وفرويند واحدة من أربعة طلاب أبحاث ألمان سافروا مؤخرا إلى غالاباغوس برفقة الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير. وفاز الثلاثة الآخرون بجائزة "يوجيند فورشت" لعام 2017، لإبانتهم أن اختراق الجزيئات البلاستيكية في طبقات الرواسب بالمحيطات، هو أسوأ بكثير مما كان يعتقد في السابق.

ويتميز البلاستيك بروابطه الكيميائية التي تجعل ذرات جزيئاته ترتبط ببعضها بصورة أكثر تعقيدا من المواد العضوية، وبالتالي تحتاج وقتا أطول بكثير للتحلل إلى عناصرها الأولى. واكتشف الثلاثي أن البلاستيك لا يخرق 5 سنتيمترات فقط من الرواسب، ولكن ما يصل إلى 50 سنتيمترا، وبطرق مختلفة.

وانضم علماء من جامعة بليموث في إنكلترا إلى بعثة بحث دولية إلى جزر غالاباغوس في محاولة للحد من تأثير القمامة البحرية على الحياة البرية في المنطقة.

وانضم البروفيسور ريتشارد طومسون رئيس وحدة أبحاث الفضلات البحرية الدولية التابعة للجامعة، إلى فريق يركز على مساعدة السلطات المحلية في تطوير خطة من شأنها أن تجعل غالاباغوس نموذجا للعالم حول كيفية التعامل مع تلوث البلاستيك.

تعتبر النفايات البلاستيكية من أكثر أنواع النفايات تواجدا في البحار والمحيطات، وتعتبر البيئة البحرية الأكثر تضررا بالنفايات البلاستيكية حيث تجرف التيارات البحرية هذه النفايات من الشواطئ وتدفعها بعيدا في أعماق الماء، لتؤثر على الكائنات البحرية وخاصة النادرة منها كسلاحف جزر غالاباغوس في الإكوادور.

مواقع التراث العالمي في منظمة اليونسكو عام 1979. وتصنف هذه السلاحف على أنها معرضة لخطر الانقراض وكان البحارة يصيدونها بأعداد كبيرة ويخفونها داخل سفنهم ليتغذون عليها خلال رحلاتهم البحرية الطويلة.

وكانت مشاكل السلحفاة فيرناندينا العملاقة بدأت عندما أخذ البحارة في الوصول إلى الجزر خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث أكلوا لحومها في رحلاتهم المستمرة، كما تأثرت أعدادها بالخنازير والكلاب التي كانت تسرق بيضها، والأبقار والماعز التي تدمر موائلها، ومن الممكن أيضا تهديد تلك الأنواع بواسطة بكتيريا جديدة بالنسبة لها، والتي لم تتطور ضدها.

وتتمتع جزر غالاباغوس بمحيط حيوي فريد من نوعه، به أنواع خاصة من الحيوانات والنباتات، وليس هناك مكان آخر على سطح الأرض يبين بوضوح كيف يمكن أن تؤدي أصغر التدخلات في الطبيعة إلى عواقب وخيمة.

أما اليوم، فيعد البلاستيك أحد أكبر الأخطار بالنسبة للحيوانات والنباتات في هذه الجزر، التي يستغرق السفر إليها ساعتين بالطائرة إلى الغرب من كيتو عاصمة الإكوادور. ويتم سنويا إنتاج نحو 300 مليون طن من البلاستيك، ينتهي المطاف بجزء كبير منه في المحيطات، وتستغرق الزجاجة البلاستيكية 450 عاما لكي تتحلل. وينتهي الحال ببعض هذه النفايات البلاستيكية في غالاباغوس، لا محالة. وقام متطوعون العام الماضي بجمع 22 طنا من شاطئ جزيرة واحدة فقط، ومن المرجح أن تكون كمية البلاستيك الحقيقية التي تجرفها الأمواج، أكثر من ذلك بكثير.

وأكد مسؤولون في الإكوادور أن معظم النفايات كانت بلاستيكية، وأن المياه جرفتها نحو الجزر بعد أشهر أو أعوام من طفوها ومعظم النفايات مصدرها من أميركا الجنوبية

١٢ جزر غالاباغوس (الإكوادور) - نشر العلماء في شهر فبراير الماضي أخبارا إيجابية غير متوقعة حول جزر غالاباغوس التي تقع في المحيط الهادئ، مفادها إعادة اكتشاف نوع من السلاحف العملاقة التي كان يُعتقد في السابق بأنها تعرضت للانقراض.

وتم العثور على سلحفاة عملاقة أنثى من نوع "تشيلونويديس فاناستيكاس بواسطة فريق استكشافي تقوده "هيئة متنزهات غالاباغوس، و"منظمة غالاباغوس كونسيرفانسي" للحفاظ على الطبيعة في جزيرة فرناندينا، إحدى جزر غالاباغوس.

وكتبت منظمة غالاباغوس كونسيرفانسي في موقعها على الإنترنت، "مع الاعتقاد بانقراضها بسبب نوبات الثوران البركانية خلال القرون الماضية، كانت هناك روايات تشير إلى أن هناك عددا ضئيلا للغاية منها لا يزال موجودا على الجزيرة".

ولم يتم رصد السلحفاة العملاقة والتي تشتهر باسم سلحفاة جزيرة فيرناندينا في هذه الجزر منذ أكثر من 100عام، مما يعطي أملا في أن تكون تلك الزواحف أكثر مرونة مما كان يعتقد،

ولكن الأخبار الجيدة من هذا القبيل، تعتبر نادرة في مجموعة الجزر المعروفة بتنوعها البيولوجي الرائع، حيث كان يعمل عالم الطبيعة البريطاني الشهير تشارلز داروين، صاحب نظرية التطور، في القرن التاسع عشر.

وجزر غالاباغوس واحدة من بين منطقتين تستوطنهما السلاحف العملاقة، والمنطقة الأخرى هي جزر الدابرا بالمحيط الهندي، وتتغذى سلاحف غالاباغوس على الحشائش وأوراق الأشجار ونبات الصبار والفاكهة، لكنها قد تبقى عاما دون طعام أو ماء في فترة البياض الشتوي.

وهناك 12 نوعا من السلاحف التي تنتمي إلى جزر غالاباغوس، من بينها "تشيلونويديس فاناستيكاس"، ويعود كل من الأنواع الـ12 إلى إحدى الجزر الرئيسية في أرخبيل غالاباغوس، والذي أدرج ضمن

“إلقاء زجاجة بلاستيكية في الماء في لندن أو نيويورك أو سيدني له تأثير على النباتات والحيوانات في جزر غالاباغوس”

ذكرت الأمم المتحدة أن أكثر من 200 مليون امرأة في العالم، يردن منع الحمل غير قادرات على الحصول على وسائل منع الحمل، وأورد تقرير حالة سكان العالم الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان أن الحقوق الإنجابية لا تزال بعيدة المنال بالنسبة للكثير من النساء.



منح الأبناء خصوصية ثقافية.. هاجس الأسر العربية في المهجر

● مقيمون في أميركا يحاولون ربط أبنائهم بجزورهم الثقافية ● الأغاني العاطفية العربية تجذب المراهقين في المهجر



ما بين هويتين

وثمة اهتمام كبير بالكوميديا الحديثة، ومازال بعض الفنانين الذين لم تعد لديهم قدرة على إضحاك المتفرجين في العالم العربي، مثيرة لدى بعض الأسر التي تقيم في المهجر. وفي تصور أسر كثيرة، تسمح طبيعة المجتمع الأمريكي بشكل كبير ببث ألوان عدة من الثقافة والفنون في حرية مطلقة دون تدخل أو ازدراء.

وتساعد تلك الطبيعة على غرس قيم وعادات وثقافات مغايرة في نفوس الأبناء والأحفاد المولودين في أميركا، لأن هذا البلد يختلف كثيرا عن طبائع مجتمعات غربية أخرى، فهو مجتمع متعدد، ويضم أجناسا من مختلف دول العالم، ويستوعب ثقافات ومعتقدات وأنماط اجتماعية كثيرة، ما يعني أنه لا توجد خصائص بعينها تحكم ثقافته، وهو ما يمنح الكثير من الأسر العربية هامشا للحركة والعودة إلى الجذور.

قريبة لها وشعرت بالغة شديدة في التعرف على المجتمع العربي عن قرب، وعاشت على عاداتهم وأعجبت بنمط الحياة السائدة هناك، نتيجة تشابك العلاقات الأسرية بشكل أفضل، وفكرت بشكل جاد في الاستقرار في بلدها وبناء حياة جديدة.

ما حدث مع الحفلات الغنائية تكرر بصور مشابهة مع فنون أخرى مثل المسرحيات، إذ استقبلت بعض الولايات الأمريكية، خاصة كاليفورنيا ونيوجيرسي، فرقاً مسرحية عربية قامت بعرض أعمالها.

وتصل السينما إلى صغار السن من أسر المهاجرين عبر "يوتيوب" وبعض الفضائيات الناطقة بالعربية. وهناك حنين غريب إلى الأفلام القديمة يتناسب مع رغبة الشباب في استكشاف الماضي والتعرف على أزمنة الأجداد وطبيعة الأسر التي كانت تعيش فيها.

وتقول إيناس عبدالرحمن، فتاة عشرينية تمثل الجيل الثالث لأسرة هاجر الجد فيها عندما كان صغيرا إلى أميركا في بداية الستينات من القرن الماضي، واعتبرت أنه رغم ميلادها في الولايات المتحدة، وقضاء نحو عشرين عاما هناك إلا أنها تنتمي عقلا وروحا إلى بلد جدّها.

وقالت إن اهتمام أبويها بتنشئتها على الأغاني العربية لأم كلثوم، وفيروز، ووردة، وصباح، ونجاة، وعبدالحليم حافظ، وغيرهم من كبار المطربين أسس لديها قواعد تذوق للغناء العربي.

وتحفظ أغاني الرواد، وتشاهد أفلاما قديمة وحديثة، وتصر على الحديث مع أفراد أسرتها باللهجة المستخدمة في الأفلام والأغاني. وأكدت إيناس لـ"العرب"، أن ذلك أنتج لديها رغبة لزيارة الوطن الأصلي رغم أن والدها لم يسافرا إليه منذ فترة طويلة. وقضت شهرا مع

تقوية اللغة العربية، وتعليم المشاهدين، خاصة عند متابعة الدراما التاريخية التي تتسم بالنطق السليم للكلمات، فضلا عن الآثار الثقافية والمعرفية المتنوعة، التي تغيب تدريجيا في ظل البعد المكاني وانشغال جميع أفراد الأسرة بأعمالهم وما تشهده الحياة متسارعة الخطى في الولايات المتحدة. وترفض منال وزوجها انسلاخ الجيل الثالث لكثير من الأسر العربية عن ثقافته الأصلية لصالح المجتمع الأمريكي، موضحة "الدراما أسهل وسائل الفنون وصولا إلى عرب المهجر وأكثرها قدرة على التأثير في النشء". غير أنها تحفظت على بعض نماذج الدراما التي تركز على الشرائح النخبوية في الأسر العربية، وتعتبرها غير معبرة بشكل صحيح عن الواقع العربي.

وسعت بعض الأسر إلى استثمار الفورة الفنية للأولاد في سنن المراهقة وارتباطهم بالأغاني العاطفية، في بناء علاقة انسجام مع اللغة والثقافة العربية من خلالها. واستضافت بعض الجاليات العربية خلال السنوات الأخيرة العديد من الفنانين العرب في مجال الغناء والطرب وأقامت حفلات غنائية لهم.

وتحدث عمر هيكل، مهاجر عربي مقيم في نيوجيرسي لـ"العرب"، عن انبهار الأبناء بالأغاني الشبابية الشعبية العربية، وبمطربين عرب، وكان من الغريب بالنسبة لهم إعجاب الشباب بأغاني المطربين الشعبيين.

وتسمح قوانين الولايات المتحدة بقيام الفرد بتنظيم حفلات غنائية واستضافة أي مطرب أو فنان من الخارج وتأجير مسارح ودور عرض سينمائية لإقامة الحفلات. وتختلف أسعار تذاكر الحفلات حسب موقع المتفرج، وشهرة النجم القادم.

ويرى البعض من المقيمين أن الحفلات الغنائية تمثل فرصة مناسبة لتعارف الأسر العربية، ما يمثل مستوى أفضل من ذلك الذي يتم عبر المساجد والكنائس، والذي يأخذ طابعا دينيا، قد يثمر عليه الشباب.

وساهمت الأغاني العربية في تشجيع أبناء الجيل الثالث على الاقتراب من الجذور والسعي إلى زيارة الأماكن الأصلية لأسرهم.

باحثون: الزواج ليس الوصفة المثالية للسعادة الدائمة

سابق عهدا. ووصف المؤلفون هذه النظرية بفترة "شهر العسل".

ويقولون إنه "في المتوسط، يتأقلم الأشخاص سريعا وبالكامل مع الزواج".

ووجدت دراسة أخرى مستندة إلى بيانات من عينة أجريت على مدار 17 عاما، ترجعا في مستويات السعادة في كل فترات الزواج دون وجود تحسن في السعادة الزوجية في السنوات الأخيرة.

ومن المدهش رؤية أن هذه النتائج ذات أساس بيولوجي في المركب الكيميائي الفينيثيلامين في المخ المرتبط بمشاعر السرور، بحسب موقع "سيكولوجي توداي". ويقول باحثو الدراسة الثانية إن التراجع في

خمس نقاط تجعل طفلك يسمع الكلام

وفيما يلي خمس نقاط مهمة تساعد على جعل الأطفال يستمعون لما نطلبه منهم ويستجيبون له:

1 - لا بد من إيجاد التواصل معهم قبل طلب أي شيء، فلو كان ابنك مشغولا باللعب أو بأي شيء، عليك أن تتحركي باتجاهه وتضعي يدك على كتفه أو تناديه باسمه، ثم تنتظري قليلا إلى أن يحدث التواصل المطلوب بينكما، والذي يأتي عادة إما على شكل رفع رأسه باتجاهك، وإما بالنظر إليك أو التوقف عن اللعب لوهلة، وقبل طلب ما ترغبين به منه، عليك أن تثني على استجابته للتواصل معك بكلمات من قبيل "شكرا لأنك تسمعي، أو شكرا لأنك تنظر إلي".

احرصي على أن تكوني في مستوى عينيه أثناء عملية التواصل، وأن لا تنحني عليه من فوق أو تخاطبيه وأنت واقفة. بعض الأطفال الذين لديهم مشكلة مع "السلطة"، سيجدون أن هذه الطريقة مهينة لهم، والطريقة المثلى هي أن تثني ركبتك أو تجلسي على كرسي قبالتها.

2 - اطلبي ما ترغبين به من طفلك بشكل واضح وبسيط وبجملة إيجابية وليس سلبية، فمثلا لا تقولي له "لا تركض على

السعادة قد يحدث إما لأن الخلايا العصبية اعتادت على آثار الفينيثيلامين وإما لحدوث تراجع في مستويات الفينيثيلامين على مدار الوقت.

إلا أن دراسة أخرى لبيانات من اللجنة الاقتصادية الاجتماعية الألمانية في فترة 1984 - 2004 تدعم نتائج الدراسات السابقة. وفي هذه الدراسة، لم يجد المؤلفون أيضا دليلا على أن الأطفال يؤثرون الرضا عن الحياة.

ويشير المؤلفون إلى أن التفسير النموذجي لفوائد الزواج هو "الدعم المجتمعي" الذي يحصل عليه الأشخاص من شركائهم.

وهناك تأثير إيجابي من الرقعة، والدعم العاطفي، والحميمية الجنسية المستدامة. غير أن هذه الفوائد تتضاءل مع مرور الوقت، حيث يتكيف الأشخاص مع وجودها، وربما الأهم من ذلك أنهم يقطعون العلاقات مع بعض أصدقائهم الآخرين.

ومن هذا المنطلق يجب أن يلحق المجتمع بالركب ويبدأ بحل المفهوم الخاطئ الموجود منذ فترة طويلة عبر الأجيال عن الزواج بأنه المثالية المجتمعية. فيمكن للعزاب عيش حياتهم بسعادة وهو ما يفعلونه بالفعل. وإذا أراد المرء أن يعيش حياة سعيدة ومرضية، فإن التفكير على المدى البعيد يظهر أن الزواج يجب ألا يكون العامل الأهم.

موضة

طبقات القلائد أحدث صيحات الإكسسوارات

□ أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن طبقات القلائد "Necklace Layering" تمثل أحدث صيحات الإكسسوارات في صيف 2019 لتمنح المرأة إطلالة فخمة تخطف الأنظار.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يتم هذا الموسم المزج بين القلائد الطويلة والقصيرة بغض النظر عن طابعها؛ حيث يتم المزج بين القلائد ذات اللآلئ الفخمة والقلائد المرصعة بأحجار الستراس البراقة والقلائد ذات الحلقات، التي تتمتع بطابع رقيق وهادئ، من أجل الحصول على إطلالة جريئة تعكس تفرد أسلوب المرأة.

كما أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية

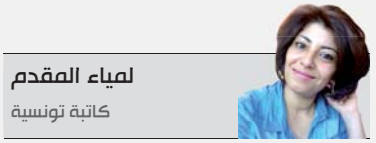
بأن القلادة على شكل حرف Y تمثل نجمة الإكسسوارات في 2019، موضحة أن هذه القلادة تجعل الرقبة تبدو أطول بصريا.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن القلادة على شكل حرف Y تعد مثالية لإطلالة الطبقات

؛ "Layering"، حيث يمكن تنسيقها مع القلائد القصيرة كالقلائد ذات الحروف، والتي تشهد هي الأخرى رواجاً كبيراً هذا العام.

للسلوك الذي ترغبين برؤيته لدى طفلك. يستجيب الأطفال لسلوك ما عندما يفهمون دوافعه وما سيترتب عنه أفضل بكثير من استجاباتهم للتهديد. يجب أن يفهم الطفل لماذا تطلبين منه شيئاً بعينه وما الذي سيحدث إذا استجاب وقام بما تطلبينه، مثال: "يجب أن تغسل أسنانك كل يوم قبل النوم مباشرة لكي لا تصاب بالتسوس، وإذا أسرع، سيكون أمامنا وقت لنقرأ حكاية في الفراش". ركزي على النتائج الفورية والقريبة بدل النتائج بعيدة المدى (قراءة حكاية في الفراش).

5 - النقطة الخامسة والمهمة هي أنك إذا أردت أن يستمع لك طفلك فيجب أن تستمعي إليه. الأطفال يقلدون سلوك آبائهم ويعكسون ما يرونه منهم. إذا لم تستمع لما يقوله طفلك فلن يستمع لما تقوله، لذلك يجب أن تحاول أن تكون قدوة وتعطي المثال الجيد، فمثلا إذا جاء ابنك ليملكك أو يطلب منك شيئاً ما، عليك أن تتوقف عن العمل، أو التكلم في الهاتف أو القراءة، تضع ما بيدك جانبا وتبدأ في بناء التواصل المطلوب، أي كل العملية المذكورة في النقطة رقم 1.



□ نتمنى جميعا لو أن أطفالنا يستمعون لما نطلبه منهم ويستجيبون له بسهولة، لكن هذا لا يحدث دائما، لأسباب أو لأخرى، وأغلب الأهميات والآباء يعانون في هذا الجانب. علم التربية يقول إن الأصل في الطفل هو الاستماع والاستجابة لأوامر وطلبات والديه، لأن الطفل يسعى دائما لأن يكون محل فخر بالنسبة لهما، فإذا لم يستجب لما يطلبانه منه، فلا بد هو مرهق أو جائع؛ هل هناك شيء يزعه (حفاظات غير نظيفة مثلا) فالأطفال المرهقون والجائعون وغير المرتاحين لا يمكن أن يستمعوا لما نطلبه منهم، لأن شيئا آخر يشغلهم ويعكر مزاجهم.

رياضة



«تبدو المهمة صعبة بسبب الظروف الحالية، واقترب الدوري من نهايته، واحتماد المنافسة بين الجميع. لكننا نملك الحافز والرغبة في مغادرة منطقة الخطر».

سعید شبيبة
المدرّب الجديد لشباب الحسنية المغربي



الأمل قائم

مواجهة أهلي جدة فرصة زوران الأخيرة

● النصر يبحث عن قطع خطوة نحو انتزاع اللقب من الهلال

تشهد المرحلة الـ27 من الدوري السعودي لكرة القدم التي تنطلق الخميس، مباراتين مرتقبتين بين النصر والاتحاد من جهة، والهلال والأهلي من جهة أخرى، في لقاءين قد يحددا وجهة اللقب لهذا الموسم.

الرياض - يواجه الكرواتي زوران ماميتش المدير الفني لفريق الهلال، هذه الأيام، ضغوطا غير عادية، عقب خسارة فريقه على يد استقلال إيران 1-1، في المباراة التي جرت بالدوحة ضمن الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا. ورغم أن الهلال لا يزال يحتفظ بصدارة المجموعة، غير أن هذه الخسارة، وتردي النتائج، مع تراجع مستوى الفريق في الدوري المحلي، كلها عوامل فجرت موجة غضب واسعة ضد المدرب الذي تولى المهمة في شهر يناير الماضي.

فرصة أخيرة

من رئيس النادي الأمير محمد بن فيصل بسبب ضيق الوقت. يلتقي الهلال مع أهلي جدة الجمعة، على ملعب الجوهرة المشعة، وخسارة أي نقطة جديدة تعني منح غريمه النصر فرصة الابتعاد في صدارة الدوري. وسيتجدد اللقاء بين الهلال، وأهلي جدة على ملعب الجوهرة المشعة أيضا الإثنين المقبل، ضمن إياب نصف نهائي كأس الشيخ زايد للأندية الأبطال، علما وأن الهلال فاز ذهابا في محيط الرب، بهدف دون رد، والخسارة أيضا تعني خروج الفريق من البطولة، وهو ما قد يعجل قرار إقالة زوران قرارا هلاليا حتميا.

وتعالت أصوات هلالية في اليومين الماضيين، تنادي بسرعة إقالة المدرب الكرواتي بعد موقعة الاستقلال مهما كان الثمن، واتهمت هذه الأصوات زوران بإحداث فوضى فنية، وربما وصلت إلى مرحلة العبث بالفريق. يسعى المضيف النصر السبت إلى تحقيق الفوز التاسع تواليًا للحفاظ على الصدارة وقطع خطوة مهمة نحو انتزاع اللقب من الهلال الذي يحل في اليوم السابق ضيفا على الأهلي.

ويدخل النصر المرحلة متصدرا مع 61 نقطة، آخرها النقاط الثلاث التي حققها في اكتساحه الرائد بخماسية نظيفة في المرحلة السابقة. وفي خطوة بدت في سياق تثبيت أولوية النصر في الدوري المحلي، أراح الفريق عددا من لاعبيه الأساسيين في استضافته للزوراء السعودي في دوري أبطال آسيا، وتمكن على رغم ذلك من الخروج فائزا 4-1 الاثنين.

ويعتبر الفريق حاليا في أفضل حالاته بقيادة مدربه البرتغالي روي فيتوريا الذي يؤكد ثقته بلاعبيه في تشكيلة فريق "أثبت أن لديه شخصية كبيرة مثل المباريات الماضية.

وهما سجل فينا نستطيع العودة وتحقيق الانتصار". وأضاف "الدخول بتشكيلة مختلفة أمام الزوراء العراقي في دوري أبطال آسيا لا يعني التقليل من الاهتمام بالبطولة بل إعطاء اللاعبين الفرصة وأنا فخور بهم ولدي ثقة عالية في الجميع ونريد المنافسة في كل الاستحقاقات".

ويعول النصر على المغربي عبدالرزاق حمدالله متصدر هدافي الدوري برصيد 25

يوليو 2017 عندما تم إيقاف الرياضية البالغة من العمر 29 عاما بشكل مؤقت. وذكر نافين أغاروال، المدير العام للوكالة الهندية لمكافحة المنشطات، أن كور التي يمكنها الطعن على العقوبة، ستعسر ميدالياتها الذهبية في كلا البطولتين.

وفي سياق آخر أكدت وحدة النزاهة باتحاد ألعاب القوى أن بطل المشي الروسي سيرغي باكولين تحت دائرة الاشتباه مرة أخرى في ما يتعلق بتعاطي المنشطات. وأوضحت وحدة النزاهة باتحاد ألعاب القوى أن باكولين تم إيقافه بشكل مؤقت.

وأشارت وحدة النزاهة باتحاد ألعاب القوى إلى أن هناك اشتباها في أن باكولين تعاطى مادة محظورة، استنادا إلى جواز سفره البيولوجي. وتعرض باكولين للإيقاف ثلاثة أعوام في الماضي بسبب المنشطات، وتم



«لن نحسم ورقة التأهل حتى الآن، مباراة العودة لن تكون سهلة أمام شباب قسنطينة. ظهرنا بشكل جيد بدنيا وفنيا، أثبتنا جاهزية الترتي رغم ضغط المباريات مؤخرا».

مجدي تراوي
المدرّب المساعد للترجي التونسي

فيدرر يواصل لعبة الأرقام القياسية

الـ10 الأوائل عالميا للمرة الأولى في مايو من عام 2002 بعد فوزه بلقب هامبورغ. واعتلى النجم السويسري، صدارة التصنيف العالمي للمرة الأولى في مسيرته، عقب تتويجه بلقب استراليا المفتوحة في عام 2004. بعدما تغلب في المباراة النهائية على الروسي مارات سافين بـ3 مجموعات دون رد.

وفي سياق آخر أعلنت رابطة محترفي التنس، بدء موسم الملاعب الترابية، من خلال نشر صورة تضم كل نجوم الكرة الصفراء، وإلى جانبهم مجموعة من نجوم الجيل الواعد مثل ستيفانوس تسيتسيباس، وفرنسيس تيافوي، ودينيس شابوفالوف.

وكانت المفاجأة في الصور، هي وضع النجم الإسباني رافايل نادال على الجانب، وعدم الاهتمام بإبرازه في المقدمة، وبحجم أكبر، خاصة وأنه المهيمن الأبرز على الملاعب الترابية في تاريخ اللعبة. وكان النجم السويسري روجيه فيدرر، هو المسيطر على الصورة، على الرغم من غيابه عن الملاعب الترابية في آخر موسمين. كما أنه تم الاهتمام بنوفاك ديوكوفيتش، بتكبير صورته أكثر من نادال بطل رولان غاروس، وبرشلونة، ومونت كارلو، 11 مرة من قبل.



زيبوخ - يملك النجم السويسري روجيه فيدرر، في جعبته العديد من الأرقام القياسية، أبرزها كونه أكثر من توج باللقب الغراند سلام بواقع 20 لقبا، وكونه أكثر من اعتلى صدارة التصنيف العالمي لمدة 310 أسابيع.

لا يزال فيدرر، صاحب الـ37 عاما، يحطم الأرقام القياسية، كان آخرها هذا الأسبوع، رغم عدم مشاركته في أي بطولة، حسب صحيفة "إكسبريس" البريطانية.

وبات فيدرر هذا الأسبوع، أكثر اللاعبين تواجدا بين المصنفين الـ100 الأوائل عالميا لمدة 1020 أسبوعا، محطما الرقم القياسي السابق الذي كان يملكه الأميركي أندريه أجاسي بواقع 1019 أسبوعا.

ومن بين تلك الأسابيع، هناك 1018 أسبوعا على التوالي، لم يخرج فيها فيدرر من قائمة المصنفين الـ100 الأوائل عالميا.

ودخل النجم السويسري، قائمة المصنفين الـ100 الأوائل عالميا للمرة الأولى في سبتمبر من عام 1999، ومن ثم تراجع بعدها إلى التصنيف 104 عالميا، قبل أن يعود الشهر التالي مباشرة إلى

القائمة من جديد. ودخل فيدرر قائمة المصنفين الـ20 الأوائل عالميا للمرة الأولى في يناير من عام 2001، وحينها كان يبلغ من العمر 19 عاما، ودخل قائمة المصنفين

يد الترجي التونسي ترفع التحدي

في البطولة الأفريقية

وقال نجيب بن ثاير، مدرب فريق الترجي الرياضي، إن مواجهة أمام مولودية وجدة لم تكن سهلة على الإطلاق.

خصم قوي

وأضاف "مولودية وجدة خصم قوي، أضعنا الكثير من الفرص خلال اللقاء". وتابع "ما يهمني هو مشاركة أكثر عدد ممكن من اللاعبين، حتى نكون جاهزين للمواجهات المقبلة في البطولة".

3 فرق مغربية تشارك في البطولة وهي وداد سمارة ووجدة ورجاء أكادير وتسعى لأفضل النتائج والوصول إلى أبعد مدى

ويدخل الأهلي منافسات البطولة، وهو حامل اللقب في آخر نسختين، وبعدد 3 مرات في تاريخه، أعوام 2013 و2017 و2018. ويأمل رجال الأهلي في حصد البطولة هذه النسخة، لاحتفاظ باللقب للعام الثالث على التوالي، وللمرة الرابعة في تاريخ النادي. كما يدخل الأهلي غمار البطولة بحالة من الحزن والحسرة، بعد خسارة لقب كأس السوبر الأفريقي، أمام غريمه الزمالك بنتيجة 35-38، وفقدان حلم التأهل لكأس العالم للأندية.

يشارك من المغرب في هذه البطولة، وداد سمارة ووجدة ورجاء أكادير، والثلاثي يسعى إلى تقديم أفضل النتائج والوصول إلى أبعد مدى بالبطولة، حيث تتسلح هذه الفرق بعالمي الأرض والجههور.

فيما تشهد البطول، غياب عدد من الفرق العربية التي سبق لها التتويج باللقب، مثل المجمع البترولي الجزائري الذي يأتي في صدارة الأكثر تتويجا برصيد 9 ألقاب، كما يغيب الزمالك والأفريقي (5 ألقاب لكل منهما).



صراع عربي كبير

الرباط - رفع نجيب بن ثاير، مدرب فريق الترجي لكرة اليد، التحدي في البطولة الأفريقية للأندية الفائزة بالكؤوس، المقامة حاليا في المغرب، في وجه الأهلي المصري، أبرز المنافسين على اللقب.

ويلتقي الترجي، الخميس مع كينشاسا الكونغولي في ربع النهائي، وهو مرشح لعبور المواجهة، وسيصطدم بعدها بالفائز من مواجهة الأهلي وسموحة المصريين، حيث أن الأول هو المرشح لمواجهة الترجي.

وقال بن ثاير في تصريحات صحافية "جاهزون لمواصلة المسيرة بثبات في البطولة الأفريقية".

وأضاف "بعد تخطي كينشاسا، حيث أنه في المتناول، سنخوض مباراة كبيرة بنصف النهائي، والتي ستجمعنا على الأرجح بالأهلي، إن شاء الله سترون المستوى الحقيقي لفريقي انطلاقا من نصف النهائي". وتابع "الأهلي سيخوض مباراة صعبة في ربع النهائي، وهو ما سيجعله يتأثر بدنيا أماما. نحن مستعدون لكل السيناريوهات". وواصل "شاهدت الأهلي في مباراته ضد النجم الساحلي، وكان بإمكانه أن يفوز، لكنه قرط في الانتصار، وقام ببعض الأخطاء التي جعلته يكتفي بالتعادل، وتلك هي أحكام اللعبة".

رفع التحدي

وختم "الترجي، والأهلي، والنجم الساحلي في نفس المستوى تقريبا، والأكيد أن بعض الجزيئات الصغيرة هي التي ستقود أحد هذه الفرق للتتويج باللقب. نحن جاهزون لرفع التحدي انطلاقا من مواجهة الأهلي". وانتصر الترجي على نظيره مولودية وجدة المغربي، بنتيجة 31-25. ودعم فريق باب سويقة، صدارته للمجموعة، علما وأنه فاز في مباراته الأولى على حساب فاب الكاميروني بنتيجة 40-23.

رياضة



«بالطبع بايرن ناد عملاق، لكنيؤكد لكم بأمانة أنني أود استمرار كوفاتش في منصبه، لأنه قام بعمل شاق للوصول إلى هذا المستوى».

جوزيه مورينيو
المدير الفني البرتغالي

إيمري يبحث عن الاستقرار في مواجهة نابولي بالدوري الأوروبي

● تشيلسي يسعى إلى تفادي مصير إشبيلية ضد سلافيا براغ

● فرانكفورت الألماني أمام محطة تاريخية

يستقبل نادي أرسنال الإنكليزي نظيره نابولي الإيطالي مساء الخميس في قمة مواجهات ذهاب ربع نهائي الدوري الأوروبي، والتي تجمع الناديین علی ملعب "الإمارات"، في حين ينزل الفريق اللندني الآخر تشيلسي ضيفا علی سلافيا براغ التشيكي في أول لقاء قاري بينهما.

لندن – دعا المدرب الإسباني أوناي إيمري لاعبي فريقه أرسنال الإنكليزي إلى تقديم أداء ثابت ومستقر، قبل استضافة نابولي الإيطالي الخميس في ذهاب ربع نهائي مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في كرة القدم. وتعرض أرسنال لنكسة في سعيه إلى إنهاء الدوري المحلي في مركز مؤهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، إذ سقط أمام مضيفه إيفرتون في المرحلة 33 بهدف نظيف، وتراجع إلى المركز الخامس بفارق نقطة خلف توتنهام الرابع (آخر المراكز المؤهلة). وستكون "يوروبا ليغ" فرصة ملائمة لأرسنال لضمان المشاركة في المسابقة الأم، إذ سيتمكن في حال تتويجه بلقبها، من المشاركة في دوري الأبطال بصرف النظر عن ترتيبه المحلي، بموجب أنظمة الاتحاد القاري.

وقال إيمري الذي قاد إشبيلية الإسباني إلى الفوز بثلاثة القاب متتالية في "يوروبا ليغ" بين 2014 و2016، "علينا أن نكون أكثر انساقا في المباريات المقبلة، وإذا قمنا بذلك، سيكون بإمكاننا الفوز". ورغم أن أرسنال عانى خارج أرضه هذا الموسم، لكنه يتمتع بسجل إيجابي علی ملعب الإمارات في شمال لندن، حيث فاز في مبارياته السبع الأخيرة في مختلف المسابقات، ومنها في "يوروبا ليغ" حين قلب تساخره أمام رين الفرنسي ذهابا (3-1) إلى فوز

بشكل عام في ألمانيا، منهم الألماني مارك-أندري تير شتيفن حارس مرمرى فريق برشلونة الإسباني لكرة القدم والفونس هورمان رئيس الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية.

ورغم أن وداع نوفييتسكي كان الحدث الأبرز، لكن اللقاء شهد تحقيق إنجاز تاريخي من نوع آخر في الدوري الأميركي، إذ أصبح لاعب فينيكس جمال كراوفورد (39 عاما) أكبر لاعب يسجل 50 نقطة علی الأقل في مباراة. وأنهى كراوفورد، الذي يتوقع أن يكون أيضا في موسمه الأخير، المباراة بـ51 نقطة مع خمس متابعات وخمس تمريرات حاسمة، محطما الرقم القياسي للأسطورة مايكل جوردان (50 نقطة في عمر 38 عاما و315 يوما في 29 ديسمبر 2001).

وعلى ملعب "أميركان إيرلاینز أرينا" في ميامي، كان لوايد (37 عاما) وداع مؤثر أيضا من قبل مشجعي فريقه الفائز، رغم أنه خسر في الأمتار الأخيرة سباق ضمان مركز له في بلاي أوف الموسم الحالي.

وأمضى وايد الجزء الأكبر من مسيرته مع هيت بدءا من عام 2003، وأمضى موسما مع كل من شيكاغو بولز (2016) وكليفلاند كافالييرز (2017)، قبل العودة إلى الجذور في 2018. ولعل الفترة الأبرز بالنسبة لوايد وميامي كانت الزمالة مع "الملك" لبرون جيمس بين العامين 2010 و2014، والتي أثمرت لقين متتالين في الدوري (2012 و2013). وقال وايد بعد المباراة التي سجل خلالها 30 نقطة "أحبكم جميعا". ثم أضاف "أشكركم علی الرقص معي هذا العام. أشكركم علی صبركم هذا العام. أشكركم علی كل هذا الحب".

الدور ربع النهائي يشهد مواجهة إسبانية بين فياريال وفالنسيا، وقد التقى الفريقان من قبل في نصف نهائي المسابقة عام 2004

ورغم أن أرسنال عانى خارج أرضه هذا الموسم، لكنه يتمتع بسجل إيجابي علی ملعب الإمارات في شمال لندن، حيث فاز في مبارياته السبع الأخيرة في مختلف المسابقات، ومنها في "يوروبا ليغ" حين قلب تساخره أمام رين الفرنسي ذهابا (3-1) إلى فوز

بشكل عام في ألمانيا، منهم الألماني مارك-أندري تير شتيفن حارس مرمرى فريق برشلونة الإسباني لكرة القدم والفونس هورمان رئيس الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية.

ورغم أن وداع نوفييتسكي كان الحدث الأبرز، لكن اللقاء شهد تحقيق إنجاز تاريخي من نوع آخر في الدوري الأميركي، إذ أصبح لاعب فينيكس جمال كراوفورد (39 عاما) أكبر لاعب يسجل 50 نقطة علی الأقل في مباراة. وأنهى كراوفورد، الذي يتوقع أن يكون أيضا في موسمه الأخير، المباراة بـ51 نقطة مع خمس متابعات وخمس تمريرات حاسمة، محطما الرقم القياسي للأسطورة مايكل جوردان (50 نقطة في عمر 38 عاما و315 يوما في 29 ديسمبر 2001).

وعلى ملعب "أميركان إيرلاینز أرينا" في ميامي، كان لوايد (37 عاما) وداع مؤثر أيضا من قبل مشجعي فريقه الفائز، رغم أنه خسر في الأمتار الأخيرة سباق ضمان مركز له في بلاي أوف الموسم الحالي.

وأمضى وايد الجزء الأكبر من مسيرته مع هيت بدءا من عام 2003، وأمضى موسما مع كل من شيكاغو بولز (2016) وكليفلاند كافالييرز (2017)، قبل العودة إلى الجذور في 2018. ولعل الفترة الأبرز بالنسبة لوايد وميامي كانت الزمالة مع "الملك" لبرون جيمس بين العامين 2010 و2014، والتي أثمرت لقين متتالين في الدوري (2012 و2013). وقال وايد بعد المباراة التي سجل خلالها 30 نقطة "أحبكم جميعا". ثم أضاف "أشكركم علی الرقص معي هذا العام. أشكركم علی صبركم هذا العام. أشكركم علی كل هذا الحب".



«أمل أن يحصل بيونتيك علی الرقم القياسي من كريستيانو رونالدو، كأفضل أجنبي يسجل أهدافا في سنته الأولى بالدوري الإيطالي، لأنه يستحق ذلك».

إيفان جينارو غاتوزو
المدير الفني لنادي ميلان



الثقة سلاح ناجح

المواسم الأربعة الماضية. والنادي الإنكليزي هو ثالث فريق من حيث عدد المباريات المتتالية دون خسارة في هذه المسابقة، خلف أتلتيكو مدريد الإسباني (15 مباراة بين الثالث من نوفمبر 2011 و25 أكتوبر 2012)، وإينتراخت فرانكفورت مع 14.

وستكون في إمكان الفريق الألماني معادلة الرقم القياسي في حال عدم خسارته الخميس أمام مضيفه بنفيكا البرتغالي. وخلال الموسم الحالي، فاز فرانكفورت في ثماني مباريات وتعادل في اثنتين، وتبدأ سلسلته من آخر مشاركة في يوروبا ليغ في موسم 2013-2014. ويشهد الدور ربع النهائي مواجهة إسبانية بين فياريال وفالنسيا. وقد التقى الفريقان من قبل في نصف نهائي المسابقة عام 2004 (وكانت تعرف باسم كأس الاتحاد) في مباراة انتهت لصالح فالنسيا الذي توج إثرها باللقب.

اتهام ميلانو بانتهاك قواعد اللعب المالي النظيف

اوضاعه المالية عقب تغير الجهة المالكة له. وبناء علی ذلك، تمكن ميلانو من المشاركة في الدوري الأوروبي هذا الموسم قبل أن يخرج من البطولة من دور المجموعات في وقت طلبت فيه المحكمة الرياضية الدولية من الاتحاد القاري للعبة البحث عن عقوبة بديلة.

وفي قرار معدل صدر في ديسمبر، منح الاتحاد القاري نادي ميلانو مهلة حتى يونيو 2021 لامتثال لقواعد اللعب المالي النظيف أو منعه من المشاركة في المسابقات القارية لمدة موسم واحد.

ويحتل ميلانو حاليا المركز الرابع في دوري الدرجة الأولى الإيطالي وهو آخر المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

تقنية حكم الفيديو المساعد تثير مخاوف بوكيتينو

احتسبت بعد اللجوء إلى تقنية حكم الفيديو المساعد هذا الموسم بعد أن اصطدمت تسديدة ديوجو دالوت بذراع بريسنيل كيمبمي وعلت العارضة وهو القرار الذي وصفه نيمار بأنه "مخز".

وكان بوكيتينو أكثر اعتدالا في تصريحاته خاصة بعد أن تصدى الحارس هوغو لوريس لركلة الجزاء لكنه أثار الشكوك بشأن الكثير من الأمور غير الواضحة والمحيطة بحالات لمسة اليد.

وقال المدرب الأرجنتيني للصحافيين "هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به في ما يخص تقنية حكم الفيديو المساعد.

نذكر أن هناك الكثير من القرارات التي لا يعلم أحد ما إذا كان سيتم فيها اللجوء إلى تقنية حكم الفيديو المساعد أم لا.. ربما تكون ركلة جزاء من الناحية الفنية لأن الكرة لمست يده لكننا لا نعرف أسلوب التطبيق. هناك الكثير من علامات الاستفهام والكثير من العمل الذي يجب القيام به".

وسيكون تشيلسي إزاء معضلة في حال أراد هازارد الرجيل، إذ أن النادي معاقب من الاتحاد الدولي (فيفا) بمنع التعاقبات لفترتي انتقالات مقبلتين.

محطة تاريخية

من المقرر أن يتم النظر الخميس في حال استئناف قدمه تشيلسي بهذا الشأن. وردا علی سؤال عن قدرة الفريق علی التأقلم في حال رحيل هازارد، قال ساري "من وجهة نظر فنية، لا، ليس في الوقت الراهن" نظرا للعقوبة التي لا تزال قائمة، وأيضا "لأنه من المستحيل العثور علی هازارد آخر".

وخاض تشيلسي 13 مباراة متتالية من دون خسارة في يوروبا ليغ، في سلسلة ممتدة منذ موسم 2012-2013 عندما توج باللقب، علما بأنه شارك في منافسات دوري الأبطال في

بالقضية السابقة المتعلقة بميلانو والتي حرم بسببها بطل أوروبا سبع مرات من المشاركة في البطولات القارية قبل أن يتم إيقاف التنفيذ عقب طعن تقدم به النادي.

وفي يونيو من العام الماضي منع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ميلانو من المشاركة في المسابقات القارية لمدة موسم واحد بسبب عدم امتثال النادي لقواعد اللعب المالي النظيف. لكن ميلانو تقدم بطعن أمام المحكمة الرياضية الدولية التي ألغت القرار السابق في يوليو 2018 بعد أن قبلت دفوع النادي بتحسن

بالإمكان اتخاذ قرار حاسم في هذه الواقعة مما أثار الجدل عقب المباراة. وقال بوكيتينو ذاته إنه ووفقا للقانون، فمن الممكن أن تشكل هذه ركلة جزاء لكنه أشار إلى أن القواعد الخاصة بللمسة اليد تبدو مفتوحة أمام الكثير من التاويلات.

ماوريسيو بوكيتينو:
هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به في ما يخص تقنية حكم الفيديو المساعد

وكما تنص عليه القواعد الصادرة عن المجلس الدولي لكرة القدم وهو الجهة التي تسن قوانين اللعبة، فإن اللاعب يمكن أن يعاقب باحتساب لمسة يد ضده إذا ما كان الذراعان "تجاوزا الظل الطبيعي للجسم" حتى ولو بطريق الصدفة. وفاز مانشستر يونايتد علی باريس سان جرمان بفضل ركلة جزاء قبل النهاية



صباح العرب



المدن العربية بين الاتصال والانفصال

المدن العتيقة ليست متساوية الأضلاع أو متناظرة الأشكال، كأن رسمها معماريون أفاذاً بالمسطرة والفرجال وخلفت دوائر ومحيطات ومقتربات أشرف على تنسيق مبانيتها مهندسون مبدعون وبناها مدنيون وأثنتها فنانون.

المدن العتيقة أعقد من ذلك بكثير في امتداداتها، وتزاحمها وتنويعاتها وضيق شوارعها لكنها بسعة تاريخها الطويل، فهي تستطيل حيناً وتعرض أحياناً تمشي حيث حياة الأفراد والمجموعات، تسير في طرقاتها نحو امتداد الأنهر وسعة البحار وتناغم الأودية، لا تعرف التضييق والاعتدال في الشكل والمساحات ولا تبتدئ من حيث انتهت الآخرون، كما تنحو المدن الجديدة التي خضعت لخراطم دكتاتورية أسياها المعمارين، ولبت حاجات مهندسيها المدنيين.

في المدن العتيقة تشم رائحة الطابوق والنورة "الجص" وتعبق رائحة الأخشاب المنبعثة من أبوابها ومزاجها وشناشيها المزخرفة وحيطاتها التي امتلأت بخربشات الغاضبين والحائقين، أو مدونات الحالمين الذين ينسجون من أحلامهم توارخ على جدرانها القديمة.

لم تالف المدن العتيقة، شوارعا واسعة ولم تعدد على الاتفاق المنتظمة بالدورات الكبيرة، وسكانها يكادون يعرفون بعضهم البعض، ولا توجد خصوصية مطلقة لحياة الناس الذين تنصهر قبيهم في الحارات وتحولون رويدا رويدا إلى أسرة كبيرة يتناذى البعض باسماء الأمهات ويفخر الأحفاد بأنهم أبناء سيدات صنعن توارخ الشوارع التي ضمتهم، ولا ينظر الآخر فيها على أنه وحيد في دوامة مدينة انثقلت عقودا لتنسج ذكريات وذاكرة شعبية تواصلت في نسجها شواهد المدينة وحكايات أهلها الذين كبروا وهم يسمعون أصوات الجيران التي تطفئ على سكوت الحارات وتتخطى جدرانها المتلاصقة.

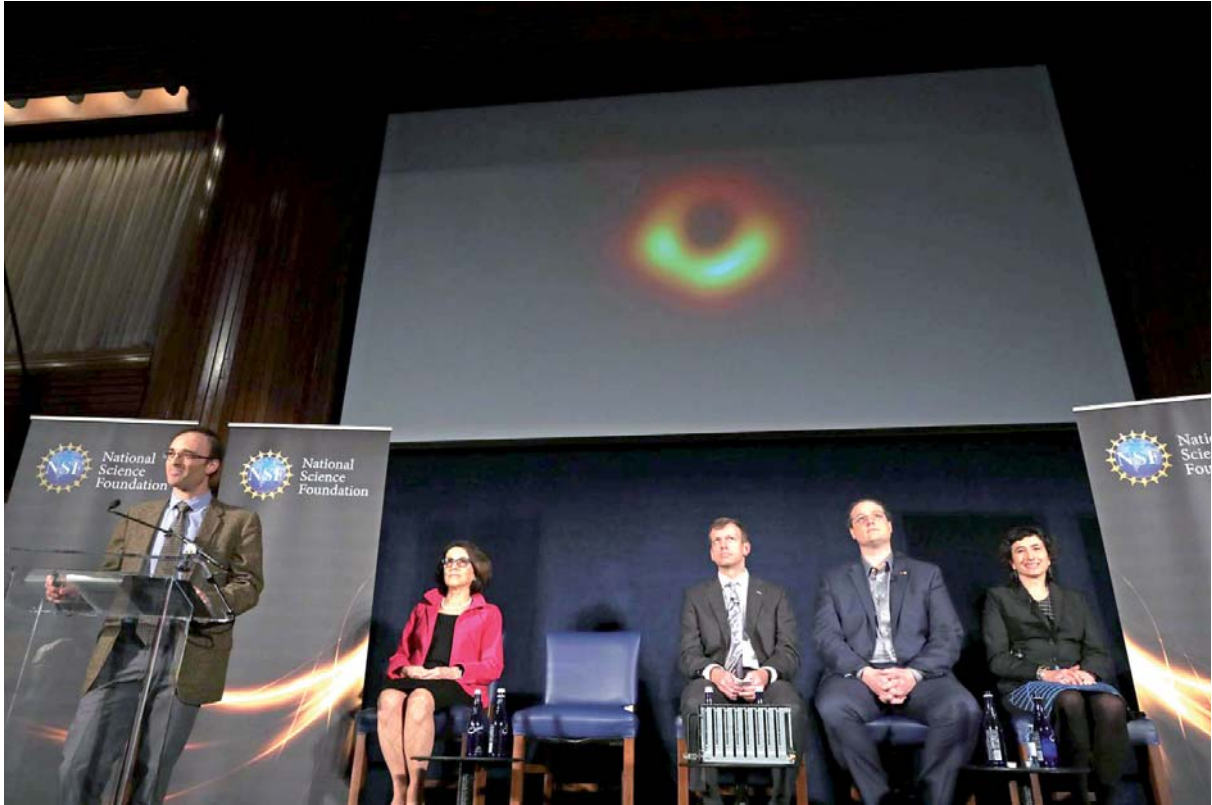
المدن القديمة تاريخ من الشهامة والبروءة وعزة النفس والتكافل المجتمعي كما في حكايات لا تنقطع عن ماس مجتمعية صنعها تاريخ الناس والسلطة، وأفراح اشترك بها العقل الجمعي الذي بذل مجهودا لا ينقطع ليدون إنسانية أفراد قرروا أو فرض عليهم العيش المشترك. يعكس المدن الحديثة فإنها لا تعرف أسماء الجيران الاقربين فكيف بالابعدين؟ ولا تبدل جهدا لتعلم مسوغات البكاء الذي يصدر من جارك ولا يهكم كثيرا موت الآخر أو مقدم مولود جديد، إنها حياة ممتحنة بالفرديسة المطلقة وبنزوع الاستقلالية المفروضة بسلطة عمران تلك المدن والعصرية وتمثال الناس في الحل الفردي. الإنسان والبيئة والمكان والحركة باتت تحديات أربعة تتفاقم كل يوم وتتعدد محركاتها وتتنامى تضاداتها، بين عالم شعبي متصل حد إلغاء الخصوصية وآخر منفصل في مدينة قسرية تجعل الآخر غريبا حد التجافي.

في المدن القديمة لا يبالي الناس بخصوصية الآخرين، نعم يحترمونها لكنهم يعلمون حتما ماذا يعمل الجار وماذا يأكل وكيف ينام وماهي مدونات أوجاع أقرانهم وبواعث مسراتهم.

باريس تخفف الضغط النفسي عن الحيوانات

باريس - أصبح رفاه الحيوانات أولوية "أساسية" في حديقة الحيوانات في باريس التي تحتفل الجمعة بمرور خمس سنوات على إعادة افتتاحها. فتقلم أظافر وحيد القرن وتقام ألعاب للزرافات فيما تخضع أسود البحر لترمين لتخفيف الضغط النفسي. ويذكر هذا الموقع الذي أسس سنة 1934 وعاد أخيرا بحلة جديدة تماما، بأنشطة متنوعة هدفها الرئيسي "إعادة إيجاد ظروف تتيح للحيوان القيام بمروحة سلوكيات شبيهة بتلك التي كان يقوم بها في محيطه الطبيعي"، على ما يوضح المدير العلمي للحديقة أليكسيس لوكو. ويضيف "يجب أن تكون للحيوانات حرية الاختيار ولا ترغم على ممارسة أنشطة"، من هنا فإن "التدريب الطبي" يستند دائما على تعاون الحيوان". وتقول المعالجة كارول ان بيرون "مبدأ الرفاه الحيواني بات متجذرا بشدة. في الماضي، العمل كمعالج (حيواني) كان يقوم على إطعام الحيوانات وتنظيف أقفاصها. أما اليوم فأصبح الهدف أن تشعر هذه الحيوانات برفاه، لذا فإننا نعمل على جعلها تلعب". ويقول المعالج أنطوني بورغوان "إذا ما كانت الحيوانات تعيش برفاه، من شأن ذلك زيادة معدلات تكاثرها"، وهي أيضا إحدى مهمات حديقة الحيوانات التابعة للمتحف الوطني للتاريخ الطبيعي والقاضية بالحفاظ على هذه الأجناس المهددة في أحيان كثيرة.

التقاط أول صورة لثقب أسود



حدث عالمي طوى المسافات السحيقة

أسود يمتلك كتلة مثل كتلة الأرض، فإن حجمه لن يزيد عن حجم كنيسة. كما أن الثقوب السوداء تقع على بعد سحيق من الأرض. وقال فريدريك غوث عالم الفلك "هذه مسافة يصعب علينا تصورها". ولكي يتمكن علماء شبكة هورايزن من تصوير هذه الثقوب رغم ذلك فقد دمجوا ثمانية تلسكوبات راديوية مع بعضها البعض، وذلك ليتمكنوا من تحقيق درجة دقة في التفاصيل يستطيعون من خلالها على سبيل المثال قراءة صحيفة في نيويورك وهم في برلين.

وقالت المستكشفة جيسكا ديمبسي إنها حلقة ضوء حيوية تذكرها بـ"عين ساورون" المشتعلة القوية في سلسلة أفلام "لورد أوف ذا رينجز". ووجه علماء شبكة إيفنت هورايزن تلسكوباتهم قبل عامين إلى ثقبين أسودين، أحدهما في مركز درب التبانة، وبدأوا منذ ذلك الحين يطلون البيانات التي يتلقونها. هناك سبب آخر يجعل من الصعب التقاط صور للثقوب السوداء، وهو أنها رغم كتلتها الهائلة بشكل يفوق الخيال، فإنها صغيرة نسبيا، حيث إذا افترضنا أن هناك ثقبا

مما يجعلها تسطع بشكل مميز تستطيع التلسكوبات المتطورة رصده. ولكن المادة التي يبتلعها الثقب تصبح ساخنة بشدة قبل أن تلتهم، مما يجعلها تضئ، وهذا السطوع المميز هو الذي يظهر باللون الأحمر في الصورة التي نشرها الباحثون. وتؤكد الصورة نظرية النسبية العامة لألبرت أينشتاين، تحت أشد الظروف الكونية، حسبما أوضح كارل شوستر، مدير معهد الفلك الراديوي في النطاق المليمترى، الذي شارك في حملة الرصد.

موسيقى الروك تسير نحو نهايتها

الماضي مع فرق منها "نيرفانا" و"ذي سماشينغ بامبكن" و"ريد هوت تشيلي بيبز" و"بيرل جام" و"ساونغاردن". أما بالنسبة إلى داني غولديرغ المدير السابق لفرقة "نيرفانا"، فإن موسيقى الهيب هوب بدأت خلال منتصف التسعينيات تأخذ المساحة التي كان الروك يسيطر عليها، وحاشدة الشباب بنمطها المعاصر. وأضاف غولديرغ أن "الهيب هوب هي حاليا المحرك الرئيسي للتعبير الثقافي الذي يلجأ إليه الشباب".

وقالت جاكلين وارويك المتخصصة في الموسيقى إنه رغم أن موسيقى الروك تعتبر منذ فترة طويلة من اختصاص الفنانين "الجادين"، فإن الأمر لم يعد كذلك اليوم. وأضافت "أصبحت موسيقى البوب في طليعة التعبير الإبداعية والمثيرة للاهتمام... وأصبحت موسيقى الروك على طريق الانقراض".

يفضلون فرق الروك لفترات طويلة، أصبحوا حاليا يفسحون المجال بشكل متزايد أمام موسيقى البوب والراب والإلكترو. كذلك يستضيف مهرجان وودستوك الأميركي الذي يحتفل في أغسطس بالذكرى الخمسين لقيامه إلى جانب أسماء لامعة منها كارلوس سانتانا وجون فوغيرتي وكاند هيت، مغنين من أفاق وتوجهات أخرى مثل جاي زي وهالسي ومايلي سايرس بهدف جذب الجمهور الشاب.

وكتب الناقد الموسيقي في مجلة "فايس" دان أوزي في العام 2018 مقالا بعنوان "مات الروك، والحمد لله" أن "هذا النوع الموسيقي تجاوزته موسيقى البوب والهيب هوب والموسيقى الإلكترونية على كل المستويات، من حيث الشعبية والربحية". وختم "من وجهة النظر هذه، نعم، مات الروك". ويرى كثيرون أن مجد موسيقى الروك أند رول انتهى في تسعينات القرن

لا س فيغاس (الولايات المتحدة) - هل يشارف الروك ببطء على نهايته على غرار نجومه الذين يتقدمون في السن خصوصا بعد خضوع ميك جاجر لعملية في القلب وإرجاء أوزي أوزبورن لجولته إثر سقوطه وإصابة بيت تاوونزد من فرقة "هو" بالصمم شبه الكامل.

ولا تزال بعض الفرق مثل فرقتي "بلاك كيز" و"كيلرز" اللتين عادتا أخيرا إلى الساحة الفنية بعد سنوات من توقفها، ترفع راية موسيقى الروك في المشهد الموسيقي الحالي. ولكن وفقا لأرقام شركة "نيلسن ميوزيك" المتخصصة، لم تظهر أي من فرق الروك أو مغني هذا النمط الموسيقي في العام 2018 في قائمة أفضل 10 فنانين، فيما تهيمن عليها أسماء شهيرة من عالمي الهيب هوب وآر أند بي. حتى منظمو الحفلات والمهرجانات الذين كانوا



قالت الفنانة اللبنانية ميريام فارس إنها «لا تخبئ زوجها على الصحافة»، وأضافت أنها اختارا أن لا ينشرا صورهما على الشبكات الاجتماعية. وكانت ميريام تزوجت من رجل الأعمال الأميركي من أصول لبنانية داني ميتري عام 2014، بحضور 14 شخصا فقط وفي سرية تامة.

إفلاس منتزه الرؤساء في الولايات المتحدة

فيرجينيا - يصطف 43 تمثالا ضخما لرؤساء الولايات المتحدة الأميركية في حقل المزارع الأميركي هوارد هانكينس، في ولاية فيرجينيا. ويجد الزائر لدى التجول في المزرعة، تمثال أول رئيس للولايات المتحدة جورج واشنطن، حيث يعاند الزمن للبقاء ثابتا في مكانه. ويصل ارتفاع التماثيل إلى 20 قدما، وكانت تنتمي إلى منتزه مخصص لعرضها قبل إفلاسه لتصبح مخزنة في مساحة تابعة لهانكينس.

ونقل هانكينس التماثيل إلى مزرعته في عام 2010، عندما أغلق المنتزه، لأنه لم يتحمل رؤية التماثيل تدمر وتهدم. لذا، قام بالاحتفاظ بـ 20 تمثالا في مزرعته الخاصة، أملا بأن يعيد ترميم هذه التماثيل لعرضها في متحف جديد يضم مجسمات لرؤساء آخرين، بينهم تمثالا للرئيس السابق باراك أوباما وآخر للرئيس الحالي دونالد ترامب. وقد تعاون هانكينس مع المؤرخ والمصور جون بلاشال لتنظيم جولات سياحية تشمل زيارة هذه التماثيل النصفية. وحسب عدد من التقارير الإعلامية، يحتاج هانكينس إلى تمويل يصل إلى 1.5 مليون دولار، لترميم ونقل هذه التماثيل الضخمة إلى مكان آمن.

